Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

طبعة عبر الأقمار الصناعية من جدة

London-Wednesday, 24 October 1984 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2157
الأربعاء ٢٩ محرم ١٤٠٥ هـ - ٢٤/١٠/١٩٨٤م - السنة السابعة - العدد ٢١٥٧

مبارك في حديث شامل وصريح لـ «الشرق الأوسط»:

إحذروا يا عرب.. الخطر قادم!

لا أطالب بتنازلات بل بمبادرة فلسطينية

علاقاتي بجميع الزعماء العرب جيدة وسنبدأ تحركنا بعد الانتخابات الأمريكية

القاهرة - «الشرق الاوسط» - من عرفان نظام الدين:

ادلى الرئيس المصري حسني مبارك بحديث شامل الى «الشرق الاوسط» تناول فيه كل القضايا العربية والدولية والعالمية بالاضافة الى تناوله للاوضاع داخل مصر وخطى مصر الثابتة نحو تحقيق اقتصاد مصري قوي وتدعيم الديمقراطية وحرية الرأي.

وقد وجه الرئيس حسني مبارك عبر صفحات «الشرق الاوسط» كلمة الى الاخوة العرب دعا فيها الى ضرورة نبذ الخلافات والعمل على تنسيق المواقف والاتفاق من اجل الصالح العام، وقال ان بقاءنا ممزقين بهذا الشكل لن يفيد.

كما اوضح الرئيس مبارك تفاصيل الاستراتيجية المشتركة التي اعلن عنها خلال زيارته الاخيرة للمملكة الاردنية الهاشمية، قال الرئيس.. ان هدف مصر هو استعادة الارض، ومصر لن تتأخر في ذلك اطلاقا ولو كانت هناك مساندة لنا في مباحثات الحكم الذاتي لكنا وصلنا منذ زمن وكان قد جرى استفتاء للفلسطينيين عام ١٩٧٨.

واضاف الرئيس قائلا : نحن الان في فترة انتخابات الرئاسة الامريكية ونقيم الموقف وندرس الوضع الراهن، ونبحث عن اسلوب التحرك في المرحلة المقبلة. وكل تأخير في هذا التحرك سيؤدي الى ضياع الفرصة. ونحن الان امامنا فرصة لابد ان نستغلها بعد الانتخابات الامريكية من اجل ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وهذا ما بحثته مع الملك حسين، ونحن نبحث عن الاسلوب الامثل للتحرك واعتقد اننا سنلتقي مرة ثانية انا والعاهل الاردني في فترة قريبة، وبعدها نبدأ التحرك باتجاه امريكا وبقية الدول.

وحول موقف مصر من فكرة عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الاوسط قال الرئيس : اننا لم نعترض على المؤتمر الدولي، بل اننا وافقنا عليه اذا كان سيؤدي الى حل القضية، فمصر مع اي اسلوب يحقق ذلك واي حل يتفق عليه، كما انها مستعدة للمساهمة فيه شرط ان توافق عليه كل الاطراف، والا ما معنى الاقتراح اذا لم يتم ذلك ويحضره الجميع.. وهذه هي المشكلة.

وقد اكد الرئيس حسني مبارك خلال حديثه لـ «الشرق الاوسط» ان للاردن دورا رئيسيا في ايجاد الحل العادل لمشكلة الشرق الاوسط ذلك لان الضفة الغربية قانونيا كانت معه، ومصر لها دور رئيسي لان غزة كانت تحت اشرافها ولهذا فان دور الاردن مهم جدا بالنسبة للقضية الفلسطينية.

كما اعلن مبارك ان اتصالات مصر مع منظمة التحرير الفلسطينية مستمرة ولم تنقطع حتى في فترة تجميد العلاقات لان اي حل للقضية يتطلب ديناميكية، ولو توقفنا عن الحركة في الفترة الماضية لكانت قد تجمدت القضية وربما انتهت.

واضاف.. وللاسف نحن نرى الانقسامات والخلافات وانا اتساءل هل هذا لصالح القضية الفلسطينية؟ وانني اخشى في حال استمرار هذا الانقسام ان تكون النتائج وخيمة على القضية. وعلى الشعب الفلسطيني.

وحول دور الجامعة العربية في الوقت الحالي قال الرئيس .. كنت اتوقع ان تكون الجامعة العربية في مثل هذه الظروف الحرجة اكثر نشاطا، واكثر ديناميكية، ولكني لم اسمع عن اي مبادرة من الجامعة العربية لماذا ؟

واكد حسني مبارك ان علاقاته بكل الزعماء العرب جيدة حتى مع سوريا، وانه يعرف الرئيس حافظ الاسد معرفة جيدة واضاف قائلا : ولعلكم تلاحظون انني لم ارد على اي كلمة . ولم اقل اي لفظ للرد على الغير رغم ان هناك احيانا حملات اعلامية تتضمن الفاظا غير لائقة.

وحول سؤال عن الاتصالات المصرية السورية قال الرئيس: لا توجد اتصالات منذ الفترة التي مرض فيها الرئيس حافظ الاسد وامل ان يعي اخوتنا في سوريا الموقف ونبتعد عن الالفاظ الجارحة لانها لم تحل شيئا على الاطلاق، بل سترسخ الاحقاد في نفوسنا. واقول لاخواننا لقد بدانا صفحة جديدة ولابد ان نسير في هذا الخط ولاننا دولة كبيرة بالنسبة للامة العربية، فالاخ الكبير لابد وان يتحمل الاخ الصغير.

وحول المساعي المبذولة لاتمام الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان قال الرئيس: نحن لا نأخذ كلامهم مأخذ الجد، واسرائيل قد ارسلت لنا باستعدادها للانسحاب من لبنان ولقد تنازلوا عن شرطهم بضرورة انسحاب القوات السورية من لبنان، فقط انهم يطالبون بمزيد من الضمانات الامنية.. ولكنني اقول. اننا لم نناقش اية تفصيلات خاصة بالانسحاب الاسرائيلي من لبنان.

واضاف الرئيس متحدثا عن الوضع في لبنان: كنت اتمنى الا يحدث تدخل في لبنان، والاطراف اللبنانية قادرة على الجلوس وحل مشاكلها وهذا هو الطريق المثالي.

وحول الموقف على الجبهة العراقية الايرانية قال الرئيس.. هناك مبادرات كثيرة، ليس من جانب مصر فقط ولكن من العالم اجمع. لقد سمعت اخيرا عن مبادرة يابانية واتمنى من الاخوة في ايران ان ينظروا الى الموقف نظرة متأنية لان هذه الحرب ستعود بالخراب على الجميع فهي استنزاف لجميع موارد البلدين.

وبعد ذلك تناول الحديث قضايا محلية ووطنية مصرية قال الرئيس ان الاستقرار الموجود في مصر حاليا هو اكبر ضمان للاستثمارات العربية داخل مصر، وهناك ضمانات كثيرة للمستثمرين.

(نص الحديث على صفحتي ٨ و٩).



ابتسامة كانت بداية حديث الرئيس المصري حسني مبارك الى رئيس تحرير «الشرق الاوسط».

(صورة خاصة عبر الاقمار الصناعية تصوير فاروق ابراهيم)

مفاجأة في قضية الجهاد بمصر حفظ الدعوى والافراج عن المتهمين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

حدثت مفاجأة صباح امس (الثلاثاء) اثناء نظر محكمة امن الدولة العليا المصرية لقضية الانتماء لتنظيم الجهاد والمتهم فيها ١٧٦ متهما وهي الشق الثالث لقضية اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات وقضية تنظيم الجهاد وذلك عندما طلبت النيابة من المحكمة تأجيل نظر القضية لاجل غير مسمى والافراج عن جميع المتهمين المحبوسين.

ويعادل هذا القرار في مضمونه حفظ الدعوى وعدم استكمال المحكمة لاجراءات المحاكمة.

وكانت المحكمة قد بدات نظر القضية في شهر فبراير (شباط) الماضي ووجهت النيابة للمتهمين تهمة الاشتراك في اتفاق جنائي الغرض منه محاولة تغيير دستور الدولة وشكل الحكومة فيها بالقوة.

كما اتهمتهم بتشكيل جماعة ارهابية مسلحة تستهدف اسقاط الحكومة عن طريق القيام بثورة مسلحة للاستيلاء على نظام الحكم واغتيال كبار المسؤولين والقيادات السياسية والعسكرية وتخريب المنشآت واثارة الفتن في البلاد والانضمام لتنظيم غير مشروع واحراز اسلحة نارية وطلقات واسلحة بيضاء.

وظلت المحكمة تنظر القضية في جلساتها حيث أفرجت عن عدد من المتهمين خلال الجلسات وبقي منهم ٤٠ متهما افرج عنهم امس وعقب طلب النيابة الافراج عن المتهمين هللوا داخل الاقفاص واعلنوا سعادتهم بالقرار.

الأمير عبد الرحمن يسلم الأنواط والميداليات

نجاح المرحلة الختامية للتمرين التكتيكي "درع الجزيرة - ٢"

حفر الباطن (السعودية) - «الشرق الاوسط» من ماهر عباس :

قام الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي امس بتسليم الانواط والميداليات التي وجه الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية بمنحها لرؤساء الاركان في دول مجلس التعاون الخليجي الست والذين حضروا المرحلة الختامية من تمرين «درع الجزيرة - ٢»، واعرب الامير عبد الرحمن عن سروره بتسليم الاوسمة قائلا: ان هذه الجزيرة سوف تجزي كل من يتعاون معها وتجزر كل من يحاول الاعتداء عليها.

وكانت قد اختتمت قبل ظهر امس عمليات تمارين درع الجزيرة - ٢ بحفر الباطن شمال شرقي الرياض بالمملكة العربية السعودية ورعى حفلها الختامي الامير عبد الرحمن. وحضرها السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي والسيد ابراهيم الصبحي مساعد الامين العام للشؤون السياسية. وقد انجزت بنجاح المرحلة الختامية لاعمال التمرين التكتيكي والتي استمرت لمدة ساعتين ونصف الساعة بالذخيرة الحية.

وقد تحدث الفريق اول ركن محمد الحماد رئيس هيئة الاركان السعودي فوصف التمرين بانه حدث تاريخي في مسيرة دول مجلس التعاون ويجسد ارقى معاني التلاحم، وقال اننا بهذه التمارين المشتركة نعتبر اننا قد ارسينا القواعد من اجل المحافظة على أوطاننا ومكتسباتنا.

واضاف ان مسيرة المجلس في شتى الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية ليست سوى رافد اصيل وقاعدة صلبة لمسيرة امتنا العربية التي تعشق السلام وتكره العدوان. واشاد الحماد بالقوات الخليجية وما وصلت اليه من تدريب وانضباط ، الامر الذي يشير الى انها سائرة على الطريق السليم.

ومن ناحية اخرى قال الفريق الركن يوسف عبد الرحمن الراشد قائد القوات البرية السعودية ورئيس لجنة الاشراف العام على التمرين ان من الامور الهامة التي قام عليها مجلس التعاون الخليجي هي بناء قواته المسلحة لحماية ارضه ومياهه واجوائه. واضاف ان تجهيز القوات المسلحة ليس بالامر السهل، فمنذ انشاء المجلس اتخذت اجراءات للتدريب والاعداد باساليب موحدة. وكان لتوحيد التدريب الثنائي والجماعي اثر فيما تم الوصول اليه اليوم.

التتمة على ص ٢

اسرائيل تؤكد رفض مبارك لقاء بيريز

عمان - ق.ن.ا : اعترف متحدث رسمي اسرائيلي امس بان الرئيس المصري حسني مبارك رفض طلبا اسرائيليا تقدم به شمعون بيريز رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي للاجتماع به.

وقال المتحدث في نبأ اذاعه راديو العدو الاسرائيلي امس ان المسؤولين المصريين برروا هذا الرفض من زاوية ان اللقاء لن يتم قبل ان تحل الخلافات حول منطقة (طابا).

واشار المتحدث الى ان هذا الموضوع كان قد اثير امس الاول في لقاء بين بريز ومحمد البسيوني القائم باعمال السفارة المصرية في اسرائيل الذي اكد مجددا رغبة بلاده في انهاء الخلاف حول مشكلة طابا.

محادثات مكثفة للجميل في طرابلس وروما

مبعوث دولي للاعداد للمباحثات اللبنانية - الاسرائيلية

بيروت - «الشرق الاوسط» - روما - وكالات الانباء:

اجرى الرئيس امين الجميل امس محادثات مكثفة في روما مع الرئيس الايطالي ساندرو برتيني وبتينو كراكسي رئيس الحكومة وفي الفاتيكان مع البابا يوحنا بولس الثاني حول الوضع في لبنان والعلاقات الثنائية من مختلف الجوانب.

وكان الجميل قد وصل الى العاصمة الايطالية صباح امس قادما من طرابلس حيث زارها لمدة ٢٤ ساعة التقى خلالها مع العقيد معمر القذافي وكبار المسؤولين الليبيين.

ويتوقع ان يعود الجميل فجر اليوم الى بيروت التي شهدت امس يوما هادئا خاصة في ضاحيتها الجنوبية، حيث توقفت نهائيا الاشتباكات التي اندلعت في وقت سابق في مخيم برج البراجنة بين مؤيدين ومعارضين للسيد عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واسفرت عن مقتل ٦ واصابة نحو ٣٠ آخرين بجروح

من جهة ثانية ذكر ناطق باسم الامم المتحدة في نيويورك بريان اوركهارت الامين العام المساعد للشؤون السياسية اوفد نائبه للاعداد للمباحثات المحتملة بين اسرائيل ولبنان حول امكانية الانسحاب من الاراضي المحتلة.

وقال الناطق ان النائب جان كلود ايم الذي غادر الى منطقة الشرق الاوسط يحمل تعليمات بان يكون على اتصال بمسؤولي الطرفين للاشراف على ترتيب عقد تلك المباحثات التي ستكون على مستوى عسكري.

واشار الناطق الى ان المباحثات ستستمر على الارجح اسبوعا كاملا حيث ينتظر ان يقوم ايم برحلات مكوكية بين بيروت وتل ابيب.

وذكر الناطق ان تلك الجولة الجديدة من المباحثات التمهيدية بين الطرفين تأتي في اعقاب اجتماعات عقدت في الاسبوع الماضي بين وليام كالاهان قائد قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان وموشى ليفي رئيس الاركان الاسرائيلية والعماد ميشيل عون قائد الجيش اللبناني.

(تفاصيل اخرى ص ٢)

اتجاه في اوبك لخفض الانتاج مع الدفاع عن هيكل الأسعار

جنيف - وكالات الانباء : انتهت امس في جنيف الاجتماعات التمهيدية التي عقدها عدد من وزراء الدول المنتجة للبترول واستغرقت يومين . وقد استقر الراي عقب هذه الاجتماعات على ان تحافظ «اوبك» على سعر بترولها البالغ ٢٩ دولارا للبرميل الواحد ، مع الاتجاه الى تخفيض ما تنتجه «اوبك» من النفط .

وتعتبر الاجتماعات التي اختتمت امس تمهيدا للمؤتمر الوزاري المقرر ان تعقده «اوبك» يوم الاثنين القادم في جنيف .

وقد شارك في هذه الاجتماعات وزراء النفط في كل من المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة والجزائر وليبيا وفنزويلا بالاضافة الى وزيري نفط كل من مصر والمكسيك وهما دولتان من خارج «اوبك». بينما لم يحضرها وزير النفط النيجيري .

وذكر احمد زكي يماني وزير النفط السعودي في نهاية الاجتماعات التمهيدية امس أن اوبك ستقرر خفضا في انتاجها من البترول للدفاع عن هيكل اسعارها الحالي .

وأوضح ان الدفاع عن الاسعار بواسطة تخفيض الانتاج قد تم الاتفاق عليه من حيث المبدأ بين وزراء «اوبك» الذين اجتمعوا في جنيف ، واكد انه لن يكون هناك تخفيض في الاسعار .

واضاف يماني ان الاتفاق المبدئي بشأن تحقيق كميات الانتاج سوف يعرض على المؤتمر الاستشاري الكامل.

واوضح الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي ان وزراء «اوبك» الستة قد اتفقوا بالاجماع على الدفاع عن سعر القياس الحالي للمنظمة وهو ٢٩ دولارا للبرميل بخفض حصص الانتاج .

واضاف الوزير الكويتي : ان حجم تخفيض الانتاج الذي تقرر من اجل الدفاع عن الاسعار لم يحدد بدقة بينما تمت الموافقة على قرار لتحديد متوسط الانتاج .

وحول موقف نيجيريا صرح بلقاسم نبي وزير البترول الجزائري امس في جنيف بان الشيخ زكي يماني سيرأس وفدا من منظمة «اوبك» الى نيجيريا هذا الاسبوع لاقناع نيجيريا بالعدول عن خفض سعر بترولها بمقدار دولارين .

وفي نيجيريا قال متحدث باسم ديفيد وست وزير النفط النيجيري انه سيتوجه الى جنيف يوم الجمعة القادم لحضور الاجتماع الاستشاري لاوبك وانه قد بعث برسالة تضامن الى باقي اعضاء المنظمة خلال الاجتماعات التمهيدية .

عرفات لـ «الشرق الأوسط»:

المجلس الوطني بعمان أو بغداد أقول لبيريز: لن نقبل شروطاً

بغداد - «الشرق الاوسط» - من قاسم السماوي:

اعلن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المجلس الوطني الفلسطيني سينعقد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في بغداد او عمان رغم كل العقبات والعراقيل، وقال عرفات في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» قبل مغادرته العاصمة العراقية ليلة امس ان جميع الوساطات مع سوريا فشلت.

واضاف ان الرئيس العراقي صدام حسين ابدى استعداده لتقديم كل ما هو مطلوب لدعم الثورة الفلسطينية وانه وجه دعوة لاستضافة المجلس الوطني على الارض العراقية، مشيرا الى ان قيادة المنظمة تلقت دعوة مماثلة من الملك حسين عاهل الاردن لعقد المجلس في عمان .

وقال ان هناك اجتماعات فلسطينية الان لتقرير اي العاصمتين انسب لانعقاد المجلس بالنسبة لعدد الحضور وبالنسبة للظروف الموضوعية التي يعيشها الاهل داخل الوطن المحتل.

اتفاق عدن

وحول مصير اتفاق عدن، قال عرفات «ان بعض الاخوة الذين وقعوا الاتفاق، تراجعوا الان، والموضوع على اية حال ليس موضوع مصالح ضيقة، انه اكبر من ذلك، انه قضية الشعب الفلسطيني الذي صنع الاعاجيب، ومن هنا فان على القيادات الفلسطينية كافة ان تكون بمستوى تضحية هذا الشعب العظيم».

واضاف انه بحث خلال زيارته لبغداد مع الرئيس صدام حسين التصعيد الاخير في الحرب العراقية الايرانية ، وكشف عن وجود «تباطؤ» في جهود لجنة المساعي الاسلامية الحميدة لانهاء الحرب، واشار الى انه هو والسيد الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اتفقا على ارسال برقية عاجلة الى رئيس اللجنة الرئيس الجامبي داوودا جاوارا بهدف تلبية دعوة رئيس بنجلاديش حسين محمد ارشاد لعقد اجتماع عاجل في دكا على مستوى الرؤساء لايجاد حل لهذه الحرب.

وقال ان اجتماع اللجنة العسكرية المنبثقة عن لجنة المساعي الاسلامية والذي كان من المقرر عقده يوم الخميس الماضي تأجل بطلب من بعض الاعضاء دون ان يبينوا الاسباب .

وقال ان تصعيد المعارك وما جرى في سيف سعد او في البصرة اخيرا يدعونا اكثر من اي وقت مضى الى مضاعفة الجهود للقيام بعمل جدي لوقف هذا النزيف.

التتمة على ص ٢

رسالة للملك فهد من أمير الكويت

جدة - واس: تسلم الملك فهد بن عبد العزيز رسالة من امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وقد تسلم الملك الرسالة خلال استقباله مساء امس مستشار امير الكويت السيد عبد الرحمن سالم العتيقي بحضور سفير الكويت لدى المملكة سعود العصيمي.

وكان العتيقي قد وصل إلى جدة في وقت سابق امس قادما من المنامة.

عرفات يصل لجدة بعد زيارته لبغداد

جدة - واس : وصل الى جدة صباح امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكان في استقباله بالمطار عدد من المسؤولين السعوديين .

سري وليس للنشر!

نجحت دولة عظمى في اقناع بعض الدول الاوروبية الغربية بوقف تعاونها مع دولة آسيوية وعدم مدها بالاسلحة بهدف دفع هذه الدولة لقبول حل سلمي لانهاء حربها مع دولة اخرى مجاورة لها .



الأمير سلمان يفتتح مستشفى سلمان الجديد في الرياض

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

افتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مساء امس مستشفى الأمير سلمان احدث المستشفيات التي اقامتها وزارة الصحة في العاصمة السعودية، الرياض، وحضر الاحتفال بافتتاح المستشفى وزير الصحة السعودي فيصل الحجيلان وعدد من الوزراء والمسؤولين السعوديين.

بلغت التكلفة الاجمالية للمشروع ٢٠٥ ملايين ريال ويتسع لـ ٢١٦ سريرا ويشتمل على عدد كبير من التخصصات الطبية، وتم تجهيزه بأحدث ما توصلت اليه تكنولوجيا الطب في العالم، فاضافة الى غرف العمليات الكبرى المجهزة في المستشفى، توجد غرف للعناية المركزة وقسم كامل للاشعة وقسم كبير للمختبر وبنك الدم وعيادات خارجية للكشف الاكلينيكي، كما يشتمل المشروع على مجمع سكني كامل لاسكان الاطباء والفنيين مجهز لاستيعاب ٥٦ اسرة علاوة على ١٥٦ ممرضة و٣٥٢ ممرضا وفنيا.

ويشمل مبنى الخدمات جميع الاجهزة اللازمة لمراقبة الانظمة داخل المستشفى مثل نظام الحريق ونظام الاستدعاء والاضاءة والكهرباء. وقد تم تسجيل جميع هذه الانظمة في غرفة خاصة للكومبيوتر لاعتماد الوثائق اللازمة.


الامير سلمان بن عبد العزيز

التريكي يزور المدينة المنورة

جدة ـ واس ـ غادر جدة بعد ظهر امس امين اللجنة الشعبية للاتصالات الخارجية في ليبيا الدكتور علي التريكي متوجها الى المدينة المنورة لزيارة المسجد النبوي الشريف والصلاة فيه، وكان في وداعه بالمطار الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ومدير فرع وزارة الخارجية ورئيس المراسم بالمنطقة الغربية سالم سنبل وقائد المنطقة الغربية اللواء صالح السديس وعدد من المسؤولين.

وكان الدكتور علي التريكي قد اجتمع مع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد الحبيب الشطي لبحث المساهمة الليبية في نشاط منظمة المؤتمر الاسلامي والتعاون الثنائي، كما تم بحث القضايا الراهنة في العالم الاسلامي ووضع الاقليات الاسلامية وخاصة مسلمي جنوب الفليبين وضرورة دعوة اللجنة الوزارية الرباعية المنبثقة عن المنظمة والمكلفة بهذه القضية للانعقاد قبل المؤتمر الخامس عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي ينعقد في صنعاء من ٨ الى ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) القادم.

تأجيل جلسة البرلمان المغربي إلى اليوم بسبب خلافات حول نواب الرئيس

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل:

تأجلت جلسة مجلس النواب المغربي الى مساء اليوم بعد خلافات بين بعض الكتل البرلمانية بشأن انتخاب نواب الرئيس، وطلب السيد احمد عصمان رئيس مجلس النواب تأجيل الجلسة لاجراء مزيد من المشاورات حتى يمكن الوصول الى صيغة ترضي الكتل البرلمانية الممثلة داخل مجلس النواب.

ويعتقد ان الخلاف تشب اساسا بين حزب الاتحاد الدستوري بزعامة السيد المعطي بو عبيد الذي لوحظ غيابه عن الجلسة وهو حزب الاغلبية في البرلمان وبين حزب التجمع الوطني للاحرار الذي يتزعمه السيد احمد عصمان ويليه في المرتبة.

وكان تحالف بين اربع كتل برلمانية تمثل الاتحاد الدستوري والتجمع الوطني للاحرار والحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي قد ساند انتخاب السيد عصمان رئيسا لمجلس النواب، وفي هذا الاطار نفى احد اعضاء المكتب السياسي للحزب الوطني الديمقراطي نفيا قاطعا ان يكون بعض نواب حزبه قد صوتوا لصالح مرشح حزب الاستقلال لرئاسة مجلس النواب، واكد ان جميع اعضاء كتلته البرلمانية قد صوتوا لصالح السيد عصمان.

على صعيد آخر اعلن السيد احمد عصمان ان هناك اتجاها لتعديل عدد واختصاص اللجان البرلمانية وكذلك القانون الداخلي للبرلمان. كما اشار الى ان اختصاصات مجلس النواب المغربي ستشهد بدورها تعديلا ليصبح البرلمان اكثر فعالية.

واعلن السيد عصمان ان الحكومة ستقدم قريبا للبرلمان مشروع الميزانية الجديدة ورغم انه لم تحدد ما اذا كانت الحكومة الحالية او الحكومة الجديدة هي التي ستتولى ذلك الا ان اشارته الى ان مشروع الميزانية (سيقدم قريبا جدا) يشير الى ان الحكومة الحالية هي التي ستتولى هذه المهمة.

وتفيد مصادر مطلعة ان الحكومة الجديدة التي تضاربت حولها التكهنات لن يتم تشكيلها الا عقب عودة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني من باريس وقد تردد كذلك انه سيكون اول من يزور واشنطن بعد الانتخابات الامريكية، واذا صحت هذه التوقعات فان تشكيل الحكومة الجديدة قد يؤجل حتى نهاية الشهر المقبل او ربما حتى بداية ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

شؤون عربية

لعبة المناظرات!

قصة المناظرات التليفزيونية الامريكية بين ريجان ومونديل مازالت هي الحدث الذي يشغل الرأي العام الأمريكي هذه الأيام حتى يتم حسم انتخابات الرئاسة في الاسبوع الأول من الشهر القادم.

واجرت محطة ايه. بي. سي للتليفزيون الامريكي استطلاعا للرأي حول انطباعات الرأي العام عقب مشاهدة الامريكيين للمناظرة الثانية بين ريجان ومونديل.

وكانت نتيجة الاستطلاعات ان ٣٩٪ ممن تم استطلاع رأيهم أيدوا ريجان بينما فاز منافسه والتر مونديل بنسبة ٢٦٪.

ورغم كل الجدل الذي يثار حول نتائج هذه الاستطلاعات واهتمام المراقبين والمحللين السياسيين بها، إلا أن الذي يحدد النتائج النهائية لهذه الانتخابات هو القوى التقليدية التي تقف وراء كل حزب.

فالحزب الجمهوري هو حزب الشركات الكبرى والاحتكارات الراسمالية والقوى الدينية المحافظة والجماعات المضادة للاجهاض والشذوذ.

بينما يقف الحزب الديموقراطي كحزب يمثل مصالح الاتجاهات الليبرالية والاقليات مثل السود واليهود والمنحدرين من اصول اسبانية وايرلندية.

وكانت «المرأة» هي ورقة الديموقراطيين بزعامة موندیل في هذه الانتخابات، بينما كانت «المرأة» ايضا هي الورقة المضادة التي لعبتها قوى الجمهوريين من خلال التحقيقات التي تمت حول نزاهة المعاملات التجارية لزوج جيرالدين فيرارو المرشحة لمنصب نائب رئيس الجمهورية عن الحزب الديموقراطي.

وكانت جين كيركباتريك ـ الديموقراطية المتمردة ـ رئيسة وفد الولايات المتحدة في الامم المتحدة، ومحل ثقة الرئيس ريجان هي الاخرى ورقة ضغط على الديموقراطيين من خلال انتقادها الشديد لسياسة حزبها الخارجية وذلك بالطبع لصالح ادارة ريجان.

بعض العرب يعتقدون ان المعركة الانتخابية محسومة بسهولة شديدة لصالح ريجان، بينما استقراء الارقام هذه الايام يؤكد انه في حالة فوز ريجان، فأن ذلك الفوز سيكون بنسبة محدودة.

عماد الدين أديب

فدائي فلسطيني يقتل جنديين اسرائيليين
اتصالات اردنية فلسطينية للتمهيد لعقد المجلس الوطني في عمان

عمان ـ بغداد ـ الشارقة ـ وكالات الانباء:

بدات في عمان امس اتصالات اردنية فلسطينية لبحث امكانية عقد الدورة المقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الاردنية، وقد وصل الى هناك الليلة قبل الماضية وفد يمثل حركة «فتح»، يضم السادة محمود عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وخالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، والعميد احمد عفانة نائب رئيس هيئة اركان القوات الفلسطينية، واجتمع الوفد الفلسطيني فور وصوله بوزير شؤون الارض المحتلة الاردني السيد شوكت محمود وتم بحث مسالة عقد المجلس الوطني في عمان.

كما بدأت ايضا امس اجتماعات اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة، وتركز البحث حول الاوضاع السائدة في الارض المحتلة في ضوء استمرار الممارسات العدوانية الاسرائيلية ضد السكان العرب.

من ناحية ثانية، اعلن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الحوار حول عقد المجلس الوطني قد انتهى، وان المنظمة ذاهبة الى المجلس لتقول كلمتها النهائية. واشار الى ان الجزائر لم تعط جوابا رسميا حتى الان حول امكانية عقد الدورة المقبلة للمجلس على اراضيها، غير انه لدى المنظمة عرضان عربين لاستضافة المجلس مقدمان من العراق والاردن.

وقال عرفات الذي غادر بغداد الليلة قبل الماضية ان العمل يجري الان لعقد اجتماع عاجل للجنة العسكرية المنبثقة عن لجنة المساعي الحميدة الاسلامية للبحث في امكانية انهاء الحرب العراقية الايرانية.

وقال في حديث امام تجمع جماهيري في مقر المنظمة ببغداد ان منظمة التحرير تعمل في حدود امكاناتها لوقف الحرب.

على صعيد آخر، نفت امارة الشارقة امس ما تناقلته وكالات الانباء على لسان مصدر فلسطيني من ان الشارقة وافقت على استضافة دورة المجلس الوطني الفلسطيني.

وقال مصدر مسؤول بديوان الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة «ان ما تردد حول هذا الموضوع لا اساس له من الصحة، حيث ان هذا الامر يتعلق برئاسة دولة الامارات ومن اختصاص وزارة الخارجية»، واكد المصدر حرص دولة الامارات على وحدة ودعم منظمة التحرير.

ومن جهة اخرى نقلت وكالة انباء الامارات عن مصدر مسؤول بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية بابوظبي قوله ان المجلس الوطني سيعقد في موعده قبل نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) اما في عمان او في بغداد.

عملية فدائية جريئة

وفيما المشاورات الفلسطينية والعربية جارية في الخارج للحفاظ على دعم وحدة منظمة التحرير واستقلالية قرارها والتوصل الى اتفاق حول عقد المجلس الوطني الفلسطيني نفذ فدائي فلسطيني عملية جريئة قرب مدينة بيت جالا ضد القوات الاسرائيلية، واعترف متحدث عسكري اسرائيلي بمقتل جنديين اسرائيليين اثر العملية التي قام بها الفدائي الفلسطيني منفردا مستخدما بندقية أوتوماتيكية لتنفيذ العملية.

القليبي: نرفض «الحلول المغشوشة» ونرحب بالسلام العادل

لندن ـ «الشرق الاوسط»

اكد السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ان الدول العربية بذلت وتبذل اقصى الجهود لتحقيق السلام المستند الى القوانين الدولية وقرارات الامم المتحدة، والسلام الذي يقوم على احترام مبدأ حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره طبقا لمبادىء الامم المتحدة، ويضمن الامن لجميع دول المنطقة، وهو ما اكدته الدول العربية في مشروع السلام الذي صدر عن قمة فاس عام ١٩٨٢.

واضاف الامين العام في كلمة القاها امس الاول في فيينا خلال مأدبة عشاء اقامها على شرفه وزير الخارجية النمساوي، ان مما يدعو الى الاسف ان هذه المبادرة العربية رغم التأييد الدولي الذي حظيت به لم تلق الدعم من قبل بعض القوى ذلك الذي كان من الممكن ان يضع حدا نهائيا لما تشهده المنطقة من حروب ودمار.

وبعد ان ذكر بمأساة الشعب الفلسطيني عبر السنين الطويلة، والمعاناة التي يقاسيها ابناء هذا الشعب سواء تحت الاحتلال او الذين حكم عليهم بالعيش في الخيام، او المشردون في مختلف انحاء العالم، اشار السيد القليبي الى الشهادات التي ادلى بها اعضاء الوفد البرلماني البريطاني الذي زار المنطقة العربية في الاسبوع الماضي وضم نوابا من حزبي العمال والمحافظين، والتي ابرزت فظاعة الاجراءات التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الفلسطينيين ومؤكدة ان اسرائيل نظام عنصري يتغاضى بشكل ملحوظ عن حقوق الانسان.

ولاحظ السيد القليبي في كلمته ان الدول العربية تؤكد حرصها على تسوية سلمية لقضية الشرق الاوسط وتؤكد رفضها للحلول المغشوشة التي لا تضمن حقوق الشعب الفلسطيني، وتتوجه بنداء مخلص لجميع الدول لكي تزيد من دعمها وتأييدها للشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية.

الرئيس السوداني يعود الى بلاده

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عاد الى الخرطوم امس الرئيس السوداني جعفر نميري بعد زيارة لمصر استغرقت عشرة ايام حضر خلالها الجلسة الافتتاحية للدورة الثانية لبرلمان وادي النيل، واجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك حول عدد من القضايا الدولية والمواضيع المتعلقة في مجالات التكامل بين مصر والسودان.

مكفرلين يدعو لعمل جماعي ضد «الارهاب»

واشنطن ـ ي. ب. أ: توقع مستشار الأمن القومي الأمريكي، روبرت مكفرلين، استمرار ما وصفه بعمليات «الارهاب» في عموم الشرق الاوسط داعيا جميع الدول إلى الاعتراف بأنها مستهدفة ويتعين عليها الاتفاق على عمل وقائي جماعي.

وكان مكفرلين يتحدث أمس في مقابلة مع شبكة التليفزيون الأمريكية «إن. بي. سي» في الذكرى السنوية الأولى لعملية نسف قاعدة مشاة البحرية الأمريكية في بيروت.

وقال إن فرص استمرار عمليات «الارهاب» تقدر بنحو سبعين بالمئة، واذا كان العلاج على المدى القصير هو زيادة الترتيبات الأمنية للموظفين الأمريكيين في المنطقة، فلا علاج على الأجل الطويل سوى العودة الى الاسلوب الذي اتخذ في اوائل الستينات ضد مشكلة خطف الطائرات، اي ان تعترف كل الدول بأنها مستهدفة ومن ثم فالمطلوب هو اجراء جماعي «يوفر لنا جميعا الحماية».

الجميّل في ايطاليا بعد ليبيا: نسعى الى وقف دائرة العنف والدمار ونعمل لوحدة لبنان

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ روما ـ طرابلس ـ وكالات الانباء:

وصل الرئيس اللبناني امين الجميل في ساعة مبكرة من صباح امس الى روما قادما من ليبيا حيث اجتمع بالعقيد معمر القذافي وعدد من كبار المسؤولين.

واجرى الجميل في روما لقاءات مع بتينو كراكسي رئيس الوزراء وساندرو برتيني رئيس الجمهورية وجوليو اندريوتي وزير الخارجية وعرض مع كل منهم تطورات الوضع اللبناني والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وبعد الظهر، استقبل البابا في حاضرة الفاتيكان الرئيس الجميل وعرض معه الوضع الراهن في بيروت على الصعيدين الأمني والسياسي.

وكان الرئيس الجميل قد وصل الى طرابلس يوم امس الاول بصورة مفاجئة في زيارة وصفها القصر الجمهوري بانها تلبية لدعوة من العقيد القذافي.

ونقلت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء عن الرئيس الجميل قوله ان محادثاته في ليبيا كانت مثمرة جدا وتناولت جميع القضايا التي تواجه البلدين، ونسبت اليه قوله في كلمة القاها في حفل عشاء اقيم على شرفه «ان زيارتي للشقيقة ليبيا زيارة طبيعية ونحن هنا مع اشقاء اعزاء نعاني معا تلك المآسي ونواجه تلك التحديات التي تواجهنا جميعا. لقد كانت لقاءاتنا مثمرة جدا ومناسبة لطرح كل المواضيع التي تواجهنا».

وقال ان لبنان اليوم يدفع ثمنا باهظا للمؤامرات التي تحالك ضده «اننا الان من خلال تعاوننا مع اشقائنا العرب نسعى الى وقف دائرة العنف والدمار والى وحدة لبنان».

وذكرت الوكالة ان الرائد الركن عبد السلام جلود القى بدوره كلمة في المأدبة المذكورة حيا فيها تصميم الشعب اللبناني على التصدي للمؤامرات الامبريالية والصهيونية.

وفي بيروت قررت الحكومة استئناف عقد الخلوات الوزارية لبحث جملة الاصلاحات المطلوبة كما تم تشكيل لجنة وزارية لدرس موضوع زيادة عدد النواب والبت في نسبة التمثيل الطائفي.

وعلى الصعيد الأمني عاد الهدوء امس الى مخيم برج البراجنة الفلسطيني في الضاحية الجنوبية لبيروت بعد الاشتباكات العنيفة التي وقعت بين مؤيدين للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومعارضين له واسفرت عن مقتل سبعة اشخاص واصابة ٣٠ آخرين بجروح.

الشطي ينوه بجهود الاعلام السعودي في خدمة الاسلام

جدة ـ واس ـ اجتمع وزير الاعلام السيد علي الشاعر في مكتبه ظهر امس مع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد الحبيب الشطي. وتم بحث اوجه التعاون بين وزارة الاعلام ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وعبر السيد الشطي عن ارتياحه لسير هذا التعاون مشيدا بما تبذله وسائل الاعلام السعودية من جهود لخدمة الاعلام الاسلامي وتفانيها في خدمة قضايا الامة الاسلامية العادلة.

رسالتان من الرئيس اليمني لصدام وبن جديد

بغداد «الشرق الاوسط»
الجزائر ـ وكالات الانباء:

تسلم الرئيس العراقي صدام حسين أمس رسالة خطية من العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة وآخر تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية، وقام بتسليم الرسالة الدكتور احمد الاصبحي وزير الخارجية الذي وصل الى بغداد الليلة قبل الماضية.

من ناحية ثانية تسلم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد رسالة مماثلة من الرئيس اليمني حملها المقدم مجاهد ابو شوارب النائب الاول لرئيس الوزراء اليمني.

تقارير غربية: المرتفعات العراقية تخلو من الايرانيين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

أكدت تقارير غربية جرى ابلاغها لدول الخليج العربية ان موقف العراق ثابت ومستقر في اعقاب الهجوم الايراني الأخير والذي شهدته منطقة سيف سعد للسيطرة على المرتفعات الاستراتيجية.

وأكدت التقارير ما أعلنه العراق من ان الاختراق الايراني قد تم صده في اليوم الثالث للحرب وانه ليس هناك أي وجود ايراني على المرتفعات الاستراتيجية المطلة على سهل دجلة على بعد ١٢٠ كيلومترا من بغداد.

وأشارت التقارير الى ان الولايات المتحدة الامريكية ونتيجة للضغوط السياسية التي تتعرض لها لوقف امدادات الأسلحة إلى ايران بذلت جهودا كبيرة لدى حلفائها لوقف هذه الامدادات التي تزايدت أخيرا.

تتمات تتمات تتمات

نجاح المرحلة الختامية

واضاف ان «درع الجزيرة ـ ١» والذي تم في دولة الامارات العربية المتحدة في العام الماضي كانت له عدة فوائد حيث تمت الاستفادة من نقاط القوة، كما تم التنبه لنقاط الضعف وتجنبها. واكد ان من اهداف التمرين تجسيد مفهوم التعاون المشترك وابراز حقيقة الكيان الواحد وتحقيق الخبرة القتالية لقوات التحرك السريع وتنمية العمل المشترك بينها كفريق

وذكر الراشد ان الذين شاركوا في التمرين يبلغون اكثر من ١٠ الاف مقاتل تساندهم ٢٢٠٠ الية من عربات ومدرعات ذاتية الحركة ومجنزرة بجانب امدادات اخرى من السلاح بالاضافة الى الطائرات من طراز ف ـ ٥ وف ـ ١٥ وطائرات النقل سي ـ ١٣٠ وقوات الدفاع الجوي التي غطت سماء التمرين. واوضح ان التمرين يعطي القدرة على التحرك تحت اي ظروف واي أجواء مناخية.

ومن جهة اخرى نوه العميد الركن عبد الرحمن العلكمي قائد التمرين بانجاز العمليات المحددة قائلا «اننا عشنا اياما مملوءة بالعمل الجاد حيث تجلت الروح الصادقة للعمل المشترك حسب الخطة المعدة». واعلن العلكمي ان كل الاهداف المتوخاة من التمرين قد تحققت منذ بدء التحرك في سبتمبر (ايلول) الماضي حتى الوصول الى المرحلة النهائية والتي تضمنت التصدي الى عدو (وهمي) بواسطة جميع القطاعات حيث تم اسقاط ٨١ قنبلة تتعدى زنتها ٩٠ الف رطل، كما شاركت الطائرات المسيرة الكترونيا والمدافع المزدوجة وقوات المراقبة الارضية والدفاع الجوي والتشكيلات الميدانية الاخرى.

وقد شملت المرحلة الاخيرة من التمرين تعامل وحدات الدفاع الجوي باسلحة ارض ـ جو مع طائرات الاستطلاع والقصف الجوي والمدفعي والذي شمل اسقاطا مظليا وكيفية اقامة الجسور الجوية من التشكيلات العسكرية وانزال قوات مساندة.

واعلن الراشد انه سيعد تقريرا شاملا عن التمرين من قبل لجنة تحكيم في غضون ١٠ ايام. وقال ان التمرين ابرز اهمية ان تعطى الحرية للقوات البرية لتمارس دورها وللقوات الجوية والبحرية كذلك، وذلك من خلال قيادة موحدة لهذه القوات لان المشاركة الجماعية في التخطيط والاعداد والتنفيذ تكفل النجاح لمثل هذه التمارين.

عرفات

وتحدث الزعيم الفلسطيني عن اجتماعه الاخير مع وزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو في برلين، فقال ان المحادثات شملت المبادرة السوفياتية الاخيرة لحل ازمة الشرق الاوسط واقرار سلام عادل وشامل بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر دولي. كما شملت الوساطة التي تقوم بها موسكو بيننا وبين دمشق.

وردا على سؤال حول موقفه من الدعوة التي وجهها شمعون بيريز رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي للاجتماع به وفق شروط محددة قال السيد عرفات: «من المهم جدا ان يكون بيريز قد اعترف اخيرا بان هناك ممثلين للشعب الفلسطيني، وهؤلاء الممثلون من منظمة التحرير الفلسطينية وفيهم رئيس المنظمة، وقد يكون ما حدث في لبنان من الدوافع التي دفعت بالاسرائيليين الى الاعتراف بالحقيقة وبانهم لا يستطيعون اخفاء الشمس باصابعهم، ولكن بودي ان اقول لبيريز ان لا احد يستطيع ان يفرض على الثورة الفلسطينية شروطا.

مسـؤول امـريكـي سـابـق:
وصلنـا في الشـرق الاوسـط الى مـرحلة الافـلاس بسبب سيـاستنـا!

واشنطن ـ كونا : رسم مسؤول امريكي سابق صورة قاتمة للوضع في الشرق الاوسط وقال ان السياسة الامريكية في تلك المنطقة هي السبب.

وقال نائب وزير الخارجية السابق جورج بول في المؤتمر السنوي لمعهد الشرق الاوسط عقد هنا خلال عطلة نهاية الاسبوع اننا على ما يبدو قد وصلنا في منطقة الشرق الاوسط الى مرحلة الافلاس.

واعرب عن تشاؤمه بشان السياسة الامريكية الحالية، وقال ان هذه السياسة ليست ناجحة وعلى ما يبدو ايضا انها لن تنجح.

وقال ان عنصر الزمن في الشرق الاوسط لا يسير جنبا الى جنب مع السلام وان فرص تحقيق تقدم في الصراع العربي الاسرائيلي تبدو اليوم بعيدة.

وحذر بول من ان الادارة الامريكية مستمرة في تسليح اسرائيل بينما تنكر على دول عربية مجاورة حق الحصول على اسلحة دفاعية.

وقال ان هذه القضية ستؤدي الى استقطاب الشرق الاوسط وقيام الحرب في نهاية الامر وقد تكون حربا نووية تشترك فيها القوتان العظميان.

واضـاف انـه يجب ان نضـع في الاعتبـار عند رسم سياستنـا تجـاه اسـرائيـل ان تسليـح تلك الدولة الصهيـونية بهـذه الدرجة لن يضمن السلام في المنطقـة ولن يمنع جيـران اسرائيل من مهاجمتها.

وقال ان السياسة الامريكيـة ادت الى بروز الاستقطاب في الشرق الاوسط في المـدى القصـير. وان استقـطاب سياسات الشرق الاوسط تقوي النفوذ السوفياتي في الشرق الاوسط وتقلص نفوذنا بشكل واضح.

وزير الدفاع البريطاني في القاهرة

القاهرة ـ واس : وصـل الى القاهـرة امس وزيـر الدفاع البـريـطاني مـايكـل هيسلتاين في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام يجري خلالها مباحثات مع نظيره المصري المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة تتناول سبل تدعيم التعاون بين البلدين في المجالات العسكرية.

صاروخ امريكي اطلق على طائرة ركاب ليبية

طرابلس ـ كونا : قالت وكالة انباء الجماهيرية الليبية الليلة قبل الماضية ان طائرة ركاب ليبية تفادت صاروخا اطلق من قاعدة عسكرية امريكية بينما كانت تستعد للهبوط في مطار اثينا امس الاول.

ونقلت الوكالة عن قائد الطائرة قوله انه شاهد الصاروخ عندما اقترب الى مسافة قليلة من طائرته لكنه تمكن من تفاديه والهبوط بالطائرة بسلام.

وقال القائد انه ابلغ برج المراقبة في المطار اليوناني بان الصاروخ اطلق على الطائرة بينما كانت على ارتفـاع ٢٥٠ مترا.

وذكرت مصادر مطار اثينا فيما بعد ان الطيار الليبي لابد وان يكون خدعه بالون طفل يلهو.

واستـطردت المصـادر تقـول انـه يحدث احيانـا لبعض الطيارين الذين يهبطون في المطار ان تخدعهم بالونات الارصاد الجوية، وفي هذه الحالة يبدو ان بالون طفل يلمع في ضوء الشمس اثناء طيرانه هو الامر الاكثر رجحانا.

اقتراح اسرائيلي لحل مشكلة طابا طرحه بيريز في امريكا

القـدس المحتلة ـ وكـالات الأنبـاء ـ ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس انه طرح خلال الأيام القليلة الماضية اقتراح بشأن ادارة منطقة طابا المتنازع عليهـا بصورة مشتركة بين مصر واسرائيل خلال الزيارة الأخيرة لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير للولايات المتحدة.

ونقل الراديو عن مسؤولين اسرائيليين قولهم ان هذا الاقتـراح الذي اثير خـلال زيارة رئيس الوزراء شمعون بيريز للولايات المتحدة قد نقـل بواسـطة طرف ثالث الى الرئيس المصري حسني مبارك.

ولاتزال منطقة طابا الواقعة على خليج العقبة محل نزاع بين مصر واسرائيل حيث ترفض اسرائيل التنازل عنها مدعية انها تابعة لها.

وحاولت الولايات المتحدة التوسـط بين طرفي النزاع حيث توصلت في ٢٥ ابـريل (نيسان) عام ١٩٨٢ الى ان تقوم كل من مصر واسرائيل بالتفاوض للتوصل الى حل لهذه المشكلة وعند الفشل في التوصل الى اتفاق يتم اللجوء الى التحكيم الدولي.

ولكن هـذه المفاوضـات توقفت نتيجـة اصرار اسرائيل على اجراء هذه المفاوضات في مدينة القدس المحتلة التي ترفض مصر الاعتراف بها كعاصمة للكيان الصهيوني.

ونسب الراديـو الى مصادر مـطلعة في ديوان رئيس الوزراء قولها ان بيريز ابلغ القائم بالأعمـال المصري محمـد بسيوني خلال اجتماعه به الليلة قبل الماضيـة ان اسرائيل ستبذل جهودا خلال الايام المقبلة لتسوية الخلاف مع مصر حول طابا.

واشارت هذه المصادر الى ان هذا هـو الاجتمـاع الخـامس الذي يعقـده رئيس وزراء اسـرائيـلي مـع القـائم بـالاعمـال المصري منذ مباشرته مهام منصبه الا ان سفير اسرائيل لدى مصر موشي شاحال لم يتمكن حتى الآن من الاجتمـاع ولو لمـرة واحدة مع الرئيس المصري حسني مبارك لأن القيادات المصرية تقاطع هذا السفير.

دبلوماسي مصري بالامم المتحدة:
الفلسـطينيـون في الارض المحتلة يـعيشـون في ظروف لا انسـانيـة

الامم المتحدة ـ كونا : قال دبلوماسي مصري هنا ان الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة تسببت في مشـاكل كبيـرة خـاصـة بـالنسبـة للفلسطينيين الذين اصبحوا يعيشون في ظروف «لا انسانية».

واضـاف السيد محمـد شعبان في كلمة له امام اللجنة المالية والاقتصادية التابعة للجمعية العامـة ان اسرائيـل مـازالت تصر عـلى عـدم السـمـاح لمستشـارين من الامم المتحدة بـزيارة الاراضي المحتلة.

واشار الى ان مساحـة واسعة من الاراضي العـربيـة تمت مصـادرتهـا ليسكنها المستوطنون الصهاينة كما تم اتلاف مصادر المياه وتحويلها لصالح الاسرائيليين.

واوضـح السيد شعبـان ان «مصر تدين سياسات الاستيطان الاسرائيلية التي ادت الى تدهور الاوضـاع في قطاع غزة والضفة الغربية كما تعتبر الوجود الاسـرائيلي في الاراضي العـربية غـير شرعي وان للفلسطينيين ان يستعيدوا حقوقهم المسلوبة».

العالم العربي في سطور

مسؤول امريكي كبير يزور الاردن

عمان ـ يصل الى عمان يوم غد مايكل نورمان مساعد وزير الخارجية الامريكية في زيارة للاردن يلتقي خلالها عددا من كبار المسؤولين.

بدء اجتماعات المؤتمر الافريقي بالقاهرة

القاهرة ـ بدأت في القاهرة امس اجتماعات المؤتمـر الافريقي العـاشر الذي ينظمه الاتحاد الدولي للبريد والبرق والهاتف بمشاركة ٢٦ دولة افريقية وبريطانيا والمانيا الغربية واليابان كمراقبين حيث ستعرض آخر النـظريات والاختـراعات الحديثة في هذه الحقول.

جنوب افريقيا واسرائيل

الكويت ـ قال راديو العدو الصهيوني في نبأ سمع امس ان وزير خارجية جنوب افريقيا بيج بوتا سيزور خلال الاسبوع المقبل اسرائيل حيث يلتقي رئيس الوزراء شمعون بيريز ونائبه اسحق شامير ثم يتابع الى المانية الغربية.

تخريج دفعة من الجنود بعمان

مسقط ـ احتفل امس بتخريج كتيبة جديدة من الجنود المستجدين في عمان برعاية المقدم هلال بن بدر البوسعيدي قائد كتيبة تدريب لواء الحرس السلطاني.

استـخـدام القـمـر الصنـاعي في الارسال الاذاعي والتلفـزيوني بين مصر والسـودان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قـررت وزارة الاعـلام المصـريـة استخدام القمر الصناعي في الارسال المباشر لمنطقة التكامل مع السـودان لتحقيق التغطية الاذاعية والتليفزيونية الكاملة ودعم الشبكة الأرضية الحالية بما يخدم اهداف التكامل بين البلدين.

وقد انشأت الوزارة المصرية مركزا تليفزيونيا متطورا بمـدينة ٦ أكتـوبر لخدمة اهداف الاعلام المحلي والدولي وكذلك إنشاء استـوديـوهـات متطورة ووحدات للانتاج التليفزيوني بالمركـز الجديد.

كمـا انشـأت الوزارة مـحـطات للارسـال الاذاعي والتلفـزيـوني في المناطق النائية والمجتمعات الجديدة في مصر الى جـانب تـدعيـم شبكـات الميكـرويف لتحقيق المـزيـد من نقـل الموجات الاذاعيـة القويـة المسموعـة والمرئية الى كل انحاء البلاد.

أمـير الكـويـت في افـتـتـاح مـجـلس الأمـة
التـصمـيم عـلى بـذل الجـهـود لانـهاء الحرب العـراقية ـ الايـرانية

الكـويت ـ وكـالات الانبـاء : اكـد الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكـويت تصميم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على الاستمرار في بذل الجهود لوضع حد للحرب العراقية ـ الايـرانيـة بـرغم مـا انتهت اليـه الوسـاطات المختلفة لانهاء هذه الحرب من تعثر واخفاق.

واعلن في كلمـة له امس في افتتاح اعمـال الدورة التكميلية الخـامسـة لمجلس الامة الكويتي القاها نيابة عنه الشيـخ سعـد العبـد الله ولي العهـد ورئيس مجلس الوزراء استعداد بلاده بغير حدود لبذل كل جهد الى وضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية.

وقـال «اننا عـلى استعـداد كـذلك للدفاع عن سيادتنا ومصالحنا ازاء اي تهديد او عدوان».

واشاد بالجهود التي بذلت لتقـوية الروابـط بـين دول مجلس التعـاون، مشيرا الى الزيارات المتبادلة والمناورات العسكرية المشتركة وتمتين التعاون في المجالات الاقتصـاديـة والسيـاسيـة المختلفة.

وكان ولي العهد قد اكد نيـابة عن امير الكويت تمسك الكويت بالدعوة الى الوحـدة والتضـامن وحقن الدمـاء في العالم العربي والاسـلامي واسترداد الارض السليبة والقدس الشريف.

وقال : «ان هذه جميعا علامات على الطريق التي نسلكهـا وتـدعـو اليهـا ونشارك في تحمل مسؤولياتها مؤمنين بأنها طريق الحق».

وحضر افتتـاح الدورة ريد لوبـريز رئيس وزراء هولندا الذي يزور الكويت حاليا ورؤساء مجالس الامة السابقون ورؤسـاء البعثات الدبلومـاسيـة لدى الكويت.

قطع بحرية امريكية تزور ميناء طنجة

الرباط ـ اف ب ـ وصلت اربع قطع تابعة للبحرية الامريكية امس الاول الى ميناء طنجة بمضيق جبل طارق للقيام بزيارة للميناء تستغرق ثلاثة ايام.

وهـذه السفن هي الطراد «ديـل» والمدمرة «سمر» والفرقـاطتان «جـون هـول والوين». ولحقـت امس بهـذه السفن الاربع ثلاث فرقاطات اخـرى تـابعـة ايضـا للاسـطول الامـريكي السادس بالبحر المتوسط.

مـشـادة واشـتـبـاك بـالايـدي في اجتمـاع لنقـابـات اسـرائيـل بعـد وصف شـارون بـالاجـرام

تل ابيب ـ ا. ف. ب : وقعت امس الاول خلال اعمال الهيئة التنفيذية لاتحاد النقابات الاسرائيلية «الهيستدروت» مشادة تخللها تشابك بالايدي بين مندوبي حزب شيلي «المعارضة اليسارية» والليكود «المعارضة اليمينية». ويعد ذلك حادثا لم يسبق له مثيل في تاريخ الاتحاد.

بدأت المشادة عندما اتهم النائب ران كوهين «شيلي» ارييل شارون وزير التجارة والصناعة بأنه «مجرم».

وكان كوهين يتحدث خلال مناقشة بشأن مستقبل العاملين في مصانع النسيج عندما قال ان «ارييل شارون لا يعبأ بالعمال تماما مثلما استهان في الماضي بحياة الجنود الاسرائيليين في لبنان. وأنني ادرك تماما ما اقوله».

ومما يذكر ان كوهين كولونيل احتياط وقد حارب في لبنان.

وادت اتهامات كوهين الى غضب مندوبي الليكود الذين تدافع عدد منهم الى المنصة لانزال كوهين مما ادى الى تدخل اعضاء آخرين من الهيئة التنفيذية هرعوا للدفاع عنه، وتشابكت المجموعتان بالايدي لمدة عدة دقائق.

وتجدر الاشارة الى ان التوتر يسـود اتحاد النقـابات نـظرا لاقتراب مـوعد الانتخابات.

اجتماع اللجنة المصرية ـ الاردنية لتحديد اوجه التعاون بين البلدين

القـاهـرة ـ واس : عقـدت اللجنـة الوزاريـة المشتـركـة بـين مصر والاردن اجتماعا امس ضم كلا من وزراء الزراعة والاقتصاد والتجارة والسياحة والاعـلام وعـددا من المسؤولين والخبـراء والفنيين بمختلف الوزارات بكل من مصر والاردن.

وتهدف هذه الاجتمـاعات الى تحـديد اوجـه التعـاون بـين الجـانبـين واعـداد البـروتـوكـولات المنـظمـة ومن بينهـا البروتوكول الاعلامي والبروتوكول الخاص بانشاء الخط البحري من مـوانيء العقبة والسويس وتعديل البروتوكول الاقتصادي بحيث يتضاعف حجم التجارة بين البلدين عن معدله الحالي الذي بلغ ١٠ ملايين جنيه الى ١٠٠ مليون جنيه.

كما تناقش اللجنـة التي يراسهـا عن الجانب الاردني ولي العهد وعن الجـانب المصري رئيس الوزراء كمال حسن عـلى امكانية تبادل الخبرات الزراعية خاصة في مجال الري بالتنقيط.

ومن المقـرر تشكيـل لجـان فنيـة متخصصـة عـلى مستـوى الوزراء بعـد اتساع افاق التعاون بين البلدين.

وكان الجانبان قد وافقا على ان تقـوم لجان مختصة بدراسة مشروع ربط العقبة بسيناء كهربائيا بحيث يتم مد خط الى طابا وكابل بحري من طابا يربط الاردن بسيناء على ان تقام محطة توليد الكهرباء بسيناء.

خـطة يـابـانـيـة لمضـاعفـة التعـاون مـع الشـرق الاوسـط

طوكيو ـ كونا : كشفت تقارير صحفية نشرت هنا امس عن وجود خطة يـابانيـة جديدة لمضاعفة اطر التعاون والتنسيق بين اليـابان ودول الشـرق الاوسـط والقـارة الافريقية خلال العام المقبل.

واشارت الى ان الخطة الجديدة تهدف الى توثيق العلاقات الدبلوماسية بين اليابان وهاتين المنطقتين وتحسين صورة اليابان لدى العرب والافارقة.

مصطفى أمـين

لو كنت نائبا من نواب الحزب الوطني في مصر لذهبت مـرة كل اسبوع الى دائرتي الانتخابية وشرحت للناخبين المسائل التي بحثها البرلمان، ولأجبت عن اسئلتهم واستفساراتهم وحملت ملاحظاتهم وانتقاداتهم ومعارضتهم الى قيـادة الحزب الذي امثله. فعضـوية البرلمان ليس معناها ان تزور كل بيت اثنـاء المعركـة الانتخابية، وتشرب القهوة عند كل عائلة، ثم تختفي عن الناخبين الى ان يجيء موعد المعركة القادمة. نائب الحزب هو حلقة الاتصال بين الحكومة والشعب. ومهمته ان ينظم المؤتمرات في دائرته الانتخابية ويحدد لها وقتا معينا، وتعقد في كل مـرة في قريـة مختلفة او في حي مختلف.

ويشجع الشباب ان يتكلم، فنحن نريد ان يهتم شبابنا بالسياسة، وان يشعر الشعب بأنه شريك في الحكم، وان له كلمة، وله رأي وله اهمية. اننا نريد ان نربي الشعب تربية سياسية فلم تعد الشعوب اغناما بل انك تجد الآن المواطن البسيط يتابع الأخبار العـالمية في اذاعات العالم ويتتبع باهتمام ما يجري في بلادنا وفي خارجها وهو لا يصدق ما يقرأ في الصحف، ما دام يسمع ما يجـري في بلاده من محطة لندن او من اذاعة مونت كارلو قبل ان يقرأها في صحافة مصر. ولهذا يجب ان تسبق اذاعة مصر بأخبار مصر، وان يتعود القارىء العربي ان يجد الأخبار الصحيحة في الاذاعات العربية. ونخطىء اذا تصورنا ان مهمـة الاذاعة والتليفـزيون دق الطبـول والزمور للحكومة. ان الذي يتتبع محطة الاذاعة البريطانية يعجب من روح العدالة والانصاف في نشرها انباء حزب الحكومة واحزاب المعارضة.

اذا اعطت رئيس الحكومـة عشر دقائق ليتكلم اعـطت رئيس حزب العمال المعارض عشر دقائق ليتكلم، وأعطت رئيس حـزب الأحرار المعـارض عشر دقائق ليتكلم وأعـطت رئيس حـزب الاشتـراكيـين الديموقراطيين الدقائق العشر نفسها! بل اذا ادلى الوزير بتصريح ذهب مراسل التليفزيون فورا الى نائب معارض وطلب منه التعليق على تصريح الوزير.

ونحن نعتبر التليفزيون والاذاعة في بلادنا تعمل لحساب الدولة. يتحدثان باسمها، ويبرران اخطاءها، ويشيدان بأعمالهـا، ويهللان لانتصـاراتها، ويتجـاهلان خصـومها. ويتصـوران ان كـل وزيـر «سحبان» اذا تكلم او سعد زغلول اذا خطب. وكل مؤيد للحكومة هو ميرابو اذا تكلم في البرلمان، فانت ترى دائمـا صور المـؤيدين من وجوههم، وترى صور النواب المعـارضين من اقفيتهم! ولم يفكـر التليفزيون ان يذيع مؤتمرا لحزب معارض او يحضر محاضرة في ناد معارض او يحضر دعوى هامة في مجلس الدولة رفعها حزب معارض ضـد الحكومـة! ان حكم مجلس الدولة بالغـاء الاستثناءات كـان يستوجب ان تنتقل اليه كل كاميرات التليفزيون كما تنتقل الكاميرات الى مباراة الأهلي والزمالك!

مزايا جديدة في الضرائب والجمارك بالمغرب وتحويل الأرباح للخارج وتبسيط للاجراءات الادارية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقول مسؤولون في وزارة السياحة المغربية ان الاستثمارات العربية في قطاع السياحة عرفت خلال السنوات الثلاث الاخيرة نموا مضطردا بسبب فرص الاستثمار المتاحة والتسهيلات الممنوحة في هذا القطاع، ويشير المسؤولون الى ان زيادة حجم وطبيعة الاستثمارات العربية في قطاع السياحة جاء كنتيجة للجو الملائم لحركة انتقال رؤوس الاموال وتشجيعات قانون الاستثمار المغربي . وقد لوحظ في الاونة الاخيرة حماس ملحوظ لاقامة مشاريع عربية في المغرب يقدر حجم الاستثمار فيها بملايين الدولارات .

وتشير تقارير وزارة السياحة ان هذه المشاريع الكبرى يوجد جزء منها الان في طور التنفيذ بينما يوجد جزء اخر في اطار الدراسة، وهذه المشاريع تستهدف القيام بعمليات استثمارية مهمة ومتكاملة في حد ذاتها وتنصب معظمها على بناء سلسلة من الفنادق والقرى السياحية مجهزة بموانىء للنزهة ومرافق للتنشيط والترفيه .

بساطة الاجراءات الادارية

على صعيد اخر نفى مدير ادارة السياحة المغربي لـ«الشرق الاوسط» وجود اجراءات روتينية وبيروقراطية تعرقل البث في طلبات المستثمرين .

وقال ان النظم المتبعة بسيطة جدا ولا تتطلب من المستثمر سوى التقدم الى اللجنة الفنية لتنسيق المشاريع السياحية بمشروع اولي من ١٢ نسخة. وبناء على الموافقة المبدئية على المشروع من طرف هذه اللجنة يصبح في امكان المستثمر ان يتقدم للسلطات المحلية لطلب الرخص الضرورية للشروع في البناء. واثناء ذلك يتقدم لوزارة السياحة ببرنامج الاستثمار وقوائم المعدات والادوات والسلع التجهيزية المتعلقة بهذا البرنامج من ١٢ نسخة وفق نموذج معد من طرف الوزارة قصد الحصول على شهادة المطابقة التي تخول له الحق في الحصول على المزايا المنصوص عليها في قانون الاستثمارات السياحية.

اما المشروع السياحي الاول فيتضمن معلومات حول المستثمر والرسوم الهندسية للمشروع ومذكرة بيانية تحدد الموقع والطبيعة القانونية للقطعة الارضية والمميزات العامة للمؤسسة ووصفا موجزا للبنايات والتجهيزات ووصفا موجزا للاعمال المزمع انجازها وقدر المساحات المخصصة لكل مرفق وكذا قيمة الاستثمار وكيفية التسيير .

الامتيازات الممنوحة للمستثمرين

واشار المسؤول المغربي الى ان المنافع والامتيازات التي يستفيد منها المستثمر في قطاع السياحة يحددها قانون الاستثمارات في ما يلي :

ـ الاعفاء من رسم الاستيراد المفروض على المعدات والادوات والسلع التجهيزية الجديدة المستوردة . والاعفاء من الضريبة على المنتجات. تخفيض الرسم النسبي المفروض على حصة المشاركة والاعفاء من رسم الدمغة المفروض على الاسهم وذلك عند تأسيس مقاولة او الزيادة في رأس مالها . والاعفاء من مجموع الضريبة المهنية خلال السنوات العشر الاولى المتوالية من استغلال المقاولة . وتخفيض نسبة ٥٠٪ من الضريبة المفروضة على الارباح المهنية خلال السنوات العشر الاولى من استغلال المقاولة . والاستفادة من الاحكام المتعلقة بنظام الصرف (تحويل الارباح وتحويل ناتج عند عملية التصفية. ورد جزء من الفائدة قدره نقطتان يخصم مباشرة من سعر الفائدة المترتب على القروض الممنوحة من طرف مؤسسات القرض والاستفادة من سلف لا تؤدي عنه فائدة يساوي ١٥٪ من مبلغ الاستثمار يمنح لمدة عشر سنوات ويتم سداده ابتداء من السنة السادسة الموالية لتاريخ منحه، وبالنسبة للمؤسسات المنصوص عليها في الفصل ٢٤ من قانون الاستثمارات يصل قدر هذا السلف الى ٢٠٪ من مبلغ الاستثمار.

حرية الاستثمار والتملك

وبشأن علاقة المشاريع السياحية العربية والاجنبية بصفة عامة بقانون مغربة المؤسسات والشركات اكد مدير ادارة السياحة لـ«الشرق الاوسط» ان نظام المغربة لا يمس بتاتا قطاع السياحة اذ بامكان اي مستثمر عربي او اجنبي ان يستثمر امواله بكل حرية وان يمتلك المشروع بمفرده دون حاجة الى مساهمة طرف مغربي.

مجالات الاستثمار السياحي

وحول تحديد المؤسسات التي تستفيد من قانون الاستثمارات السياحية في المغرب اكد ان المستفيد من هذا القانون هو المقاولات السياحية التي يكون غرضها :

بناء او تجهيز مؤسسات للسياح، كالفنادق وقرى قضاء العطل ومراكز الاستحمام والمقامات السياحية ومؤسسات العلاج المعدنية او مياه البحر والبنسيونات العائلية ومنازل الاستراحة والمحطات والمآوي المؤقتة والملاجىء والمخيمات، بشرط ان تكون مستوفية للشروط اللازمة لادراجها في عداد المؤسسات السياحية المصنفة.

وبناء او تجهيز المؤسسات التي تساهم في تنشيط السياحة . واستئجار مؤسسات سياحية قصد استغلالها:

٨ مشاريع زراعية جديدة بالسعودية

الرياض ـ واس : اصدر وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن ال الشيخ ترخيصا باقامة ٨ مشاريع زراعية وحيوانية تبلغ تكاليفها الاجمالية ٥٢ مليونا و٨١٣ الفا و٦٧٩ ريالا بمناطق مختلفة من المملكة السعودية .

وتشتمل هذه المشاريع على اربعة مشاريع لتربية وتسمين الاغنام بطاقة ١٨ الفا و٦٠٠ راس اضافة الى مشروع للدواجن بطاقة ٣ ملايين و٧٣٣ الفا و٤٨٠ طيرا.

كما تشتمل على مشروعين لدواجن البيض بطاقة ٣٠ مليون بيضة في السنة الى جانب مشروع لانتاج القمح والاعلاف بطاقة ٤٢٠ طنا من القمح و١٥٠٠ طن من حشيش الدريس.

محطة لتنقية مياه

كما وافق الدكتور عبد الرحمن عبد العزيز ال الشيخ على ترسية مناقصة انشاء محطة تنقية المياه على سد عتود بمنطقة عسير على احدى الشركات المتخصصة بتكلفة ٢٤ مليونا و٣١٣ الفا و٩٨٩ ريالا ومدة التنفيذ ١٨ شهرا.

وتشتمل محطة التنقية التي تبلغ طاقتها الانتاجية في اليوم ٥ الاف مليمتر مكعب على محطة ضخ داخلي بموقع السد وخط انابيب لنقل المياه بطولة ٨ كيلومترات وقطر ٤٥٠ مليمترا الى محطة التنقية واجهزة تعقيم وخزان للمياه بالاضافة الى محطة لتوليد الطاقة واخرى للضخ مع بعض الاعمال الاخرى .

تصاريح عمل المصريين بالاردن من الخارجية الاردنية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تقرر التصديق على تصاريح العمل للعاملين المصريين بالاردن من المعارين او الحاصلين على اجازات خاصة من جهات عملهم بالحكومة او القطاع العام في مصر من وزارتي العمل والخارجية بالاردن والقنصلية المصرية بعمان. وسيتولى مكتب التمثيل العمالي المصري بالاردن مراجعة شروط وظروف التعاقد واعتماد عقد العمل تمهيدا للموافقة .

الأسواق المالية

الدولار ينخفض قليلا بالاسواق والاسترليني يواصل رحلة التحسن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تراجعت قيمة الدولار الامريكي وسط مزيد من الشواهد التي تبعث على الاعتقاد بان اسعار الفائدة الامريكية في طريقها الى الانخفاض من جديد. وقد ساعد ذلك على تحسن اسعار العملات الاخرى في الاسواق وتمكن الاسترليني من ان يطفو فوق معدل ١,٢ دولار للمرة الاولى هذا الاسبوع .

● ففي لندن بلغ سعر الجنيه الاسترليني خلال معاملات الفترة الاولى امس حوالي ١,٢٠٤٠٥ دولار مرتفعا من ١,١٩٩٥ دولار حسب اقفال امس الاول .

وقد استفاد الاسترليني من تراجع الدولار الامريكي وكذلك من توقعات قوية باستقرار اسعار النفط بعد المشاورات التمهيدية التي اجراها وزراء نفط اوبك ومصر والمكسيك في جنيف .

● في فرانكفورت استطاع المارك الالماني ان يستعيد بعض خسائره في الاسابيع الماضية وارتفع بحوالي بفنج واحد مقابل الدولار الامريكي حيث بلغت قيمة الدولار ٣,٠٦٥٨ مارك مقابل ٣,٠٧٤٠ مارك عند اقفال امس الاول.

● في باريس تمكن الفرنك الفرنسي للمرة الاولى هذا الاسبوع من تحسين قيمته مقابل العملة الامريكية حيث كسب نحو ٦ سنتيمات. وبلغت قيمة الدولار ٩,٠٤٢٥ فرنك فرنسي اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٩,٤٦٢٥ فرنك .

● في زيوريخ ايضا تحسنت قيمة الفرنك السويسري . وانخفض الدولار الى ٢,٥٢١٥ فرنك سويسري اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢,٥٣٣٠ فرنك .

● في ميلانو خسر الدولار نحو ٦,٥ ليرة ايطالية خلال معاملات الفترة الاولى مقابل العملة الايطالية. وبلغت قيمة ١٩٠٠,٩٠ ليرة اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١٩٠٧,٢٥ ليرة .

كذلك تراجع الدولار مقابل الجيلدر الهولندي الى ٣,٤٥٥٠ من ٣,٤٧٦٥٠ امس الاول. ومقابل العملة الكندية انخفض الدولار كذلك الى ١,٣١٨٧٥ دولار كندي من ١,٣٢٢٠٥ دولار كندي امس الاول.

ارتفاع طفيف

وفي اسواق الذهب انتعشت المعاملات نسبيا وان كان الحذر يحيط بالمتعاملين. واسهم ذلك في ارتفاع هامش للاسعار حيث ارتفع سعر الاونصة من الذهب بمقدار ٣٠ سنتا عن سعر اقفال امس الاول في زيوريخ، وبارتفاع قدره حوالي ٢٥ سنتا عن سعر اقفال امس الاول في لندن.

وبلغ سعر الاونصة في لندن ٣٣٩,٤٠ دولار وفي زيوريخ ٣٣٩,٣٠ دولار .

ومن هونج كونج بلغ سعر اقفال امس ٣٣٩,٨٥ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول بحوالي ٢٢ سنتا . وبالنسبة لاسعار الفضة فقد انخفضت من سوق لندن الى ٧,٢٢ دولار للاونصة اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٧,٢٥٥ دولار .

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٦٤٠	٣,٥٦٢٠
جنيه استرليني	٤,٣٣	٤,٣٨١٠
مارك الماني	١,١٦٧٠	١,١٦٣٠
فرنك سويسري	١,٤١٩٠	١,٤١١٥
فرنك فرنسي	٠,٣٨٢٥	٠,٣٧٩٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٩١٥	٠,٠٠١٨٨٥
ين ياباني	٠,٠١٤٤٧	٠,٠١٤٤٧
جلدر هولندي	١,٠٣٦٠	١,٠٣١٥
دولار سنغافوري	١,٦١٥٠	١,٦٤٥٠
دولار كندي	٢,٧٠	٢,٦٩٩٥
شلن كيني	٠,٢٤٣٣	٠,٢٤٣٣
بيزو فلبيني	٠,٢٠٣٣	٠,٢٠٣٣
شلن نمساوي	٠,١٩٦٦٢	٠,١٦٦٦٢
كرون سويدي	٠,٤١١٥	٠,٤١١٢
كرون نرويجي	٠,٤٠٢٥	٠,٤٠٢٥
كرون دنمركي	٠,٣٣٣٣	٠,٣٣٣٣
بيزيتا اسبانية	٠,٠٢٠٦٦	٠,٠٢٠٦٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٧٧٠	٠,٠٥٧٦٦
دراخما يونانية	٠,٠٢٨	٠,٠٢٨٥٣
روبيه هندي	٠,٢٤٦٥	٠,٢٩٥٧
روبيه سريلانكا	٠,١٣٩٧	٠,١٣٩٧
تاكا بنغلاديشية	٠,١٢٩٥٠	٠,١٢٩٥
روبية باكستانية	٠,٢٤٥٠	٠,٢٤٢٤
دينار كويتي	١١,٨٥	١١,٨٤
دينار تونسي	٤,٢٥	٤,٣٢٨٠
دينار عراقي	٣,٢٥	—
دينار جنوبي	٩,٥٠	١٠,٢٨٥٥
دينار بحريني	٩,٤٦	٩,٤٤٨٠
ريال عماني	١٠,٣٠	١٠,٣٠٣٨
ليرة لبنانية	٠,٤٦٢٥	٠,٤٦٩٥
ليرة سورية	٠,٣٧٢٠	٠,٥٠٩٥
درهم امارات	٠,٩٧	٠,٩٧٠٠
ريال قطري	٠,٩٧٨٥	٠,٩٧٨٥
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٧٥٩
ريال يمني	٠,٥٩٥٠	٠,٦١٧٥
جنيه مصري	٢,٩٧	٢,١١٨٨
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٨,٩٣	٨,٨٩٦٠

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٩٠٢٠	٣٨٨٨٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٦٨	٤٥٣٠
اونصه ذهب	١٣٣١	١٢١٢
(كيلو) الفضه	٩٢٠	٨٥٠
الاونصه	٣٤	٣١

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق المالية ـ للاستفسار . (ت . ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

وزارة المالية بالامارات تعترض على زيادة مخصصات المبعوثين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اعترضت وزارة المالية بدولة الامارات على بعض بنود اللائحة المالية الجديدة لطلاب البعثات ورفضت طلب وزارة التربية والتعليم بزيادة المخصصات الشهرية التي تصرف للمتزوجين من طلاب البعثات المصاحبين لزوجاتهم بنسبة ٥٠٪ من الراتب الشهري بالاضافة الى منح تذاكر سفر للزوجة والاولاد الذين تقل اعمارهم عن ١٩ سنة ، بمعدل تذكرة في العام ذهابا وايابا من الامارات الى بلد البعثة.

ولم توافق على سداد الرسوم الدراسية للاولاد والزوج والزوجة المرافقين وكذلك على تحملها لقيمة او بدل ايجار الاجهزة العلمية او العملية اللازمة لدراسة الطب وبعض التخصصات الطبية .

وطلبت وزارة المالية عدم صرف تذاكر سفر لطلاب الدراسات العليا من مكان الدراسة لاي جهة اخرى لاغراض البحث العلمي الذي تتطلبه دراسة الطالب الا لمرة واحدة فقط خلال مرحلة الدراسة وبموافقة مسبقة من المسؤول عن البعثات.

كما اعترضت على تحمل تكاليف طبع رسالة الماجستير او الدكتوراه الا في حدود ٤ الاف درهم. كما لم توافق الوزارة على مبدأ منح مكافآت تشجيعية للطلبة المتفوقين الذين يحصلون على تقدير امتياز خلال سنوات الدراسة الا بمعدل صرف راتب شهر واحد فقط خلال فترة الدراسة

الشرق الأوسط — في حوار مع أول خبير عربي سعودي يرشح عضواً في لجنة خبراء الاستثمار بالأمم المتحدة

إعتراف دولي بالخبرات السعودية في حقل الاستثمار بعض البنوك الأجنبية لم تراع مصلحة المواطن السعودي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

الاستاذ أحمد عبد اللطيف يبلغ من العمر ٤٨ عاما، خدم الجهاز المصرفي الحكومي منذ تخرجه في عام ١٣٧٧ هجرية، اي نحو ٢٧ عاما، قضى معظمها في مؤسسة النقد العربي السعودي. يشغل الآن منصب وكيل محافظ مؤسسة النقد والعضو المنتدب لبنك الرياض، بالاضافة الى العديد من الوظائف في الحقل المصرفي. يعتبر خبيرا في شئون الاستثمار، فهو الذي كان يساعد في تخطيط وتنفيذ برامج الاستثمارات الاجنبية للمملكة العربية السعودية في شتى أسواق العالم.

وقد حاز على اعجاب المؤسسات المالية والمصرفية الدولية بالطريقة التي كان ينفذ بها برامج الاستثمار ويوطد بها العلاقة المصرفية بين المملكة والعالم الخارجي. ولا عجب في ذلك فمشواره الطويل في مؤسسة النقد اكسبه خبرة واسعة. فهو اول مدير للرقابة على البنوك السعودية بعد مشاركته في وضع نظام لمراقبة البنوك، كما كان مديرا للادارة الخارجية بمؤسسة النقد ومؤسسا لغرف المقاصة بين البنوك.

وقد كان «للشرق الاوسط» معه الحديث التالي :

● كنتم ضمن الوفد السعودي الذي مثل المملكة في الاجتماعات الاخيرة لصندوق النقد الدولي في واشنطن، فما هي انطباعاتكم عن اجتماعات هذا العام ؟

ـ انضممت الى الوفد السعودي بصفتي ممثلا عن بنك الرياض، وقد كان تواجد المملكة هذا العام بارزا وملفتا للنظر، اذ حضر الاجتماع نخبة طيبة من رؤساء مجالس ادارات البنوك السعودية. المواضيع التي بحثت في هذا الاجتماع عديدة، منها الدعم المالي للصندوق ليتمكن من مساعدة الدول الاعضاء التي تعاني من عجز في موازين المدفوعات، مشكلة الديون وبالذات ديون العالم الثالث؛ زيادة حجم حقوق السحب الخاصة؛ معدلات اسعار الفائدة العالمية، سعر صرف الدولار وغير ذلك. والخلاصة التي يمكن الوصول اليها من هذه الاجتماعات، ان مصالح الدول الاقتصادية، خصوصا الكبرى منها، قد تقف عائقا في طريق المزيد من التعاون بين الدول الصناعية والنامية. ولا يمكن لهذا الاشكال من حل على المدى الطويل، سوى اعادة تشكيل القوة التصويتية بالصندوق والبنك لتعكس دورها الدولي بصورة حقيقية؛ أي أن المطلوب هو اعادة شباب هاتين المؤسستين، وهو الهدف الذي تسعى اليه الان معظم الدول النامية.

خبرة طويلة

● من المعروف انك تحضر اجتماعات الصندوق منذ عام ١٩٦٣ م، اي منذ ٢١ عاما، فكيف كان ذلك ؟

ـ احضر اجتماعات صندوق النقد فعلا منذ امد بعيد، ولكن بصورة متقطعة. وقد كان اول اجتماع حضرته بالفعل في عام ١٩٦٣، اذ كان وفد المملكة في ذلك الحين مكونا من عضوين فقط، المرحوم عابد شيخ بصفته نائبا لمحافظ مؤسسة النقد، وعضو آخر يمثل وزارة المالية. وكنت اتدرب في ذلك الوقت في صندوق النقد، فطلب مني المرحوم عابد شيخ الانضمام كعضو ثالث لاكتساب الخبرة.

وظيفة لجنة خبراء الاستثمار بالامم المتحدة

● كيف تم ترشيحك عضوا في لجنة خبراء الاستثمار التابعة لهيئة الامم المتحدة في نيويورك ؟

ـ هيئة الامم المتحدة ومؤسساتها الدولية التابعة لها، تملك اموالا تستثمرها في جميع انحاء العالم. معظم هذه الاموال هي بمثابة مدخرات ومبالغ متعلقة بصندوق تقاعد الموظفين، وتصل الى آلاف الملايين من الدولارات. ويشرف على تخطيط السياسة الاستثمارية لهذه الاموال لجنة من الخبراء الدوليين، لا يتعدى عددهم عشرة اشخاص يجتمعون ٤ مرات في السنة. مهمتهم ارشاد المسؤلين في هيئة الامم المتحدة عن اضمن الوسائل لاستثمار هذه الاموال، والطريقة المثلى لتوزيعها وتنويعها، والاسواق المأمونة التي يفضل الاستثمار فيها، والعملة ومعدلات الفائدة التي يجب ان تترجم اليها وغير ذلك من امور.

اول عربي بلجنة الاستثمار

● هل كنت اول عضو عربي في هذه اللجنة ؟

ـ مفخرة لي ان اكون اول عضو عربي. ومفخرة لي كمواطن سعودي ان عضوية هذه اللجنة لا صلة لها بالوظيفة التي يشغلها المرشح في بلده، وهي بذلك اعتراف صريح من قبل المسؤولين في الامم المتحدة لما حققناه في هذا البلد من خبرة في حقل جديد على معظم الدول النامية. والحقيقة، لقد اثلج صدري تزكية الامير سعود الفيصل وزير الخارجية الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية لهذا الترشيح والذي توج بموافقة الملك فهد بن عبد العزيز.

خبرة جديدة

● كيف تتصور اسهامك في اعمال هذه اللجنة ؟

ـ بقدر الثقة الملكية سيكون اسهامي باذن الله. ولذا فاني اشعر بعبىء وثقل المسئولية. واتمكن ان اسهم بكل ما لدي من علم وخبرة في مجال الاستثمار. فالامر لن يكون سهلا. العالم يمر بمرحلة حرجة من الناحيتين الاقتصادية والمالية. المشاكل متعددة، والمناخ الاقتصادي متقلب، والمصالح متضاربة، وكل هذا نراه مترجما في معدلات الفائدة، وحجم الديون، واسعار العملات التي تتقلب في كل لحظة. فاعطاء المشورة في هذه الظروف يحتاج الى روية. والخبراء الآخرون من ذوي السمعة العالية والمكانة المرموقة. لذا فاني اتطلع بكل تاكيد من الاستفادة من خبراتهم.

مصارفنا جزء من الثروة القومية

● ننتقل الى الحديث عن المصارف في المملكة، ما رايك في وضعها الحالي ؟

ـ القطاع المصرفي في المملكة متماسك وقوي ومربح. ولذا فلا خوف عليه البته. وعدد مصارفنا كان لتقديم جميع الخدمات للمستهلك. ولم نبتل بعدد لا يمكن السيطرة عليه كما هو الحال في بعض الدول الاخرى؛ وهذه ميزة كبرى. تقاليدنا المصرفية يعود تاريخها الى نصف قرن، وباكتمال برنامج السعودة في السنوات الاخيرة، اصبحت مصارفنا جزءا لا يتجزء من ثروتنا القومية. وقد ادت ـ في رايي ـ البنوك السعودية دورها في خدمة الوطن. خذ مثلا بنك الرياض والبنك الاهلي التجاري، تجدهما قد ساهما في العديد من المشاريع الزراعية والصناعية قبل وجود البنك الزراعي وصندوق التنمية الصناعية. وهذا دليل على وعي البنوك التجارية في بلدنا بان لها واجبا اكبر بكثير من واجب امثالهما من الدول الصناعية. وقد مرت البنوك السعودية بمرحلة ارساء القواعد والتوسع الكمي، وتمر الان بالتوسع الكيفي. فالمستهلك يريد خدمات افضل واسرع، ويريد حضورا دوليا، ورجل الاعمال السعودي الان تربطه بالعالم الخارجي مصالح متعددة، ويريد ان يبرز فيها ويعلي شأن بلده.

الاقتصاد السعودي مستقر

● تكتب بعض الصحف الاجنبية في الآونة الاخيرة مقالات تذكر فيها بعض الصعوبات المالية التي تواجهها بعض مؤسسات القطاع الخاص، فما رايكم فيما كتب ؟

ـ في بعض الصحف الاجنبية غمز ولمز غير منصف، وعداوة بعضها لمسيرتنا الحضارية معروفة. كونه ان مؤسسة او مؤسستين سعوديتين في القطاع الخاص تواجهان صعوبات مالية، فهذا لا يجب ان يكون خبرا فيه كل هذه الاثارة، خصوصا لمن لهم إلمام بالوضع الاقتصادي العالمي وبالطريقة التي تسير بها الدول ذات المنهج الاقتصادي الحر. ففي الولايات المتحدة تقفل آلاف من الشركات والبنوك كل عام، ولا احد يغمز ويلمز. وفي اوربا كذلك. وعلينا واجب ! استقصاء الاسباب لنستفيد من الدروس. فالاسباب الحقيقة لتعثر بعض مؤسسات القطاع الخاص يكمن في التوسع غير المدروس وسوء الادارة الفاضح. وانا شخصيا الوم بعض المصارف الاجنبية لما وصلت اليه بعض هذه المؤسسات الفردية. اذ شجعوهم على الاقتراض بدون تحفظ، والبسوهم دورا اكبر بكثير من دورهم الحقيقي والطبيعي. راعوا مصالحهم المادية، ولم يراعوا مصلحة المواطن للاسف الشديد. وارجو ان يكون هذا درسا لهم ولنا في نفس الوقت.

اهمية النظرة الشمولية

● سؤال اخير، تشغل في الحقل المصرفي مركز عضو مجلس ادارة المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بالكويت، وبنك الخليج الدولي في البحرين ورئيسا لمجلس ادارة البنك السعودي الاسباني في مدريد. الا يضعف هذا من اسهامك وانتاجك؟!

ـ من حسن الحظ ان عضوية مجالس الادارة لا تتطلب دواما يوميا. فهي جلسة كل ثلاثة او اربعة شهور. اما ان هذه العضوية تضعف من الانتاج، فالعكس هو الصحيح. اذ ان النظرة الشمولية في الحقل المصرفي مطلوبة. فاذا كان الرجل المصرفي او المستثمر يعرف عن كثب ما يدور في الخليج وفي اوربا وبقية دول العالم، فان هذه النظرة الشمولية تؤهله لترجمة التطورات المالية بصورة دقيقة. فالعالم اليوم مترابط بعضه ببعض، يؤثر ويتأثر.

احمد عبد اللطيف

المعاهد الاقتصادية بالمانيا الغربية تتوقع انخفاض الدولار

بون ـ كونا : تتوقع المعاهد الالمانية الغربية الخمسة الكبرى للبحوث الاقتصادية انخفاضا معتدلا لنسبة الفوائد في الولايات المتحدة بعد انتخابات الرئاسة المقبلة وبالتالي هبوطا نسبيا في قيمة الدولار.

وعزت المعاهد ذلك الى الانتكاس النسبي الذي تتوقعه للانتعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة. وقال مدراء المعاهد في مؤتمر صحفي مشترك عقدوه امس في بون ان جهود الدول الصناعية الاوروبية الغربية الرامية الى فصل نسبة الفوائد الاوروبية عن الفوائد المعمول بها في الولايات المتحدة قد اسفرت في السنوات الثلاث الاخيرة عن نتائج ايجابية تجلت في انخفاض نسبة الفوائد الاوروبية بمعدل خمس نقاط بالمقارنة مع الفوائد الامريكية.

واشارت المعاهد الخمسة الكبرى الى ان فتور الانتعاش الاقتصادي المتوقع في الولايات المتحدة في العام القادم سيؤدي حتما الى هبوط الطلب على رؤوس اموال الاستثمار وبالتالي الى انخفاض نسبة الفوائد وقيمة الدولار في الوقت نفسه.

نمو اقل في اوروبا الغربية

ونوهت المعاهد الالمانية الخمسة بان انتكاس الانتعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة سيؤثر حتما بصورة سلبية على النمو الاقتصادي في العالم بوجه عام واوروبا الغربية بوجه خاص. ويتوقع الخبراء الالمان في العام القادم نموا اقتصاديا اضعف مما كان منتظرا من قبل للدول الاوروبية الغربية. واشير في هذا الصدد الى موجة الاضرابات والصراعات العمالية التي شهدتها في الاشهر الاخيرة بريطانيا في قطاع المناجم والمانيا الغربية في قطاع المعادن والطباعة وصناعة الورق وفرنسا في قطاع السيارات وصناعة الحديد والصلب.

واضيف ان الانخفاض المتوقع لنسبة الفوائد في الولايات المتحدة قد يمكن الدول النامية من تحسين وضعها المالي عن طريق تنمية صادراتها و عائداتها لمواجهة ازمة الديون تعاني منها .

اشتباكات عنيفة على الحدود الباكستانية ـ الهندية وغاندي تحذر من أجواء الحرب الداهمة

نيودلهي ـ ر : قالت وكالة «برس تراست» الهندية للانباء امس ان الجنود الهنود والباكستانيين تبادلوا اطلاق النار على الحدود بين البلدين في كشمير بعد ان حاولت القوات الباكستانية حفر خنادق في منطقة فاصلة .

ونسبت الوكالة الى مصادر رسمية في مدينة بونتش على حدود الهند في ولاية جامو وكشمير قولها ان منزلا في الجانب الهندي اصيب بخسائر جسيمة في تبادل النيران ولكن لم يقع ضحايا من المدنيين .

واضافت المصادر قولها ان الاشتباكات بدأت في ١٨ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي في منطقة خاري التابعة لمدينة بونتش ثم امتد اطلاق النار بالاسلحة الصغيرة على طول ٥٠ كيلومترا على الحدود بين مدينتي بالاكوتي وباجيال في الجانب الهندي .

ونسبت الوكالة الى المصادر قولها ان القوات الباكستانية فتحت النار عندما اعترض الجنود الهنود على حفر القوات الباكستانية لخنادق في المنطقة الفاصلة على الحدود بين البلدين .

واضافت المصادر قولها ان حفر الخنادق لا يزال مستمرا وان تعزيزات باكستانية «شوهدت تتدفق على عدة نقاط» حدودية .

ومنذ عام ١٩٤٧ اندلعت حربان بين الهند وباكستان بسبب النزاع على كشمير . وتسيطر باكستان على ثلث المنطقة فقط .

وكانت الصحف الهندية قد ذكرت في يونيو (حزيران) الماضي ان الجانبين تكبدا خسائر جسيمة عندما قام المظليون الهنود بصد حملة عسكرية باكستانية في معركة وقعت على نهر جليدي في وادي نوبرا في كشمير .

وقد نفت السفارة الباكستانية في نيودلهي أمس الأول تقارير الصحف الهندية التي قالت ان باكستان تجري مناورات عسكرية كبرى في عدة نقاط استراتيجية على الحدود بين البلدين .

وقالت السفارة «ان مناورات روتينية تجري في هذا الوقت من العام تمضي قدما وكاجراء لبناء الثقة فان السلطات الهندية المعنية اخطرت بها بصورة مسبقة» .

وتأتي التقارير عن الاشتباكات بين قوات البلدين في وقت تفاقم فيه سوء العلاقات بين الهند وباكستان .

وكانت رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي قد أعلنت ان غيوم الحرب تتجمع فوق شبه القارة واتهمت باكستان بصورة غير مباشرة بالاستعداد للحرب بمساندة من الولايات المتحدة .

قضايا الشرق الأوسط في مناظرة ريجان ومونديل

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

في المناظرة التلفزيونية التي جرت مساء الأحد الماضي بين رونالد ريجان وولتر مونديل والتي استغرقت ٩٠ دقيقة حظيت قضية الشرق الأوسط بسؤالين استغرقت اجابة المرشحين عليهما خمس دقائق . وقد لاحظ المراقبون ان الأسئلة والأجوبة تركزت فقط على دور القوات الامريكية في لبنان وتقصير ادارة الرئيس ريجان في تأمين الحماية للسفارات الامريكية في الخارج . وفيما يلي النص الكامل للسؤالين والرد عليهما :

● سؤال : (موجه الى ريجان) : لقد قمت بارسال القوات الامريكية الى لبنان كجزء من القوات الدولية لحفظ السلام ولكنك جعلتهم يقاتلون الى جانب قوات الحكومة اللبنانية ثم اضطررت لسحبهم تحت القصف والان اصبحت سوريا حليفة السوفيات دولة قوية في المنطقة . هل يمثل لبنان فشلا ذريعا لادارتك وهل سيؤثر ذلك على قدرتك كمخطط استراتيجي للسياسة الخارجية ورئيسا اعلى للقوات المسلحة ؟

ـ ورد ريجان : انا لا اوافق على كل هذه الأشياء . فاولا عندما ذهبنا مع حلفائنا الانجليز والفرنسيين والايطاليين الى لبنان فعلنا ذلك بناء على طلب ما تبقى من الحكومة اللبنانية لتكون قوة توازن واستقرار في الوقت الذي يحاولون فيه تشكيل الحكومة .

وعندما ذهبنا لأول مرة الى لبنان كانت الحرب قائمة بين اسرائيل و«ارهابيي» منظمة التحرير . واسرائيل لا تلام في ذلك لأن هؤلاء «الارهابيين» كانوا ينتهكون حدودها الشمالية باستمرار . واسرائيل لاحقتهم طول المسافة الى بيروت . وذهبنا مع قوة الطوارىء الدولية لطرد اكثر من ١٣ الف من هؤلاء «الارهابيين» ثم انسحبنا ، ولكن الحكومة اللبنانية طلبت منا ثانية ان نعود لنساعد في الاستقرار حتى يتم تشكيل حكومة قادرة على السيطرة على البلاد ونجحنا حتى يتم تشكيل حكومة قادرة على السيطرة على البلاد ونجحنا وبقينا هناك طوال العام في منطقة المطار وتعرضت قواتنا للقنص واحيانا للقصف المدفعي . ولم نشارك في اية معارك تتعارض مع خط مهمتنا . وأنا لن ارسل اية قوات الى مكان من هذا القبيل من غير ان اعطيهم تعليمات بانه اذا تعرضوا لاطلاق النار فان عليهم ان يردوا بالمثل . وهذا ما فعلناه ولم نبدأ اي قتال من طرفنا وكل ما فعلناه هو الدفاع عن انفسنا . وقد حققنا نجاحا لدرجة ان الحكومة اللبنانية عقدت وكما تذكرون اجتماعات في جنيف ضم رؤساء الفئات المتنازعة في محاولة للتوصل الى خطة امنية وقد نجحنا وهذا يفسر لماذا بدأت العمليات «الارهابية» ضدنا . وهناك قوات في لبنان ، وهذه تضم سوريا في رأيي ، لا ترغب لنا النجاح ولا ترغب ان تنجح الخطة الأمنية التي تمكن لبنان من السيطرة على اراضيه . وبذلك بدأت الأعمال «الارهابية» وادت الى قتل قواتنا في الحادث المفجع الذي نتج عن حادث التفجير الانتحاري ضد قوات المارينز . ثم انسحبت قوات الطوارىء المتعددة الجنسيات لسبب واحد لأنه لم يعد بامكاننا الاستمرار في المهمة التي حضرنا من اجلها وهي المحافظة على السلام ومنع كل من اسرائيل وسوريا من الدخول في حرب سادسة . وليس لدي اي اعتذار اقدمه لمشاركتنا في مهمة للسلام كهذه .

● سؤال (موجه لريجان) : قبل اربع سنوات انتقدت الرئيس كارتر لتجاهل الانذارات المتكررة حول امكانية اخذ موظفي السفارة الامريكية في طهران رهائن من قبل الايرانيين . واليوم تفعل نفس الشيء في لبنان ليس مرة واحدة ولكن ثلاث مرات حيث ادى ذلك الى مقتل ٣٠٠ امريكي وتعهدت بالانتقام عدة مرات ولكنك لم تفعل شيئا . الا يدل هذا على انك تخدع الشعب الامريكي ؟

ـ رد ريجان : لا ـ هناك فرق كبير بين حكومة ايران التي هددت موظفي السفارة الديبلوماسيين وهي حكومة موجودة وتستطيع التحدث اليها ، ولكن في حالة «الارهابيين» فهناك مجموعات كبيرة منهم في انحاء متفرقة من العالم وفي الثلاثين يوما الماضية ارتكبت ٣٧ عملية تخريبية في ٢٠ دولة وكانت آخرها محاولة نسف الحكومة البريطانية في برايتون .

نحن نرغب في معاقبة «الارهابيين» في حالة تمكننا من القبض على الاشخاص المسؤولين من ارتكاب مثل هذه الأعمال ولكن بدون ان نهدد حياة مدنيين ابرياء في بيروت وضواحيها . وقد قمت بتوقيع تشريع يضيف الى قدرتنا على مكافحة الارهاب . واذا تكاتفنا مع حلفائنا في العالم فسوف نضع حدا لهذه العمليات .

ـ رد مونديل : قال جراوتشو ماركس ذات مرة : «هل تصدقني انا ام تصدق عينيك ؟» . وما حدث في لبنان هو ما رآه الشعب الامريكي بعينه . فهيئة اركان القوات المسلحة حثت الرئيس بعدم وضع المارينز في تلك البنايات لأنه لا يمكن الدفاع عنها . وقد توسلوا للرئيس قبل ٥ أيام من وقوع الحادث باجلاء القوات عن تلك المنطقة ولم يستجب لهم . وقد اكد جورج شولتز ذلك صباح اليوم . وقالت التقارير بعد ذلك انه كان هناك تقصير في اتباع الخطوات التي كان يجب اتباعها . وعندما نسفت السفارة للمرة الثالثة قبل اسابيع قليلة لم تتخذ اية اجراءات لحماية الموظفين بالرغم من انه تم تحذيرنا قبلها بخمسة ايام ان المتفجرات كانت في طريقها للسفارة . لقد فاز «الارهابيون» في المرات الثلاث . وقال الرئيس انه سيقوم بعمليات ثأرية ضدهم ولكنه لم يفعل شيئا وخلاصة الأمر ان الولايات المتحدة مرغ انفها بالتراب في لبنان وان اعداءنا اليوم اقوى من ذي قبل .

ـ رد ريجان (على مونديل) : على مونديل ان يعلم ان رئيس الولايات المتحدة لم يعط اوامره للمارينز ان يدخلوا الى تلك البنايات لأن الاوامر جاءت من هيئة الاركان التي اتخذت قرارها على الطبيعة واخذت في الحسبان افضل وضع للقوات هناك .

اما بالنسبة «للارهابيين» فانا اسألك : «لو كنت مكاني ماذا تفعل ؟» فهؤلاء اشخاص مجهولو الهوية وعندما تنفجر القنبلة فيهم فان اشلاءهم تتطاير في الهواء قطعا صغيرة لأنهم اشخاص انتحاريون ويعتقدون ان مصيرهم الجنة اذا خسروا ارواحهم في هذه العمليات . ونحن نحاول ان نكتشف الاماكن التي تنطلق منها هذه العمليات وسوف نقوم بالانتقام منها .

القاضية كوازون توقع على التقرير بحضور الرئيس ماركوس قبل تسليمه اياه امس .

لجنة التحقيق باغتيال اكينو تؤكد تورط العسكريين بالفلبين

مانيلا ـ ي . ب . أ : قدمت القاضية كوازون اجرافا رئيسة لجنة التحقيق في ملابسات اغتيال زعيم المعارضة الفلبيني بنينو اكينو تقريرها للرئيس فردیناند ماركوس والذي يتضمن حسب ما قالته مصادر مطلعة وجود مؤامرة عسكرية وراء هذه العملية .

وكانت اللجنة قد اصدرت في وقت سابق بيانا يقول ان اجرافا والاعضاء الاربعة الاخرين في اللجنة اتفقوا على اصدار تقريرين منفصلين حول هذه القضية .

ولم تذكر اللجنة اسباب هذا الوضع ولكن من المعروف ان اعضاء اللجنة اختلفوا بشأن ما اذا كان رئيس اركان الجيش الفلبيني فابيان فير قد تورط في اغتيال اكينو في ٢١ اغسطس (اب) من العام الماضي .

وقال البيان ان السيدة اجرافا سوف تصدر تقريرها بعد الاجتماع مع الرئيس فرديناند ماركوس .

وكانت مصادر اللجنة وبعض التقارير التي تسربت عن اعمالها من جانب المستشارين القانونيين قد اشارت الى ان الاعضاء اتفقوا على وجود مؤامرة عسكرية خلف اغتيال اكينو ولكنهم اختلفوا على هوية المتورطين في العملية .

وقدمت كوازون تقريرها للرئيس ماركوس في احتفال رسمي نقلته محطة التلفزيون مباشرة وقالت فيه «آمل ان نكون قد قدمنا لكم وللشعب الفلبيني خدمة طيبة» .

فرنسا تخوض معركة ديبلوماسية بشأن الصحافي المسجون بافغانستان

باريس ـ الوكالات ـ : تخوض فرنسا معركة ديبلوماسية متزايدة الحدة بشأن مصير الصحافي الذي يعمل في التلفزيون الفرنسي جاك ابوشار الذي حكم عليه بالسجن لمدة ١٨ عاما في كابول السبت الماضي لدخوله افغانستان بشكل غير شرعي .

فقد استدعت وزارة الخارجية الفرنسية امس الأول القائم بالاعمال الافغاني في باريس وطالبت باطلاق سراح الصحافي على الفور .

وهذه هي المرة الرابعة التي يتم فيها استدعاء عبد الله كشتماند القائم بالاعمال خلال اسبوعين ولكن الوزارة اظهرت غضبها المتزايد بأن اعلنت ان الامر صدر من وزير الخارجية كلود شيسون .

وفي وقت لاحق ابلغ كشتماند الراديو الفرنسي ان الحكم بالسجن ١٨ عاما ليس حكما قاسيا وانه لا يمكن توقع طرد ابوشار من افغانستان الا اذا منح العفو اولا .

وقال كشتماند «اذا طردناه فاننا بذلك نخالف دستورنا . فقد صدر حكم محكمة وربما لا يمكن الان سوى للعفو ان يؤدي الى عودة ابوشار الى فرنسا» .

وكان ابوشار قد اعتقل يوم ١٩ سبتمبر (ايلول) الماضي اثناء مرافقته للمجاهدين الافغان المناهضين للحكومة في منطقة الحدود الجنوبية لافغانستان .

ومن جهة اخرى ذكر متحدث باسم منظمة الامم المتحدة امس ان خافيير بيريز دي كويار الأمين العام يبذل «في اطار دبلوماسيته الهادئة» جهودا من اجل الصحافي الفرنسي جاك ابوشار .

ومن المعروف ان دي كويار الذي جرى الاتصال به بشأن مصير ابوشار من قبل وفد فرنسا الدائم لدى الامم المتحدة ومن جانب عدد من الصحافيين يتابع هذه القضية منذ بدايتها .

قوات جنوب افريقيا تحاصر مدن السود وتعتقل المئات

سيبوكنج (جنوب افريقيا) ـ ر : قام الاف من رجال البوليس وقوات الجيش بضرب نطاق حول هذه البلدة التي يقطنها السود في وقت مبكر امس واعتقلوا اكثر من ٢٥٠ شخصا في حملة على ما تصفه الحكومة «بالعناصر الثورية والاجرامية» .

وقالت الحكومة ان ٧,٠٠٠ من رجال البوليس والجيش انقضوا على البلدة في منتصف الليل وقاموا بتفتيش المنازل لكبح الاضطرابات «التي يثيرها عناصر ثورية ولكن تستغلها ايضا قوى اجرامية وارهابية» .

وقال متحدث باسم البوليس ان ٢٥٠ شخصا اعتقلوا بعد اربع ساعات من بدء العملية وان الاتهامات الموجهة الى المعتقلين تشمل حيازة اسلحة نارية ومخدرات ومجلات خليعة وبعض السلع المسروقة .

وكان اكثر من ٨٠ شخصا قد لقوا حتفهم في احداث عنف في مدن السود في جنوب افريقيا خلال الثلاثة اشهر الماضية ، وتعتبر سيبوكنج التي تبعد ٥٠ كيلومترا الى الجنوب من جوهانسبرج بؤرة للاضرابات .

وذكر الكولونيل ليون مملیه ياور وزير القانون والنظام خلال مؤتمر صحافي عقده في قسم بوليس فيرينجنج بالقرب من سيبوكنج ان الهدف الذي تسعى اليه السلطات هو «اعادة اقرار النظام» في البلدة التي يقطنها السود .

واشار الى ان البوليس سيبقى «طالما هناك ضرورة» لكي يتأكد من ان الهدوء قد ساد تماما . وذكر ان المحاكم في فيرينجينج ستقوم بعقد جلساتها بصورة استثنائية طوال نهار اليوم لكي تنظر في اكبر قدر ممكن من القضايا .

وقد عهد الى الجيش بدور محاصرة البلدة التي يقطنها السود وكفالة المواد التموينية في حين ان رجال البوليس قد شرعوا في تفتيش المنازل تفتيشا دقيقا بحثا عن اسلحة واشخاص متورطين في الحوادث التي تفاقمت في سيبوكنج خلال الاسابيع الاخيرة .

رئيس وزراء فنلندا يستبعد عودة الشيوعيين للحكم

هلسنكي ـ ر : استبعد رئيس وزراء فنلندا كاليفي سورسا اي عودة الى المناصب القومية للشيوعيين بعد النكسات التي عانوا منها في الانتخابات المحلية .

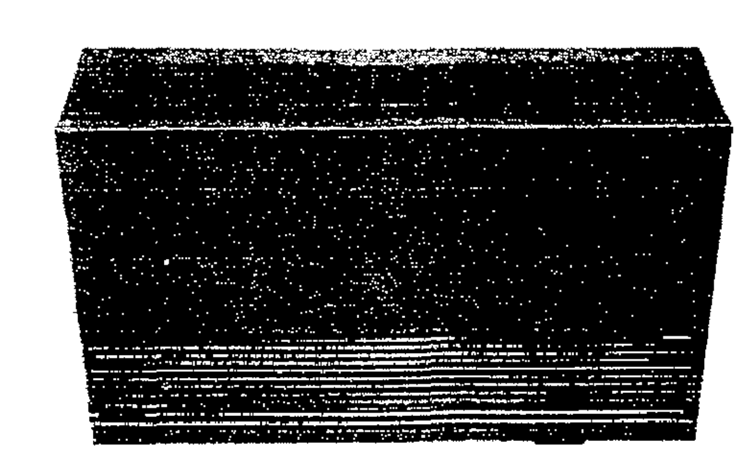
وقال سورسا امس انه لا يرى اي سبب لتغيير موقف حكومته الائتلافية في ضوء الانتخابات المحلية .

واضاف قوله ان نتائج الانتخابات التي تم حصرها حتى الان تشير الى تأييد صلب للحكومة التي شكلها في عام ١٩٨٣ .

وقال رئيس الوزراء الديمقراطي الاشتراكي ردا على سؤال عن تلميحاته السابقة بأنه سيعيد الشيوعيين الى الحكومة بعد الانتخابات المحلية «وعليهم استخلاص ما سيحدث من النتائج» .

اللورد كارنجتون يؤكد ضرورة الردع النووي

نيويورك ـ ا . ف . ب : اعرب اللورد كارنجتون السكرتير العام لحلف الاطلسي امس خلال العشاء السنوي لرابطة السياسة الخارجية في نيويورك عن اعتقاده بانه اذا ما تعهدت دول حلف الاطلسي بالا تكون السابقة في استخدام السلاح النووي فان ذلك لن يكون من شأنه سوى جعل نشوب حرب تقليدية امرا اكثر احتمالا .









ضحايا الجوع

الناس في افريقيا يموتون بالجملة بسبب المجاعة التي احدثتها اسوأ حالة جفاف في تاريخ القارة . ولم تنجح مؤن وكالات الأغاثة الدولية في انقاذ آلاف الضحايا لأن الطرق الوعرة وغياب أساطيل التوزيع واعتبارات سياسية محلية أخرى تحول دون وصول الطعام الى الجوعى الذين يعدون الأيام حتى يتساقطون في ذبول من شدة الاعياء بعد الجوع والعطش .

وترى جثة احد ضحايا الجوع في بلدة شمالي اثيوبيا فيما اصطف الموتى استعدادا للدفن بواقع تسعين جثة يوميا في البلدة ذاتها .

عدد الجوعى في اثيوبيا وحدها يقدر بسبعة ملايين جائع .



فقدت كل شيء

انهمرت دموع الزوجة الأم وهي تشيع جنازة زوجها وأبنائها الستة . وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت قصة جيمس آلان داي الذي اطلق الرصاص على ابنائه الستة وهم في فراشهم ثم جلس في كرسيه الهزاز واطلق الرصاص على نفسه .

وترى الزوجة الأم كانديس داي وسط الصورة اثناء تشييع جنازة الرجل وابنائه الستة فيما حاول الأصدقاء والأقارب تهدئتها ومواساتها .



موعد مع الأمل

الطفل الأيطالي ، امبروجيوداري الذي يبلغ من العمر ست سنوات ويقيم في مدينة البندقية وصل الليلة قبل الماضية الى مطار بيتسبيرج الدولي في الولايات المتحدة استعدادا لنقل كبد إليه بدلا من كبده المعطوب .

وصل الطفل على موعد مع الأمل بصحبة ماريا فانفاني السيدة الأولى لجمعية الصليب الأحمر الأيطالية ، وزوجة امينتوري فانفاني رئيس مجلس الشيوخ الايطالي .



هاجس الموت

عاد مجلس العموم البريطاني من عطلته الصيفية وعادت حوله هواجس الموت والسيارات الملغومة .

ويرى رجال الأمن يبحثون عن متفجرات قد تكون مخبأة تحت احدى السيارات الليلة قبل الماضية .



فانيسا تقاضي الابتزاز

الممثلة فانيسا ريدجريف مع محاميها دانييل كورنشتاين لحظة وصولهما الليلة قبل الماضية الى دار القضاء الفيدرالي في مدينة بوسطن الامريكية حيث تنظر الدعوى التي اقامتها الممثلة ضد فرقة اوركسترا بوسطن.

المعلوم ان ريدجريف اقامت الدعوى ضد الاوركسترا السيمفونية لأن الفرقة خضعت للابتزاز الصهيوني فألغت العرض المطلوب من الممثلة المعروفة بمواقفها المنصفة تجاه القضية الفلسطينية .

نص حديث الرئيس مبارك لـ الشرق الاوسط

سأجتمع قريباً مع الملك حسين ثانية لنتحرك سوياً

هذه حقيقة علاقاتنا بالجزائر والمغرب ومشكلة الصحراء يجب أن تحل

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفان نظام الدين :

لم تكن مصادفة ان يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك زواره وضيوفه في قصر «العروبة» فهو من خلال توجهاته وتطلعاته يعيش الاسم بكل همومه ومعانيه . وقد لاحظت هذه المعايشة في نبرة الرئيس مبارك طوال الحديث الصحفي الذي خص «الشرق الاوسط» به رغم برنامجه المثقل بالمواعيد والاجتماعات المهمة واستعداده للسفر في جولة اوروبية . فهو لم يكف عن الدعوة للتضامن العربي والتعاون وحل الخلافات بالحوار والتحذير من مخاطر الفرقة التي لن تستفيد منها إلا اسرائيل كما كرر ذلك في حديثه ٤ مرات .

والحديث مع الرئيس مبارك يطول ويمتد .. ولا ينتهي رغم اصراره في البداية على تحديد الوقت فهو يتحرك في كل الاتجاهات مصريا وعربيا ودوليا وهو يقود عملية اعادة بناء لاصلاح الشرخ الذي سببته تراكمات الماضي وقبل الشرخ المادي والاقتصادي يركز على معالجة الشرخ النفسي عند المواطن المصري.

- اعادة بناء الشعور الوطني المصري الذي اهتز منذ عام ١٩٦٧ .
- اعادة بناء الانتماء العربي بعد ان صدمته القطيعة .
- اعادة بناء البنيان الاقتصادي من خدمات ومرافق وتوفير سبل العيش الكريم ورفع مستوى المعيشة . كل ذلك في اطار تدعيم الديمقراطية الكاملة وتوفير الحريات وتعزيز القضاء .

فمصر تعيش الآن حالة نستطيع ان نطلق عليها بداية عصر جديد وملامح سياسة خاصة مطبوعة بطابع الرئيس الذي قال لي انه يؤمن بالعمل وليس بالخطب وبالهدوء وليس بالانفعال وبالتخطيط وليس بالارتجال . وقد سألته : هل نستطيع ان نطلق على السياسة الحالية صفة «المباركية» فضحك قائلا : سمها كما شئت ولكن ارجوك الا تسميها مباركية ، ومع ذلك نستطيع ان نقول ان الرئيس مبارك بالفعل له سياسته الخاصة واسلوبه الانضباطي والمنظم والمحاور . وقد لمست ذلك خلال رده على اسئلة «الشرق الاوسط» حيث كان يحاول عند كل جواب ان يشركني في احاسيسه فهو يريد ان يشترك معه الجميع في التقرير والأحاسيس وحب مصر والعرب وهي سمة فيه لأنه لا يحب الانفراد أو التفرد .

كانت الساعة العاشرة صباحا عندما وصلنا الى قصر العروبة في مصر الجديدة فالرئيس مبارك يبدأ يومه مبكرا وكان قد استقبل قبلنا اكثر من خمسة مسؤولين وزوار بينهم وزير خارجية ايطاليا ووزير الاعلام السوداني الدكتور علي شمو . وفي الموعد المحدد للمقابلة فتح باب مكتبه ودخلنا انا وزميلي جمال عنايت مسؤول تحرير «الشرق الاوسط» في القاهرة الذي شارك في هذا الحوار الشامل.

استقبلنا الرئيس المصري بحرارة وود ، وبمرحه المعهود نظر الى الأوراق التي احملها باستغراب وتصفحها بسرعة قائلا : الله انت جاي تألف كتاب ؟ اجبت : لا ياسيادة الرئيس ، ولكن الأسئلة كثيرة والمنطقة العربية تمر باحداث جسام .. رد الرئيس: تفضل واسأل ما شئت .. وبدأ الحوار وهذا نصه :

الرئيس مبارك يتحدث مع رئيس التحرير الذي يبدو الى جواره صفوت الشريف وزير الاعلام المصري والدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات وجمال عنايت مسؤول تحرير «الشرق الاوسط» بالقاهرة .

- النتائج ستكون وخيمة اذا لم ينته الانقسام الفلسطيني .
- اقول للمصريين بالخارج : بلدكم بخير
- وأقول لاخواننا العرب : لننبذ الخلافات ونتفق وننسق لمصلحة أمتنا
- الاستقرار اكبر ضمان للاستثمار وندرس تقديم تسهيلات جديدة للمستثمرين

● سيادة الرئيس بدأتم قبل فترة قصيرة سنتكم الرابعة على قمة المسؤولية ، كيف تقيمون التجربة والمرحلة ، محليا ، وعربيا ، ودوليا ؟

ـ في الحقيقة انني لست الذي يقيم الوضع ، بل يقيمه شخص آخر نتيجة مشاهداته الداخلية ، ليرصد ماذا حدث ، وبعد هذا يستطيع أن يقيم موقف مصر داخليا ، وعربيا ، وعالميا . وباختصار نحن على المستوى الداخلي نسير بخطى ثابتة نحو تدعيم الاقتصاد المصري ، وتدعيم الديموقراطية وحرية الرأي .

وأظنه واضحا أن تاريخ مصر لم يشهد من قبل هذا القدر من حرية الصحافة التي تشهدها اليوم . هل هناك جريدة واحدة صودرت ولو ليوم واحد ؟ لا اظن ان ذلك حدث ، فالقانون في مصر هو السيد ، ومن هنا جاء تعبير «سيادة القانون» .

نحن ايضا في المجال الاقتصادي نعمل لتخفيف المعاناة عن الجماهير ، ومن هنا جاءت الخطة الخمسية . ومن ناحية الوضع عموما نحن نسير في خط ديموقراطي بأقصى ما نستطيع ، نرى حجم الممارسة الديموقراطية بمجلس الشعب ، رغم كل ما قيل بعد الانتخابات الأخيرة عن وجود بعض التزوير .

وانا أستطيع أن اؤكد لك كشاهد عيان ، أنه لو حدث أي تزوير لأعلنا ذلك بصراحة ، ونحن دائما صرحاء في مثل هذه المسائل . ولم تشهد مصر في تاريخها من قبل انتخابات بمثل هذه النزاهة ، وكل ما يقال عكس ذلك «كلام كاذب» .

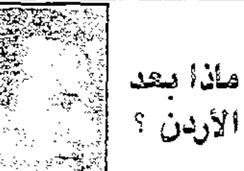
واستطرد الرئيس مبارك قائلا : هناك تجاوزات نعم ، ولكن كانت من جميع الاحزاب ، ولا تتعدى نسبة ضئيلة ، ولكننا رغم ذلك نحاول أن ننظر الى المستقبل ، لا للماضي ، وان نضع قواعد سليمة للصالح العام ، والصالح الخاص ، وأظن انك لاحظت تقدما بالبلد بمصر ، وتستطيع ان تكتب التقييم من الداخل بأن تسأل المواطنين وأن تسأل كل شخص على ارض مصر . وفي السنوات الثلاث الماضية تستطيع ان تقول أن ما تحقق في جميع المجالات لم يتحقق في العشرين عاما السابقة .

حقيقة نحن نأخذ خطوات هادئة بلا عجلة ، رغم ذلك يقول البعض ان التقدم بطيء ، ولكن نقول لهؤلاء ان المرحلة لا تحتمل تسرعا ، أو قرارات عشوائية ، او خبطات شديدة ، لأن كل هذا سيأتي بنتائج عكسية مباشرة .

ويستطرد الرئيس مبارك ، انا اقول يجب ان نسير خطوات هادئة مدروسة حتى يكون العائد جيدا .

● هل نستطيع ان نصف سياسة هذه المرحلة «بالمباركية»؟

ـ نحن لا نريد أن نقول مباركية ، او ساداتية ، او ناصرية سمها ما شئت ، لكن بلاش «مباركية» . فانا لست من انصار هذه التسميات .


ماذا بعد الأردن ؟

● سيادة الرئيس ، السؤال الآن بالمنطقة بعد عودة العلاقات المصرية ـ الاردنية هو ، ما هي الخطوة التالية بعد الأردن ، خاصة وانكم اعلنتم خلال زيارتكم الاخيرة لعمان ، ومحادثاتكم مع الملك حسين ، ثم الأمير حسن بالقاهرة ، عن استراتيجية مشتركة ، وما هي تفاصيل هذه الاستراتيجية ؟

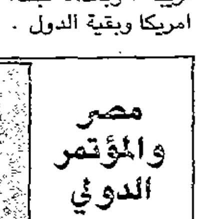
ـ ان الهدف معروف ، وهو استعادة الارض ، ومصر لم تتأخر في ذلك اطلاقا ، وحتى في الفترة التي حدث فيها قطع العلاقات ، والاتهامات حول كامب دافيد ، والتي ادت الظروف الى رفضها من البعض ، والذي يقرأ كامب دافيد يستطيع أن يعرف ان العقدة في الاسم ، ولكن الناس لا تعرف .

ونحن نقول ، لو كانت هناك مساندة لمصر في مباحثات الحكم الذاتي ، لكنا وصلنا منذ زمن ، وكان قد جرى استفتاء للفلسطينيين الآن اي بعد ٥ اعوام منذ عام ١٩٧٨ .

وماذا كان يحدث لو حضروا معنا في محادثات مينا هاوس منذ البداية ، لكانت المعركة في ذلك الوقت على رفع العلم الفلسطيني ولكان الحال قد تبدل تماما .

● هل هناك ملامح عامة على الخطوط الاستراتيجية المشتركة ، التي اتفقتم عليها مع الملك حسين لايجاد حل للقضية الفلسطينية وهل من خطوات مشتركة ستقومون بها قريبا ؟

ـ نحن لنا علاقات طيبة مع الولايات المتحدة وهناك اتصالات مستمرة معها ، ولنا علاقات مع الاتحاد السوفياتي ايضا ، ولكن لنا علاقات وثيقة مع امريكا وهناك تعاون في مختلف المجالات لا نستطيع تجاهله اطلاقا ولا ازالته من حسابنا . كما انها شريكة رئيسية في السلام . كما اننا لا نتجاهل دور الاتحاد السوفياتي ، فلكل دوره ... ونحن الآن في فترة انتخابات الرئاسة الامريكية ولهذا لا نتوقع شيئا قبل انتهائها ولكن علينا ان نتحرك وأن نفكر ونقيم الموقف وندرس الوضع الراهن ، ونبحث عن أسلوب التحرك في المرحلة المقبلة . وكل تأخير في هذا التحرك سيؤدي الى ضياع الفرصة . ونحن الآن امامنا فرصة لابد أن نستغلها بعد الانتخابات الامريكية من اجل ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وهذا ما بحثته مع الملك حسين ، ونحن نبحث عن الأسلوب الامثل للتحرك واعتقد اننا سنلتقي مرة ثانية ، انا والعاهل الاردني في فترة قريبة ، وبعدها نبدأ التحرك باتجاه امريكا وبقية الدول .


مصر والمؤتمر الدولي

● سيادة الرئيس : في أطار هذا التحرك لاحظنا اتجاها متزايدا لتأييد فكرة عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الاوسط فما رأيكم بذلك وما هي امكانات نجاح المؤتمر ؟

ـ نعم ان هذا مطروح .. ولكنني احب ان اؤكد اننا لم نعترض على المؤتمر الدولي ، بل اننا وافقنا على المؤتمر الدولي اذا كان سيؤدي الى حل للقضية ، فمصر مع اي اسلوب يحقق ذلك ، وأي حل يتفق عليه ، كما انها مستعدة للمساهمة فيه شرط ان توافق عليه كل الاطراف .. والا ما معنى الاقتراح اذا لم يتم ذلك ويحضر الجميع ...؟ وهذه هي المشكلة .

فاذا كنا نريد المؤتمر الدولي فان علينا ان نقنع كل الاطراف بحضوره .

● ما هو تصوركم لدور الأردن ... ثم لدور منظمة التحرير الفلسطينية في هذا الحل .. او في اي حل آخر مطروح ؟ وهل الاتصالات مع المنظمة مستمرة وكيف برايكم يمكن انهاء ازمتها الحالية ؟

ـ ان دور الاردن هو دور رئيسي لأن الضفة الغربية قانونيا كانت معه ، ومصر لها دور رئيسي لأن غزة كانت تحت اشرافها . ودور الاردن مهم جدا بالنسبة للقضية الفلسطينية . اما بالنسبة للاتصالات مع منظمة التحرير فهي مستمرة . ولم تنقطع حتى في فترة تجميد العلاقات لأن اي حل للقضية يتطلب ديناميكية . ولو نحن توقفنا عن الحركة في الفترة الماضية لكانت تجمدت القضية وربما انتهت . والآن مازالت ولله الحمد ، حية ويجب ان ننتهز كل فرصة من اجل ابقائها حية ومن اجل حلها . وللأسف نحن نرى الانقسامات والخلافات وأنا اتساءل هل هذا لصالح القضية الفلسطينية ؟ وانني اخشى في حال استمرار هذا الانقسام ان تكون النتائج وخيمة على القضية وعلى الشعب الفلسطيني .

● بعد ايام ستقومون بجولة اوروبية ، هل ستبحثون خلالها مبادرة مشتركة للحل وهل هناك نية لاحياء المشروع المصري ـ الفرنسي ؟

ـ أنا سأزور فرنسا والمانيا الغربية وسأبحث طبعا جميع القضايا الثنائية والعربية .. وزيارة باريس ستتم في اطار التشاور المستمر بيني وبين الرئيس الفرنسي لأن فرنسا أيضا لها دور كبير في جميع هذه القضايا ... وللأسف فان العالم العربي مليء بالقضايا .. والحقيقة انا كنت اتوقع ان تكون الجامعة العربية في مثل هذه الظروف الحرجة اكثر نشاطا ، واكثر ديناميكية ، ولكني لم اسمع عن اي مبادرة من الجامعة العربية لماذا .. هل تذكر تلك الأيام التي تولى فيها محمود رياض «الله يمسيه بالخير» مسؤولية الجامعة العربية بمصر ، لم يكن يهدأ اطلاقا ، كان يبذل اقصى مجهود لحل اي مشكلة ، مجهود متنوع يشمل تصريحات ومبادرات ، ومرورا على الدول ، وأخذ آراء من هنا وهناك وهكذا كنت اتمنى ان تقوم الجامعة بأي شيء ولو فقط حل المشاكل بين الدول العربية وما اكثرها .

● سيادة الرئيس ... قلتم إن عودة العلاقات المصرية العربية لا تلزم العرب باتفاقية كامب دافيد ، هل هناك امكانية بان يقوم الرئيس مبارك بمبادرة جريئة لكسر الحاجز الوهمي طالما ان القضية الآن هي ان كل طرف ينتظر من الآخر الخطوة الأولى ؟

ـ نحن ليس لدينا اية حساسية تجاه هذا الموضوع اطلاقا ، وقلت هذا من قبل في تصريح وأقول الآن انني كنت على اتصال هاتفي والرئيس صدام حسين صباح اليوم ، سألته عن الموقف فقال لي : «قرأت لك تصريحا يقول انه لا مانع لديك بأن تزور اية دولة عربية ، وقال يا اخي البلدك بلدك ، في أي وقت ، وأعتبر نفسك دائما ببلدك» . اذن من الممكن أن ازور اي دولة .

● ما رأيكم بردود الفعل العربية تجاه قرار الأردن بعودة العلاقات مع مصر ، وهل كنتم تتوقعون رد فعل مختلفا ؟

ـ والله طالما ان التفكير متعقل ، والنظرة للمستقبل واقعية مبنية على أساس المصلحة العامة ، والمصلحة العربية فلا مجال هناك لردود الفعل العنيفة الا لمن يكون له مصلحة شخصية .

وانا اعتقد ـ يكمل الرئيس مبارك ـ ان الدول العربية معظمها تعارض هذا الانفعال ، وان لم تعلن . وانا اعرف اخواننا في الدول العربية ، وانا مقدر لظروفهم ، لكن لابد أن نقول رأينا بصراحة : الوقت يمر ، والخاسر بالنهاية هم العرب واسرائيل هي الرابح .

● الصداقة والثقة المتبادلة بينكم وبين زعماء الدول العربية هل ستشكل الورقة الرابحة في تخطي حاجز العلاقات المصرية العربية ؟

ـ انا علاقتي بكل الزعماء العرب جيدة اساسا ، حتى مع سوريا ، وانا اعرف الرئيس حافظ الأسد معرفة جيدة ولعلكم تلاحظون انني لم ارد على اي كلمة ، ولم أقل اي لفظ للرد على الهجوم رغم ان هناك احيانا حملات اعلامية تتضمن الفاظا غير لائقة مثل الخيانة وغيرها .

ونحن نقول لهم ان الشعب في مصر يعرف ان كلمة «الخيانة» لا مكان لها ، نظام جمال عبد الناصر كان نظاما وطنيا ونظام انور السادات كان نظاما وطنيا . هناك قلة قد تتحدث عن ظروف معينة لكن في الحساب النهائي لكل منصف يقول أن نظام عبد الناصر كان له انجازاته ، ونظام السادات كان له انجازاته.

في العالم العربي ليس لدينا عمل سوى ان نتهم بعضنا بالخيانة وكأنه ليس في العالم العربي زعيم غير خائن اطلاقا ، هل ده معقول ، احنا بنضحك علينا العالم وانا اقول ان كل الزعماء العرب وطنيون . لكن بهذا الشكل نحن كمن يقيم مسرحية بالمنطقة ليشاهدها العالم كله وهذا امر مؤسف .

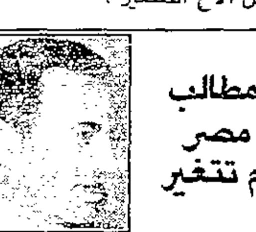
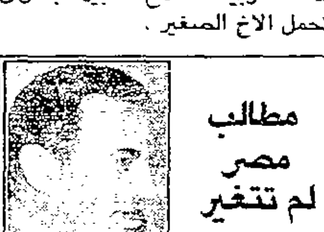
علاقتي بكل الزعماء العرب جيدة ، حتى جيراننا من جهة اليسار تلقيت منهم ما يزيد على ١٢ مندوبا وفي كل مرة كنت اوافق على ان اقابلهم ، واتكلم معهم ، ولكن للأسف بلا فائدة . من يقول بالغاء كامب دافيد يجب ان يسأل نفسه سؤالا : من هو الكاسب ، ومن الخاسر في هذه العملية ، وانا اقول ان الكاسب الوحيد هو اسرائيل التي ستتحلل عندئذ من التزاماتها الوحيدة التي وقعت عليها تجاه الفلسطينيين .

اذن يجب ان نكون عقلانيين ، والا ننساق وراء العواطف ، عندما يأتي شخص ويقول الغوا كامب دافيد ، وحاربوا اسرائيل ، انا اقول الحرب لا تحسم القضايا ، ونحن عندما حاربنا في اكتوبر ، كانت حربا من اجل السلام ، وبدأنا في التحرك تجاه هذا الهدف .

● ما دام الحديث عن ردود الفعل ، هل الاتصالات مازالت مستمرة بينكم ، وبين سورية ؟

ـ لا توجد اتصالات منذ الفترة التي مرض بها الرئيس حافظ الاسد وهو الحمد لله شفي الآن ، وأمل ان يعي اخوتنا في سورية الموقف ونبتعد عن الألفاظ الجارحة ، لأنها لم تحل شيئا على الاطلاق ، بل سترسخ الأحقاد في النفوس .

هذا غير ممكن ، خاصة وان مصر وسورية لابد وان يعودا ليلتقيا ، اذن لماذا نسبب الجروح ، خاصة وانني لن ارد اطلاقا على الشتائم التي يوجهها الاعلام السوري ، وأقول لأخواننا لقد بدأنا صفحة جديدة ولابد ان نسير في هذا الخط ولأننا دولة كبيرة بالنسبة للأمة العربية ، فالأخ الكبير لابد وان يتحمل الاخ الصغير .

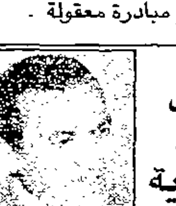
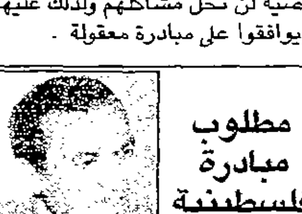


مطالب مصر لم تتغير

● سيادة الرئيس : هل مطالب مصر ما زالت مستمرة ازاء اسرائيل ؟

ـ مصر تحترم كلمتها دائما وتلتزم بها لقد ذكرنا مطالبنا من قبل وهي الانسحاب من جنوب لبنان وحل مشكلة طابا وبدء التحرك نحو الحل الشامل للقضية الفلسطينية ووقف المستوطنات في الأراضي المحتلة .

● سيادة الرئيس ، منذ عدة ايام اعلنت مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ان الولايات المتحدة ستعلن بعد انتخابات الرئاسة الامريكية مبادرة لحل ازمة الشرق الاوسط فما هي معلوماتكم عن هذه المبادرة ؟

ـ لا توجد لدي معلومات مؤكدة بخصوص ذلك ولكن ليس غريبا أن تعلن مبادرة جديدة ولقد كنت اتمنى ونحن لدينا مبادرة كامب دافيد التي هاجمها الكثيرون ومشروع فاس ومبادرة ريجان ثم المبادرة المصرية ـ الفرنسية كنت اتمنى ان يقترح الأخوة الفلسطينيون مبادرة جديدة (عقلانية) تساعد في حل القضية ومن غير الفلسطينيين الذين هم اصحاب القضية لن تحل مشاكلهم ولذلك عليهم ان يوافقوا على مبادرة معقولة .



مطلوب مبادرة فلسطينية

● هل من الممكن القول بأن سيادتكم تطالبون الفلسطينيين ايجاد مبادرة معقولة لايجاد حل للقضية ؟

ـ اتمنى ذلك .. يجب على الفلسطينيين التحرك الآن ودراسة المبادرات الموجودة على الساحة وبعدها تكون مبادراتهم العملية .. انا لا اطالب بتنازلات ، فقط اطالب بايجاد مبادرة تساعد على تحريك القضية وايجاد حل لها .

● سيادة الرئيس ، هل تعتقدون ان الموقف في الشرق الاوسط سيختلف في حالة نجاح الرئيس الامريكي رونالد ريجان او والتر مونديل ؟

ـ حقيقة ... اتمنى النجاح للرئيس الامريكي لأننا متعاونون ولكن هذا ليس معناه انني لا اتمنى ذلك لمنافسه مونديل .. ومصر ستتعامل مع الرئيس الامريكي القادم سواء كان رونالد ريجان او والتر مونديل .

● سيادة الرئيس ... قبل ايام نشرت جريدة واشنطن بوست تقارير عسكرية تقول ان اسرائيل تستعد لمواجهة عسكرية مع مصر ، فما هو تعليقكم على ذلك ؟

ـ «والله» صحفيو الواشنطن بوست يقدرون تقديرات خاصة انهم يجلسون في امريكا يقرأون الاوراق ليخرجوا منها بتقديرات خاصة . نحن ملتزمون بالعمل من اجل السلام ولكن اذا صدق تحليل جريدة «الواشنطن بوست» وانا اشك في ذلك ، فان ذلك موضوع آخر يحتاج الى حسابات اخرى .

● ما هي نتائج زيارة وزير الدفاع الامريكي واينبرجر الأخيرة للقاهرة ؟

ـ موضوع الزيارة كان مقررا من فترة ، ولقد تحدثنا عن المساعدات العسكرية وتبادلنا الآراء حول بعض القضايا ؟

● ولكن زيارة واينبرجر للاردن لم تكن مقررة في البرنامج فهل تلقى نصيحة مصر بزيارتها ؟

ـ هذا السؤال يجيب عليه واينبرجر ... ونحن دائما نعمل لازالة الخلافات بالطريقة العادلة التي لا تمس الكرامة العربية او المصرية .

الضمانات الأمنية في لبنان

● سيادة الرئيس .. اين وصلت المساعي المبذولة لاتمام الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ؟ وهل صحيح أن الولايات المتحدة تعد لمبادرة بهذا الشأن . وما هو تصوركم لكيفية اتمام هذا الانسحاب ؟

ـ بعد الانتخابات الامريكية نستطيع ان نبحث هذا الموضوع ، واسرائيل قد ارسلت لنا باستعدادها للانسحاب من لبنان ، ولقد تنازلوا عن شرطهم بضرورة انسحاب القوات السورية من لبنان .. فقط انهم يطالبون بمزيد من الضمانات الأمنية .. ولكنني اقول اننا لم نناقش اية تفصيلات خاصة بالانسحاب الاسرائيلي من لبنان .

● ولكنهم تراجعوا منذ يومين واعلنوا عن شروط اكثر تشددا وتعنتا ؟

ـ والله انا لم أعد افهم مواقفهم ، بيريز رجل مرن وكويس ولكني سمعت من شامير رأيا وآخر من شارون .. ولذلك نحن مازلنا في انتظار انتهاء الانتخابات الامريكية حتى نستطيع التحرك وأجراء المزيد من الاتصال وذلك من اجل ان تكون الادارة الامريكية متفرغة لمناقشة هذا الموضوع .

● سيادة الرئيس .. بالنسبة للبنان ، هل تعتقد ان الوضع الراهن سيؤدي الى سلام دائم ام تجدد الحرب الاهلية ؟

ـ انا لا اتمنى ان تتجدد الحرب وكنت اتمنى في الوقت نفسه لو انسحبت جميع القوات من لبنان ويتفرغ اللبنانيون لحل مشاكلهم ، واعتقد انهم قادرون على هذا .. وذلك هو الحل الوحيد للبنان او اي مشكلة اخرى.

ولقد كنت اتمنى الا يحدث تدخل في لبنان والأطراف اللبنانية قادرة على الجلوس وحل مشاكلها وهذا هو الطريق المثالي .

مشكلة الصحراء

● سيادة الرئيس : بعيدا عن ازمة الشرق الاوسط هناك ازمة افريقية اخرى تشغل بال العرب وهي قضية الصحراء فما هو تصوركم لانهاء هذه الأزمة وما رأيكم في اسس بحثها في القمة الافريقية المقبلة وهل ستحضرونها شخصيا ؟

ـ هذه الصحراء مشكلة لقد كان هناك في عام ١٩٨١ بنيروبي قرار قمة طالب بحق تقرير المصير وكنت اتمنى أن يعمل به وذلك قبل انعقاد مؤتمر القمة الافريقي القادم الذي احرص على حضوره وجميع المؤتمرات الأخرى ومنذ كنت نائبا للرئيس ولكنني لا اعرف الأسباب التي دعتهم الى عدم تنفيذ هذا القرار ولا اعرف ما هي الظروف المحيطة بهم ... عموما لقد سمعت عن احتمال تأجيل القمة الافريقية المقبلة اما بالنسبة لحضوري او عدم حضوري فهذا امر مازلت ادرسه .

● ترددت انباء بعد اعلان الاتحاد بين المغرب وليبيا عن تقارب مصري جزائري فإلى اي مدى ستصل مسيرة التقارب المصري الجزائري ؟

ـ انا لا اتحدث بخصوص عودة العلاقات وان كانت تربطني بالجزائر علاقات قوية واذا كان هناك فتور مع بعض الدول العربية فانه لا جفاء بيننا وبين اية دولة ومع المغرب العلاقات جيدة جدا ولا جفاء بيننا وبينه .

● هل تعتقدون ان تشاد تتجه على طريق السلام بعد اتفاق الانسحاب الأخير ؟

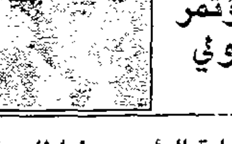
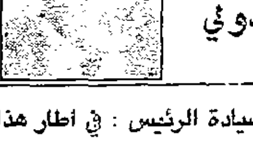
ـ انا اشك في ذلك لأن نوايا ليبيا غير واضحة . فقد تكون عملية الانسحاب من تشاد عملية تكتيكية الى ان تعقد القمة الافريقية ومن المتوقع بعد المؤتمر ان تحدث اشياء اخرى لا اتمنى حدوثها . وقد حدث هذا في المرة السابقة ففي اعقاب المؤتمر حدث غزو تشاد .

● سيادة الرئيس .. قلتم ان الرئيس صدام حسين اتصل بكم اليوم فهل طمأنكم على الوضع العسكري بعد تجدد الهجمات الايرانية ؟

ـ انا والرئيس صدام حسين اصدقاء منذ زمن ولقد تقابلت معه كثيرا واشعر بانه رجل حازم وعقلاني جدا .. ومن وقت لآخر أجري اتصالا هاتفيا معه لمعرفة الموقف على الجبهة مع العراق خصوصا انه لم يقم بالهجوم وانما كان في موقف الدفاع عن النفس .. وانا لست مع الحرب ولا اتحيز لأي من الطرفين .. انني مع انهاء الحرب من جانب كلا الطرفين .. فقط اتصلت به من اجل الاطمئنان على الموقف وقد طمأنني بالفعل .

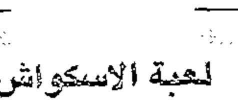
● هل هناك خطة لاحياء المبادرة المصرية لانهاء الحرب العراقية ـ

◄◄◄◄

لعبة الاسكواش

لعبة الاسكواش التي اشار اليها الرئيس مبارك في حديثه والتي يمارسها هي رياضة تلعب في ملعب شبه مغطى (مشابه لغرفة مسقفة من ثلاثة جوانب) وخطوط الملعب تحدد على الحوائط الثلاث وتلعب بين لاعبين اثنين ، والكرة من المطاط السميك ولونها اسود ، والمضرب مشابه لمضرب التنس الأرضي ولكن اخف كثيرا ، تحتسب نتيجة المباراة من ثلاثة اشواط ، وكل شوط من ٩ نقاط .. وتحتاج لعبة الاسكواش الى لياقة بدنية عالية . ولمصر ابطال كثيرون فيها وحققوا بطولات عالمية في هذه اللعبة . جمهور لعبة الاسكواش يشاهد المباراة من اعلى مكان في الملعب .

أسئلة خاصة جداً

● عن العائلة والأسكواش والقراءة تكلم الرئيس مبارك

● حلم للمصريين وآخر للعرب

بعد انتهاء الموعد المحدد للحديث قلت للرئيس مبارك .. أرجو ان تسمح لي بتوجيه بعض الأسئلة الشخصية ، فأجاب مبتسما .. اتركها الى مرة قادمة اخصص لك وقتا اكبر .. قلت ، ولكن هناك مجموعة من الاسئلة حول كيف يعيش حسني مبارك الانسان ..

ضحك مرة اخرى وقال لي .. تعال «عيش معايا» وانا واثق بانك ستهرب ، فاجبته : على العكس اتمنى ذلك ، قال ضاحكا .. لو «قعدت» معايا يوم حتحرم .

سألت الرئيس عن هوايته في لعب «الاسكواش»

قال ضاحكا : انا لسه ملاعب الأمير حسن «ولي عهد الاردن» جاي لي وهو واخد مني ميعاد من الأردن وعاوز يلاعبني .. ولاعبت الأمير حسن السبت ليلا بسبب انشغالي .

● هل يتسع وقتكم للقراءة ؟

ـ اقرأ من آن لآخر عندما يكون لدي وقت .

● هل تقرأ في السياسة أم الأدب ؟

ـ كنت اقرأ الأعمال الأدبية قبل أن أكون رئيسا للجمهورية ، ولكن الآن قراءاتي سياسية .

● حلمك الاكبر ، واحلامك الاخرى ؟

ـ ان ارى كل مواطن في مصر يعيش «عيشة كويسة» قدر ما استطيع .. هذا حلم .. ومن اجل هذا الحلم ابذل اقصى ما استطيع من اجل الارتفاع بمستوى المواطن المصري .

وهناك حلم آخر للعرب ان نجلس كالعائلة .. سيبنا بقى من الخلافات ، والخناقات والشتائم ، ونبقى شعوب متحضرة ، لما نتخانق نزعل مع بعض ، والالفاظ غير المتحضرة نبعد عنها ، ونشوف ، ماهي اوروبا بتتخانق مع بعض ، هل بتعمل زينا ، نفسي كده نبص للعالم . ونبقى زي الشعوب دي ، وهو ما يضمن لنا حياة كريمة .

● كيف توفق بين مسؤولياتك القومية والوطنية ومسؤولياتك العائلية ؟

ـ الحمد لله استطيع ان أوفق بين جميع المسؤوليات وحياتي كلها مع اولادي وعائلتي ، فانا لا اذهب الى مكان واولادي في مكان آخر ، واولادي كبروا واتخرجوا والحمد لله (له ولدان علاء الدين ، وجمال الدين) وانا طول عمري اراعيهم منذ الصغر وحتى تخرجهم واراهم باستمرار عند العودة الى المنزل بعد الانتهاء من الشغل ، واذا كان احد منهم «فاضي» يأتي ويجلس معي .

● كيف تواجه الأزمات ، بغضب ام بهدوء ؟

ـ اجاب بحزم .. بهدوء ، تعودنا على كدة .. العمل في القوات المسلحة والقوات الجوية بصفة خاصة تخلي الواحد اعصابه باردة الى حد كبير جدا ، ويتعامل مع الموضوع بهدوء علشان تقدر تحله بسهولة .. حتتنرفز ستعطي للذي امامك فرصة علشان يغلطك اكثر مهما كان صح ..

نص حديث الرئيس مبارك لـ «الشرق الأوسط»

حرب العراق وايران استنزاف لمواردهما واستمرارها يعود بالخراب على الجميع
لا يوجد في مصر خصام وطني وأنا أقابل قيادات المعارضة

الايرانية ؟

ـ هناك مبادرات كثيرة . ليس من جانب مصر فقط ولكن من العالم اجمع ، وجميع هذه المساعي لا تستجيب اليها ايران .. لقد سمعت اخيرا عن مبادرة يابانية واتمنى من الاخوة في ايران ان ينظروا الى الموقف نظرة متأنية متعمقة لأن هذه الحرب ستعود بالخراب على الجميع فهي استنزاف لجميع موارد البلدين التي ستتأثر بها في النهاية وتعاني من نتائجها الشعوب .. فقط اتمنى ان ينظر الجميع نظرة متعمقة لبلاده ويجتمعوا على حل من خلال التفاوض .

عن الديمقراطية والمعارضة

● سيادة الرئيس .. اسمح لي ان انتقل معكم الى قضايا محلية ووطنية مصرية . والسؤال الاول هو عن ابعاد التقليد الجديد بلقاء قادة المعارضة كلما تطلبت المصلحة القومية ذلك ؟

ـ في مصر لا يوجد خصام وطني وانا اقابل قيادات الأحزاب المعارضة منذ توليت الحكم والمعارضة لابد ان تبقى ولها تكتيكاتها ولكن في المشاكل القومية انا اقول لهم انه يجب ان تكون النظرة قومية بعيدة عن الناحية الحزبية .

● انطلاقا من هذا السؤال : ما هو مفهوم الرئيس حسني مبارك للتوجه الديموقراطي والتعددية الحزبية ودور الحزب الحاكم واحزاب المعارضة وحدود ممارسة هذا الدور ؟

ـ انظر للدول الديموقراطية تستطيع أن تعرف دور الحزب الحاكم ودور المعارضة وهو دور يخدم الصالح العام الوطني وعندما يكون هناك حزب حاكم وحزب معارض تجد الحزب المعارض رقيبا . لو الحزب الحاكم اخطأ نقول له لا وتظهر اية اخطاء واية مخالفات .. اليس هذا ما تقصده ؟

● انا اقصد اسلوب التعامل ؟

ـ انني اترك هذا الموضوع للشعب ولن افكر في مصادرة جريدة ، واي شخص يجد ان هناك شتيمة له من جرائد المعارضة يتقدم للقضاء ، والقضاء في مصر حر ونزيه ولا نتدخل فيه على الاطلاق واتحدى اي شخص يقول اننا تدخلنا في اية قضية .

● هل هذا التوجه الديموقراطي يعني انكم بصدد العمل على الغاء بعض القوانين التي يدور حولها الجدل ؟

ـ القوانين يقرها مجلس الشعب ولا يستطيع احد ان يلغي قانونا لا يوافق هواه وعندما نجد في وقت من الأوقات ان قانونا ما لم يعد له ضرورة نلغيه لكن هذا لا يعني ان قانونا لا يعجب فئة يبرر كتاباتهم عليه بأنها قوانين استثنائية وبالنسبة لقانون الطوارىء لم يستخدم الا في علاج التطرف والقضايا كلها تدخل المحاكم العادية .

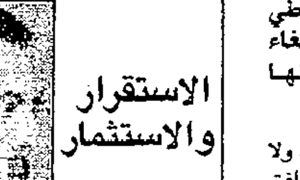
● لاحظنا انه رغم ما حدث مؤخرا في كفر الدوار فان قانون الطوارىء لم يطبق فما هي وجهة نظركم ؟

ـ كفر الدوار موضوع بسيط وانتهى في اليوم نفسه والصحافة في الخارج ضخمته لأسباب مجهولة .

● سيادة الرئيس هل يمكن ان نعرف ملامح التغيير المتوقع حدوثه على صعيد المكتب السياسي للحزب الوطني الحاكم في مطلع الشهر المقبل ؟

ـ لا استطيع أن اقول لك ذلك طالما انه ما زال قيد البحث .

الاستقرار والاستثمار





● ما مدى نجاح الخطة الخمسية وهل هناك خطط اخرى لحل المشاكل بشكل جذري مثل قضايا الاسكان والخدمات وعجز الموازنة ؟

ـ اننا حريصون على تنفيذ الخطة الخمسية ونبذل كل المجهود وكل الطاقات لأنها مستقبل البلد .. انني اجلس الساعات افكر لو لم نكن نسير على خطة مع كثرة المشاكل ماذا كان يحدث ؟

وهنا تبرز اهمية الخطة المدروسة والالتزام في التنفيذ مرجعه الصالح العام لأن اهداف الخطة تخفف المعاناة عن المواطنين . وعلى سبيل المثال مشكلة الاسكان مشكلة كبيرة جدا وهناك اكثر من لجنة واحدى هذه اللجان برئاسة رئيس جامعة عين شمس وكان عميدا لاحدى كليات الهندسة ومعه متخصصون في الاسكان لتحديد قدراتنا في الانجاز وتتضمن الخطة الخمسية بناء عدد من المساكن يوازي ما تم بناؤه خلال عشرين سنة ماضية لكن المشكلة باقية ونحاول باقصى جهد .

عندنا في الخدمات لا ننظر للمشكلة على اساس ايجاد حل مؤقت لها ولكن النظرة دائما نظرة مستقبلية مثلا في مشكلة المجاري كان يمكن ايجاد حل يستمر ١٠ سنوات ولكن الخطة تكمن في تجديد شبكة المجاري بالكامل وقد بدأ ذلك بالفعل في القاهرة .

كذلك نحن نحتاج لسكك حديدية اخرى وما انفق على السكك الحديدية الموجودة حاليا في مصر خلال السنوات الأخيرة يعادل ما انفق خلال العشرين سنة الماضية قبلها لأنها كانت متهالكة وبالنسبة للتليفونات يمكن للمواطن اجراء المكالمات التليفونية الدولية بسهولة ولا تزال هناك بعض المشاكل ولكني اعتقد انها ستنتهي في مارس القادم ..

وبالنسبة للكباري اقمنا حتى الآن ١٨ كوبريا في ١٨ شهرا وما زلنا نقيم الكباري في المناطق المختلفة لتحقيق سهولة المرور .

● ركزتم في الفترة الماضية على اهمية الانفتاح الانتاجي فما هي الضمانات بالنسبة للاستثمارات العربية خاصة وانني سمعت عن تسهيلات جديدة لتشجيع الاستثمار ستعلن خلال ايام ؟

ـ هناك لجنة عليا يرأسها رئيس الوزراء . والاستقرار الموجود في مصر حاليا هو اكبر ضمان وهناك ضمانات كثيرة للمستثمرين في مجالات كثيرة وتسهيلات عديدة .

● ولكن هناك بعض الانحرافات ؟

ـ اذا تكلمنا عن الانحراف فانني اقولها بكل صدق ان مصر هي اقل دولة بها انحرافات بالكامل والشائعات تهدف لتقليل الاقبال على الاستثمارات في مصر ولكن كل من يخطىء لابد ان ينال جزاءه والجزاء معناه حماية المستثمر لحماية رأسماله حتى لا يذهب لمناطق تكثر فيها الانحرافات وتضيع امواله والمستثمر الواعي يعرف ذلك جيدا .

● سيادة الرئيس : ركزتم خلال مؤتمر المصريين المغتربين على ضرورة انشاء علاقة وثيقة ومستمرة بين مصر الأم وابنائها بالخارج .. فما هي طبيعة الخدمات التي تؤديها الدولة لابنائها المغتربين وهل هناك نية لتطوير تلك الخدمات ؟

ـ اعتقد ان الذي يستطيع محادثتك في هذا الموضوع هو وزير شؤون الهجرة البرت برسوم سلامة ، ويستطيع أن يحدثك عن الكثير من التسهيلات التي تقدم لهم .

● هل لكم ان توجهوا عبر صفحات «الشرق الاوسط» كلمة خاصة للمغتربين المصريين الذين يعدون بالملايين في الخارج ؟

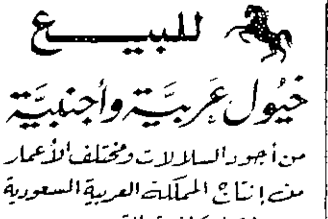
ـ انني احييهم واقول لهم أن بلدكم بخير ويعتبر كل واحد منكم سفيرا لبلده في الخارج ، وبلدهم بخير ولا تحتاج منهم إلا المساندة .

● وهل من كلمة للعرب ؟

ـ اقول لاخواننا في الأمة العربية ، لابد ان ننبذ الخلافات ونلقيها جانبا .. وننسق ، ونتفق من اجل الصالح العام ، وبقاؤنا ممزقين بهذا الشكل لا يفيد الا الأعداء الذين يضمرون الشر للعرب .















هيرالد تريبيون

مشاكل بريطانيا الملحة تثقل كاهل ثاتشر

نشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» تحليلا اخباريا بقلم آر. دبليو. ابل من لندن جاء فيه:

تواجه بريطانيا مشكلات تلح عليها من كل جانب الى درجة لم يسبق لها مثيل منذ تسلم رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر الحكم قبل خمس سنوات.

وتواجه المسز ثاتشر، مع بقاء اسبوعين قبل افتتاح دورة جديدة للبرلمان، اضرابا عنيفا لعمال الفحم يبدو انه لا نهاية له، وتدهوراً في سوق الاسهم، مع هبوط قيمة العملة إلى ادنى مستوى لها، وتهديد ارهابي ايرلندي جديد يتسم بالجرأة ـ كما تبين من التفجير الذي وقع في برايتون وكاد يودي بحياة رئيسة الوزراء ـ بالاضافة الى ظهور اتفاق عام في البلاد على ضرورة عمل شيء لتخفيض البطالة.

وتواجه البلاد، بالاضافة الى هذا، معارضة مجزأة وتطرفا ايديولوجيا في حزب العمال إلى درجة لا تعرض معها على الشعب حلول بديلة للمشكلات بصورة قوية وواضحة.

وتحتفظ المسز ثاتشر بأغلبيتها الكبيرة في مجلس العموم، ولا حاجة للدعوة إلى عقد انتخابات عامة لثلاث سنوات على الأقل. ويتفوق حزبها بنقطة على حزب العمال في أحدث استفتاء للرأي العام، وهو تفوق لا بأس به بالنسبة إلى الحزب الحاكم في هذه المرحلة من الدورة السياسية في بريطانيا، ويظهر الاستفتاء ان رئيسة الوزراء هي أكثر زعماء الاحزاب مصداقية.

ولكن المشكلات تلوح وراء علامات الاستقرار هذه، ولا يبدو ان لأي منها حلولا سهلة. وقال وزير معروف بانه من أشد الموالين لثاتشر في نهاية الاسبوع «لا شك لدي في اننا قد وصلنا إلى ازمة في حياة هذه الحكومة».

ويفرض اضراب عمال مناجم الفحم المستمر منذ ثمانية أشهر تقريباً العبء الأكبر على رئيسة الوزراء والبلاد.

إذ يستمر العنف وتقع اشتباكات في هذا المنجم أو ذاك كل يوم تقريباً. وقد انهارت محاولة قامت بها خدمة التحكيم والتوفيق المستقلة لايصال فريق النزاع إلى حل وسط، ولا تلوح مبادرة جديدة في الافق.

واذا اضرب عمال نقابة المشرفين على مناجم الفحم فسيعني هذا اغلاق مناجم الفحم التي ظلت مستمرة في العمل خلال اضراب الاتحاد الوطني لعمال مناجم الفحم ـ وهي تمثل ما بين ٢٥ و٣٠ في المائة من المناجم.

وستضطر هذه المناجم الى التوقف عن العمل بالنظر الى انه لا يمكن تسييرها اذا ما اضرب المشرفون وعمال السلامة. وفي حكم المؤكد ان يؤدي هذا الى قطع التيار الكهربائي في بعض المناطق في فصل الشتاء.

وقد سببت هذه الاحتمالات قلقا عميقا في سوق الأسهم والسندات اللندنية. وقد عانت تلك السوق يوم الاربعاء الماضي من أشد انخفاض في قيمة الأسهم في تاريخها. وقد انعكس اثر ذلك بسرعة على أسواق النقد العالمية وبلغت قيمة الجنيه أدنى مستوى لها مقابل الدولار.

لوموند

فرنسا تحترم نضال الجزائر

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول العلاقات الفرنسية ـ الجزائرية بعد زيارة الرئيس ميتران للجزائر وقرار الحكومة الفرنسية ارسال وزير الخارجية كلود شيسون لحضور احتفالات الذكرى الثلاثين لنجاح الثورة الجزائرية جاء فيه:

ردة الفعل العنيفة لبعض زعماء المعارضة حول قرار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ارسال وزير خارجيته كلود شيسون لتمثيل فرنسا في احتفالات الذكرى الثلاثين لنجاح الثورة الجزائرية يدفعنا الى التساؤل عما كانت ستفعله هذه المعارضة فيما لو كانت في الحكم.

فمنذ عهد الجنرال ديجول ورؤساء الجمهورية الخامسة يحاولون جهدهم التمسك بمنطق الدولة في علاقاتهم مع الجمهورية الفتية المستقلة مع تجنبهم عدم جرح شعور الملايين الذين تركوا ارضا يعتبرونها «بلدهم» (!) ودون اثارة الذين يعتبرون الجزائر ـ فرنسية (!).

واضافت «لوموند» تقول: لقد كان فاليري جيسكار ديستان اول رئيس فرنسي يقوم بزيارة رسمية للجزائر وذلك في شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٧٥ معتبرا ان الجراح قد اندملت وان بدون المغرب وافريقيا الفرنسية تنهار قوة فرنسا الكبرى. وكان اول من ارسل في اول نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٩ برونو لوس امين عام الخارجية الفرنسية لحضور احتفالات ذكرى استقلال الجزائر.

وفي عهد الرئيس ميتران تمت خطوة جديدة في اتجاه الوفاق عندما استقبل الرئيس الفرنسي، الرئيس الشاذلي بن جديد اولا في زيارة عمل في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٢ ثم في زيارة رسمية بعدها بعام واحد. وتابعت «لوموند» تقول: منذ عام ١٩٦٢ اصبح الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) العيد الوطني للجزائر، بينما الخامس من يوليو (تموز) وهو عيد الاستقلال لا يحتفل فيه بنفس الهيبة. وقد وجهت الجزائر هذا العام دعوات الى الحكومات الغربية سيتمثل معظمها بوزراء الخارجية.

وتساءلت «لوموند» قائلة: هل ترفض فرنسا هذه الدعوة خاصة وان الجزائر، كما ارادها ديجول ومن خلفه في سدة الرئاسة «الشريك المميز» لباريس؟ اليس من الطبيعي ايضا ان يتولى اليسار الحاكم في فرنسا تصفية اثار الاستعمار؟ وفي مواجهة هذه الاسئلة هناك بعض التساؤلات المضادة: هل نسي الفرنسيون الايام الصعبة في الجزائر؟

صحيح انه بالنسبة للذين تألموا من هذه الحرب، وبالنسبة للذين يعتبرون الجزائر الفرنسية ويتجاهلون ارادة شعوب العالم الثالث في الاستقلال، يمثل تاريخ الأول من نوفمبر عام ١٩٥٤ رمزاً: في هذا اليوم سقط العديد من رفاقهم ـ وبينهم ابرياء ـ تحت نيران جبهة التحرير الوطني الجزائري.

اتجاهات الصحف العالميّة

كان الموضوع الرئيسي على الصفحة الأولى من صحيفة ديلي تلجراف البريطانية عن إعادة تنظيم عمليات الاستخبارات البريطانية في اعقاب القنبلة التي انفجرت في الفندق الذي كان يعقد فيه مؤتمر حزب المحافظين البريطاني الحاكم في مدينة برايتون.

وقد اعلن وزير الداخلية البريطاني عن تشكيل لجنة حكومية لتقييم معلومات وكالات الاستخبارات البريطانية وتنسيق الاجراءات المضادة للجيش الجمهوري الايرلندي. ونقلت الصحيفة عن وزير الداخلية قوله في مجلس العموم يوم الاثنين «ان الذين يعتقدون بان الارهاب يمكن ان يسود ضد الديموقراطية لا يفهمون اعضاء هذا المجلس ولا الشعب البريطاني».

وقد ابرزت صحيفة الجارديان هذا الموضوع أيضا ونقلت عن وزير الداخلية قوله في مجلس العموم ان هدف القنبلة كان قتل معظم اعضاء الحكومة.

وخصصت كل من «ديلي تلجراف»، و«الجارديان» و«الفاينشال تايمز» مساحات واسعة على صفحاتها الأولى لتطورات النزاع في صناعة الفحم البريطانية. ونشرت هذه الصحف نبأ المحادثات التي اتفق مجلس الفحم الوطني على عقدها مع نقابة المشرفين على مناجم الفحم يوم امس (الثلاثاء) لتجنب اضراب عمال النقابة البالغ عددهم ١٧ الف شخص.

وقد ابرزت «الفاينشال تايمز» على صفحتها الأولى أنباء المشاورات التي يعقدها في جنيف وزراء وممثلو ست دول اعضاء في اوبك تمهيداً للمؤتمر الاستشاري المقرر عقده هناك يوم ٢٩ من الشهر الجاري. وقالت الصحيفة ان الدول الست، ومعها مصر والمكسيك (وهما من خارج منظمة اوبك)، اتفقت على خطوط عامة لاستراتيجية للمحافظة على الأسعار الرسمية لأوبك عن طريق تخفيض سقف انتاج المنظمة بما يصل الى ٢ ملايين برميل يومياً.

ونسبت الصحيفة الى الشيخ احمد زكي يماني، وزير البترول والثروة المعدنية السعودي، تأكيده يوم الاثنين انه لن يحدث تغيير في اسعار نفط اوبك.

وكان موضوع اسعار النفط النبأ الرئيسي في صحيفة «هيرالد تربيون» الدولية التي عزت الى الشيخ يماني قوله ان اوبك لن تغير اسعارها. كما عزت الى وزير النفط الكويتي قوله ان الوزراء المجتمعين بصورة غير رسمية الآن في جنيف سيوصون بتخفيض مجموع انتاج بلدان اوبك البالغ الآن ١٧,٥ مليون برميل يومياً.

ونشرت صحيفة هيرالد تريبيون على مساحة واسعة على صفحتها الأولى تقريرين عن المناظرة التلفزيونية بين الرئيس ريجان ومنافسه على الرئاسة وولتر مونديل كان احدهما تحت عنوان «المتحدي يفشل في تسديد ضربة قاضية»، وثانيهما تحت عنوان «ريجان يصد هجمات مونديل في المناظرة الثانية قائلا: أنا الممسك بالزمام».

الفاينشال تايمز: «نهج باباندريو المحفوف بالخطر»

تحت هذا العنوان نشرت الصحيفة مقالة افتتاحية علقت فيها على تصريحات رئيس الوزراء اليوناني بمناسبة مرور ثلاث سنوات على تسلمه الحكم، فقالت انه انتهز هذه المناسبة لشن حملة على الولايات المتحدة.

وبعد ان نقلت الصحيفة عن اندرياس باباندريو قوله ان الولايات المتحدة تحابي تركيا وتقوض بذلك الحقوق اليونانية في بحر ايجة، قالت الصحيفة ان ثمة تباينا بين افعال باباندريو وكلماته في ما يتصل بالولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي. «فبعد جدل وحملات كلامية توصلت اثينا الى اتفاق مع واشنطن يسمح باستمرار وجود القواعد الامريكية في اليونان...».

ثم قالت الصحيفة انه لا بد ان باباندريو يعلم انه لا يستطيع دفع الولايات المتحدة اكثر فأكثر نحو ذراعي تركيا «إذ ان البديل، وهو المراهنة بكل شيء على تفاهم مع موسكو غير واقعي البتة. اذ سيتركه هذا هو واليونان سجينين للحزب الشيوعي اليوناني، وفي نهاية الامر للاتحاد السوفياتي».

واختتمت الصحيفة مقالتها الافتتاحية بقولها إنه اذا كان باباندريو قلقاً بصورة جدية من امكانية تخلي اميركا عنه، فإن الحكمة السياسية تملي عليه تعزيز الصلات بين اليونان وأوروبا الغربية.

هيرالدتربيون «مونديل حقق تفوقاً»

تحت هذا العنوان نشرت الصحيفة مقالة افتتاحية علقت فيها على المناظرة التلفزيونية بين الرئيس ريجان ومنافسه الديموقراطي وولتر مونديل فقالت ان الاخير وقف موقف الهجوم مساء الأحد وكان حريصا على عدم المساس بكرامة الرئاسة.

ومضت الصحيفة فقال ان مونديل استطاع استغلال آخر الانباء عن كتيب السي. آي. ايه (للمتمردين الذين يحاربون ضد حكومة نيكاراجوا)، وسجل ادارة ريجان في لبنان لمصلحته.

وقالت الصحيفة ان اداء مونديل في المناظرة كان «رئاسيا» وانه أحرج ريجان مرتين بشأن مدى معرفته بتفاصيل شؤون الحد من الاسلحة. وبعد ان وصفت الصحيفة اجابات الرئيس ريجان بخصوص دور السي. آي. ايه في نيكاراجوا بأنها «ضعيفة» قالت انه اعطى جوابا جيداً رداً على سؤال عن عمره وان اجاباته كانت أفضل هذه المرة من ادائه في المناظرة الاولى مع مونديل «وقد حقق بعض النجاح في السياسة الخارجية، وعملت ادارته بعض الاشياء بطريقة جيدة. ويمكن ان نقول ان سجله من بعض النواحي أفضل مما استطاع التعبير عنه، ولكننا نقول ان المستر مونديل تفوق عليه».

عل همشمار

عمليات المقاومة في جنوب لبنان تحول جيش اسرائيل الى حيوان جريح

الحرب اللبنانية ما تزال تحصد يوميا المزيد من الارواح في صفوف القوات الاسرائيلية المتواجدة في لبنان وهذا الاسبوع وصل العدد الرسمي لقتلى الجيش الاسرائيلي في لبنان الى ٦٠٠ ضابط وجندي. وقد نشرت صحيفة «عل همشمار» الناطقة باسم حزب ملبام مقالا بقلم عوزي محنيامي حول هذا الموضوع جاء فيه:

الجنوب اللبناني تحول منذ مدة الى اكبر سفاري في الشرق الأوسط حيث لا يكاد يمر يوم واحد دون وقوع عملية مسلحة ضد جنود الجيش الاسرائيلي المتواجدين على الارض اللبنانية. وهذه العمليات تنفذ ليس من قبل مسلحين فلسطينيين وانما من قبل مواطنين لبنانيين. ومع اقتراب انسحاب الجيش الاسرائيلي فانه من المتوقع حدوث تصاعد في العمليات المسلحة الأمر الذي سيجعل جيش اسرائيل أشبه ما يكون بالحيوان الجريح الذي كلما زاد ضعفه وتقلصت قدرته كلما تزايدت الضربات الموجهة اليه من جانب الضعفاء الذين لن يجرؤوا على فعل شيء في السابق.

وقالت الصحيفة انه انطلاقا من الافتراض بأن الجيش الاسرائيلي سينسحب قريبا من لبنان فان السؤال الذي يطرح نفسه هنا لا ينصب على كيفية منع العمليات المسلحة ضد الجنود الاسرائيليين المتواجدين على الارض اللبنانية وانما يجب ان يكون السؤال حول ما اذا كان من الممكن منع استمرار العمليات من جانب المنظمات المسلحة اللبنانية ضد الجيش الاسرائيلي وضد المستوطنات الاسرائيلية الشمالية بعد الانسحاب.

واضافت الصحيفة ان دخول قوات الجيش الاسرائيلي الى لبنان رافقته فترة قصيرة جدا من الهدوء كان بالامكان خلالها التنقل في ارجاء لبنان من الجنوب وحتى جبل الشيخ بدون اية مخاوف. وفي تلك الفترة كان بالامكان مشاهدة الجولات المنظمة كتلك التي نظمها الاسرائيليون داخل الضفة الغربية وهضبة الجولان بعد حرب (يونيو) حزيران ١٩٦٧ ولكن بعد مرور زمن قصير بدات العمليات المسلحة توجه ضد قوات الجيش الاسرائيلي وعلى اثر ذلك توقفت الجولات والرحلات وبدأ الجيش الاسرائيلي يخوض حربا ضد منفذي العمليات بصورة لم تكن معروفة حتى ذلك الوقت وقد فوجئت الجهات المختلفة داخل اسرائيل عندما اتضح لها ان الذي ينفذ العمليات المسلحة ضد الجنود الاسرائيليين ليسوا من رجال المنظمات الفلسطينية وانما من السكان اللبنانيين.

ومضت الصحيفة تقول انه يبدو ان هذه النقطة لم تؤخذ ابدا في الحسبان من قبل الذين قرروا احتلال لبنان. وهذه السذاجة التي تمثل جهلا مذهلا بكل ما يتعلق بالسكان اللبنانيين اندمجت في سياسة استمرار تأييد الموارنة من خلال اهمال بقية السكان الذين يشكلون غالبية في الجنوب اللبناني. ويبدو ان مشاعر المرارة والغضب التي يكنها سكان الجنوب اللبناني ضد الجيش الاسرائيلي قد استغلت حتى النهاية.



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران : هشام علي حافظ ، محمد علي حافظ

نائب الناشرين : سعود علي حافظ

رئيس التحرير : عرفان نظام الدين

نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير

أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير

د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) صالح الصويان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) أمين محمد أمين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد عطا (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الملاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي . بي . سي . للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها . وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها ، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم ، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية .

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة : U K
● المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة
Telex : 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض — Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S J
● مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة : Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ، مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح التبعي

تونس — TUNISIA
● مكتب تونس

الخليج — Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة — Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة — Manama Bahrain
Tel 232328 P O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان — Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم
Tel 71707/71782

المغرب — MOROCCO
● مكتب الرباط — Rabat Office
Tel 30361 2-3

الولايات المتحدة — U.S.A
Houston Office ـ هيوستن
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
Washington Office ـ واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : بروبوك ليمتد ـ باريس . اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : لينكو ـ مارسيليا : اوف برنت .

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية لتوزيع الصحف — Saudi Publications Distribution Co.

المركز الرئيسي : جدة ـ المملكة العربية السعودية.

الاشتراك السنوي ٧٠٠ ريال سعودي أو ما يعادلها بالعملات الأخرى

رأي الشرق الأوسط

هربوا !

ترحيل الدبلوماسيين الاميركيين من بيروت يستند الى الرعب من حصول هجوم جديد بالسيارات المفخخة على مبنى السفارة الاميركية الرئيسي الذي في بيروت الغربية.

ليس الاميركيون وحدهم هم المرتعبون ، بل كذلك الفرنسيون والألمان الغربيون ثم وكذلك وعلى غرابة الوضع الألمان الشرقيون . لماذا الالمان الشرقيون ؟ لأن مبنى سفارتهم واقع خلف السفارة الأميركية وتاليا فان ما قد يصيب الدولة الرأسمالية الامبريالية قد يصيب الدولة الماركسية ـ اللينينية .

الذي يريد هذه الأيام ان يتسلى بارعاب الدول هو ذاك الذي ينشر الاشاعات على هواه ومزاجه بان هجوما ما سيقع على مكان دبلوماسي ما . تسلية جديدة هي هذه في بيروت ، والاجانب ينفخون اللبن بعدما ذاقوا الحليب .

القول السائر هو ان الهجوم على الاميركيين سيكون قبل موعد انتخابات الرئاسة الاميركية في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل . من قرر هذه المواعيد ؟ لا ندري .

حسنا ، اخذ الاميركيون دبلوماسييهم ورحلوا ، فهل تركوا موظفيهم اللبنانيين في المبنى عرضة للهجوم الوارد في الاشاعة ؟ هل ان الموظفين اللبنانيين صاروا يديرون سياسة واشنطن نيابة عن الهاربين من اركان الدولة العظمى ؟ وهل الموظفون الاميركيون ارواحهم «غالية» فيما الموظفون اللبنانيون ارواحهم «رخيصة» ؟

لم تكن تنقص اللبنانيين في هذه الأيام الا قصص الهلع الاميركي . سبحان مغير الاحوال !

حكومة بسبع ارواح !

في العام ١٩٧٤ اسقط عمال مناجم الفحم حكومة ادوارد هيث المحافظة في بريطانيا . مع انتهاء العام ١٩٨٤ يكاد التاريخ ان يعيد نفسه بين حكومة السيدة مارغريت تاتشر المحافظة وعمال مناجم الفحم .

اضراب عمال المناجم يدخل الآن شهره التاسع وبريطانيا قد تكون مقبلة على انقطاع الكهرباء عن مصانعها ومؤسساتها ومساكنها بسبب انخفاض مخزون الفحم لدى محطات التوليد . اضراب عمال المناجم بدأ يزيد من الحساسيات السياسية والطبقية والمجتمعية والاقتصادية ، فيما المشاكل الأخرى بدأت تتعاظم .

عند وصول السيدة تاتشر الى الحكم في عام ١٩٧٩ كانت الاسترلينية بحوالي الدولارين ثم ارتفعت فترة قصيرة الى الدولارين والاربعين سنتا . اما الآن فان الاسترلينية لم تعد تساوي الا دولارا وحوالي عشرين سنتا فقط فيما الكلام يدور حول احتمال هبوط سعر الاسترلينية الى الدولار الواحد .

الذي يزيد في الطين بلة هو تخفيض سعر نفط الشمال في الآونة الأخيرة بنسبة دولار وخمسة وثلاثين سنتا ووسط التخوف بان التطورات قد تحمل بريطانيا على اعلان تخفيض جديد في السعر . كل دولار ناقص من سعر النفط البريطاني هو بمثابة خسارة سنوية على الخزينة البريطانية بقيمة خمسمئة مليون دولار .

رفع الفائدة المصرفية على الاسترلينية قد ينقذها لفترة محدودة، لكن التساؤل هو عن مستقبل الاقتصاد البريطاني على المدى البعيد بل وعن مستقبل بريطانيا ككل .

كأنما الملامح بدأت تتكاثر عن اقتراب سقوط حكومة المحافظين ، ولو ان هذه الحكومة نالت الوصف بانها بسبع ارواح .



ماذا فعلوا بكِ يا ليرة لبنان ؟!

بقلم : حافظ ابراهيم خيرالله

الدولار قفز على التسع ليرات لبنانية . الدولار كان في مثل هذه الايام من العام الماضي خمس ليرات لبنانية . الدولار قد يصل الى العشر ليرات لبنانية بين اي اسبوع وآخر او حتى بين اي يوم وآخر . من يدري ؟ هل نقول ان الدولار قد يصل الى عشرين ليرة لبنانية في مثل هذه الايام من العام المقبل ؟

لماذا هذه البهدلات بل لماذا هذه الجرائم ؟

مات من اللبنانيين عشرات الالوف وتدمر من مدن وقصبات وقرى لبنان ما تدمر وبارت الاراضي الزراعية وتهدمت المصانع وتحطمت منهجية الحياة وتفسخت بنية الجمهورية ، ومع ذلك بقيت الليرة اللبنانية في السنوات الثماني الأولى للحرب وكأنها القلعة الصامدة الوحيدة .

في سنتين فقط تفسخت قلعة الليرة اللبنانية . في اية سنتين تماما ؟ في السنتين اللتين انقضتا على تحويل الحرب اللبنانية من حرب اقليمية وحرب فلسطينيين وسوريين واسرائيليين وارهاب دولي وحل سلمي وحل سياسي وبطولات وبهورات الى حرب لبنانية داخلية بين افراد الشعب اللبناني المختلفين على النظام والطوائف والاحزاب والشخصيات والجاهة والاعيان والزعماء والمتزعمين واللصوص وقطاع الطرق .

طبعا هنالك فوارق من المتغيرات الجذرية بين السنوات الثماني الأولى والسنتين الاخيرتين ، ولكن وفي الوقت نفسه هنالك مشاركات من وقائع كانت قائمة واخذت استمراريتها في الامتداد .

المصانع تدمرت في معظمها خلال السنوات الثماني الاولى وليس في السنتين الاخيرتين ، فلماذا لم تتدهور الليرة اللبنانية آنذاك .

التدمير الاساسي للطاقات الاقتصادية الخدمية حصل في السنوات الثماني الاولى ، فلماذا لم تتدهور الليرة آنذاك . الشركات الاجنبية التي كانت جزءا اساسيا من الاقتصاد الخدمي والتجاري والمصرفي البيروتي هجرت لبنان في السنوات الثماني الاولى ، فلماذا لم تتدهور الليرة آنذاك ؟

نعم ، حصل في السنتين الاخيرتين كذلك ما هو اساسي ، وعلينا ان نسارع الى اثبات حصوله كذلك . لقد حصل غزو عسكري اسرائيلي لثلث الاراضي اللبنانية وحصل تدمير مذهل للزراعة والصناعة في الجنوب اللبناني وحصل تعسف مقصود ضد الاهالي لحرمانهم من ممارسة الانتاج في مناطق الاحتلال وحصل ادخال غير شرعي للبضائع الاسرائيلية وغير الاسرائيلية الى الاراضي المخضعة للاحتلال الاسرائيلي .

نعم ، حصل في السنتين الاخيرتين كذلك تدمير اضافي وتهجير جماعي مذهل في جزء من الجبل كما حصل تقوقعات سكانية ضمن بعض المناطق وفقا لعملية تحجيم كل طرف عسكريا وطائفيا وحزبيا وسلاحيا في المزبلة التي جرى السماح له بان يكون عليها ديكا .

نعم ، حصل «انقطاع» في الاتصالات البشرية والمواصلات الاقتصادية والمجتمعية ضمن اراضي الجمهورية اللبنانية .

نعم ، كانت مرافىء لبنان ولاتزال حكرا للمتزعمين الطائفيين او الحزبيين او قراصنة البحار وقطاع الطرق، والتغى مدخول مالي هائل كان اصلا من حقوق الخزينة العامة للجمهورية اللبنانية .

نعم ، كان لصوص الميليشيات ولايزالون هم الذين يمارسون جباية الضرائب والخوات من الاهالي المخضعين للسيطرة عليهم ويحولون بذلك دون وصول المال الى خزينة الدولة اللبنانية .

نعم ، هنالك مئات المسائل التي يمكن جردها وعرضها عليكم لابلاغكم بان كل شيء في لبنان قد انزلق او تحطم او انتهى .

انما كانت هنالك الليرة اللبنانية الصامدة الاساسية في كل هذه المعمعة وكأنها كانت الرمز الاساسي الوحيد الباقي نيابة واصالة عن كل اللبنانيين . الليرة اللبنانية هي ملك اللبنانيين وليست ملكا للدولة او الحكومة ـ كائنة من كانت هذه او تلك . الليرة اللبنانية هي قيمة الكد والعرق والتعب والقهر لمجموعة اللبنانيين جيلا بعد جيل . الليرة اللبنانية هي أم اللبنانيين الاصلي والحقيقي.

الليرة اللبنانية «جرجروها» الى «غرفة الطوارىء» بعدما اثخنوها بالجروح نتيجة الاعتداء عليها . من هم المعتدون ؟ واصلون الى الحكي .

● ● ●

اتركوا الصناعة والزراعة والخدمات والاحصاءات العلمية فترة قرائية قصيرة حتى نكون قد حكينا قصة الميليشيات مع الدولار او اية عملة اجنبية اخرى .

ايام التواجد الفلسطيني كانت المصارف في لبنان تنوء تحت احمالها الثقيلة من الدولارات . الفلسطينيون في لبنان كانوا فاتحين حسابات منظماتهم او افرادهم الكبار في المصارف اللبنانية بالدولار وليس بالليرة اللبنانية وكانوا يتعاملون بالدولار في معظم «عملياتهم» وقلما كانوا يتعاملون بالليرة اللبنانية .

اللبنانيون الذين كانوا مع الفلسطينيين او ضدهم في السنوات الثماني الأولى كانوا هم ايضا قلما يتعاملون الا بالدولار في مقبوضاتهم ومدفوعاتهم الخارجية ، فيما انفاقهم بالليرة اللبنانية كان محصورا بحسب حاجات الانفاق المحلي .

الان خرج الفلسطينيون وتاليا فقد خرج دولارهم ـ او معظمه ـ معهم . الان اصبحت في الساحة اللبنانية ميليشيات لبنانية صرفة ـ في معظمها ـ وهذه لا تزال تتلقى الدعم بالدولار لكنها تنفق بالليرة اللبنانية .

كل الميليشيات «اللبنانية» من يمينية ويسارية تأتيها المساعدات من الخارج وبالدولار في الدرجة الاولى ، ناهيك بالمارك الالماني وبعض العملات المحترمة الاخرى .

والان ، ما هي القصة ؟

الكلام ليس قائما على اشاعات بل على وقائع . فحوى الكلام هو ان الميليشيات المتخاصمة والمتذابحة انما هي متفاهمة على أمر اساسي هو التدخل في تحديد سعر الدولار ، اي في رفع سعره بالدرجة الاولى ، وذلك عن طريق التفاهم على «تسعير» اطلاق التصريحات المتعنفة او ايجاد احوال من الأمن المتدهور فجأة او تهديم المعنويات او تشجيع الانحطاطات الشارعية او السماح بتهييج بعض الانفعالات الصاروخية .

وحتى يفهم القارىء معنى المبالغ المالية ذات العلاقة بالميليشيات تكفي الاشارة الى ان موازنة حزب الكتائب السنوية هي الان ثلاثة مليارات ليرة لبنانية ، تنفق منها على «القوات اللبنانية» وعلى المصحات والمستشفيات وعلى كل المسائل الحياتية التي آلت الى سيطرة الحزب . موازنة «أمل» أقل بكثير ، لكن هذه المنظمة تجمع المال من المغتربين الشيعة في افريقيا وبقية المغتربات ، وهذه بالعملات الصعبة ، كما انها تجمع المال ممن يتواجدون في لبنان ولكن بالليرة اللبنانية . القصص مماثلة لدى كل الميليشيات الاخرى ، مع الفارق بان الارقام المالية لا تصل الى المليارات الكتائبية .

الميليشيات تدفع داخليا بالليرة اللبنانية : معاشات واعانات وهبات وتوزيعات من مختلف التصنيفات . الميليشيات في حاجة الى «ليرة رخيصة» تدفعها مقابل «دولار قوي» تقبضه . هذا شغل لبناني داخلي لا علاقة له بالاقتصاد الاميركي او البورصات العالمية .

مهلا ، هنالك قصص معطوفة على القصة الواردة اعلاه .

في «الحكم اللبناني» (والتعبير مموه جدا وعن قصد) عصابة حكومية تشتغل «من داخل» بالتفاهم مع الميليشيات على التلاعب بسعر الليرة اللبنانية وبالشكل الذي يرضي المسؤولين السياسيين والماليين في الميليشيات كما يرضي «الشباب» ضمن «الحكم» ـ الذين هم «كلاب الدولة» ـ ان كنتم تذكرون ! ـ من حيث حصولهم على عمولات شخصية لهم تصل الى الملايين .

اتركوا قرارات مجلس الوزراء ومحاضر التحقيق العدلي وقرارات عباقرة حاكمية مصرف لبنان . لو كان في لبنان «حكم» حقيقي لكان كل اصحاب هذه القرارات يستحقون محاكمة مثل محاكمة «نورنبرغ» لمجرمي الحرب .

الزبد الرئيسي للكلام هو ان هنالك شراكة بين اركان الميليشيات واركان «من» الحكم على مص دم الشعب اللبناني . اصلا ، ألم يصبح اركان الميليشيات هم اركان الحكم ؟ هل من الممكن الأخذ بالكلام المنتشر بين اللبنانيين بان «حاميها حراميها» ؟

● ● ●

الصناعة متدمرة والزراعة بائرة والشغل واقف والانتاج اللبناني الوطني على الحضيض . تلقائيا يعني هذا ان معظم السلع التي تصل الى المواطن اللبناني هي سلع مستوردة . الاستيراد يعني الشراء بالعملات الاجنبية وليس بالليرة اللبنانية . انطلاقا من هذا الاساس يمكن البدء بفهم مركز الدولار في هيكلية العيش ضمن لبنان .

مثل بسيط : القمح مستورد والزبدة متسوردة واللحم مستورد وحتى زيت الزيتون صار مستوردا . شرح بسيط : اذا كان سعر كيس القمح عشرة دولارات (مثلا) فمعنى ذلك ان كيس القمح كان بخمسين ليرة في العام الماضي واصبح بمئة ليرة في هذه الايام . الفارق مئة بالمئة وفي سنة واحدة . اللبناني الذي يريد ان يأكل وان يطعم عياله لم يضاعف مدخوله في هذه السنة ، وفي الوقت نفسه فهو يدفع الان ثمن رغيفه مضاعفا .

هذا الكلام يمتد الى اسعار المحروقات والى اسعار الآليات المنزلية ، لكنه وبصفة رئيسية كذلك يمتد الى اسعار الآليات الصناعية التي يتوجب على الصناعي اللبناني استيرادها لاعادة اعمار مصنعه . الصناعي يشتري الدولار بالليرة اللبنانية ، ولكن اذا تضاعفت عليه الكلفة فانه قد يمتنع كليا عن الشراء : اما لأنه غير قادر واما لان المصنع يصبح قائما ومنتجا على اساس غير اقتصادي البتة وبما يعني الافلاس المحتم .

بعض من النتيجة: لا قيام بعد اليوم لصناعة لبنانية تشتغل فيها الايدي العاملة اللبنانية، ولا توظيف ماليا من جانب اللبنانيين في اراضيهم اللبنانية، بل ولا مصلحة لبعض اللبنانيين في شراء الدولار بهذا السعر المرتفع من اجل اخراج اموالهم وتوظيفها في اية مجالات خارجية.

موت محتم من جميع الجهات . المأتم هو مأتم الليرة اللبنانية . هذه كانت في عهدة «دولة» لبنانية بعدما رباها اللبنانيون بدم القلب وعرق الجبين . الدولة ، للأسف الشديد ، تبدو الان بالنسبة الى لبنانيين كثيرين وكأنها قد اساءت الامانة .

للصراحة ، فان الاتهامات كثيرة وهي تطال رؤوسا كبيرة في الدولة اللبنانية . ليس شغلنا هنا القاء الزيت على النار ، انما على الاقل لا مناص من ترديد ما هو منتشر من الكلام بين كبار الفاهمين في بيروت .

حسنا ، اذا شئنا اعتماد الرواق في البحث والتدقيق ، فاننا على الاقل نطرح السؤال البسيط التالي : لماذا الدولار اليوم في حدود العشر ليرات وليس بخمس ليرات كما كان لسنة خلت ؟ ثم السؤال التالي : ما هي طريقة ارجاع الدولار من العشر ليرات الى الخمس ليرات ؟

الاقتصاد المدمر نفسه لا يزال هو هو . في الشهرين الاخيرين لم يترمد لبنان . الخراب هو الخراب القديم . اذن ، فقيمتنا الاقتصادية لم تهترىء في هذين الشهرين بل خلال ثماني سنوات من قتال ذي صفة معينة ثم خلال سنتين من قتال ذي صفة معينة اخرى . نحن متفقون في المبدأ ، على ما اعتقد .

يبقى «الفعل» الاخر المستجد ، اي فعل المضاربات السياسية والمالية والمصرفية من جانب «مافيا» ذات فعالية وتأثير في مجرى الحياة اللبنانية . اذن ، «المافيا» عنصر جديد في الساحة وهذا العنصر يبدو عليه انه أقوى تدميرا للانسان اللبناني وللارض اللبنانية من الطائفية والحزبية وزعماء قطاع الطرق وقراصنة البحار .

كيف نجاوب على السؤالين المطروحين اعلاه ؟

بعض من جواب هو ان عنصر «الثقة» بات متدهورا بين الشعب اللبناني والحكم اللبناني ، وان عنصر اطلاق الاتهامات صار علنيا وان الاصابع تتجه الى اشخص معينين من المسؤولين في الدولة فتحوا «الدكاكين» الجديدة لانهم لم يشبعوا بعد مما لعقوه من دم الشعب اللبناني .

وبعض من جواب ثان هو ترداد بيت الشعر القائل : « اذا كان رب البيت بالدف مولعا ، فشيمة أهل البيت كلهم الرقص ».

وبعض من جواب ثالث هو ان الدولار لا يساوي فعليا اكثر من ثلاث ليرات ونصف الليرة ، اي كما كان قبل الاجتياح الاسرائيلي في حزيران (يونيو) ١٩٨٢. آنذاك ارتفع الدولار الى خمس ليرات وبقي كذلك ولأسباب نفسانية حتى آخر الصيف .

آنذاك ايضا وفي مدى اسبوعين فقط وحتى قبل ان يدخل بشير الجميل القصر الجمهوري ، هبط سعر الدولار من خمس ليرات الى ثلاث ليرات ونصف الليرة . لماذا ؟ الجواب على ذلك وحتى ومن جانب اشد خصوم بشير الجميل في السياسة : لان بشير كان نظيفا عفيفا ولان بشير كان سيقيم دولة ووطنا .

الان ، ومع التحفظ ، صرنا نعرف قيمة بشير الجميل .

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

مستشرقون ومستغربون

من المؤسف حقا : ان المستشرقين ـ من الأوروبيين والأميركيين ـ ليسوا وحدهم الخائضين في تاريخ الاسلام وتشريعه : كذبا وافتراء، عن سوء فهم او سوء قصد.. وإنما يشترك معهم فريق كثير العدد من المستغربين ـ من العرب والمسلمين ـ في هذا الخوض الظالم الأثيم.

ومبعث الأسف ـ في القضية ـ انهم، أي المستغربين، من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا. وانهم يديرون ظهورهم لمصادر الثقافة الاسلامية، وهي القرآن الكريم، والحديث النبوي، والتاريخ الاسلامي. ويولون وجوههم وأفئدتهم شطر المصادر الغربية لحضارة الاسلام.. يدرسونها، ويصدقونها، ويتأثرون بها، ثم يزعمون زعماتها، ويفترون افتراءاتها.

وهذا التأثر بالمصادر الغربية للحضارة الاسلامية اكتسبه الشرقيون ـ من عرب ومسلمين ـ باحدى طرائق ثلاث :

- دراساتهم في معاهد الغرب، أوروبية وأمريكية...
- أو تعلمهم على أيدي مدرسين غربيين : أوروبيين أو امريكيين، في جامعات بلادهم نفسها...
- أو قراءتهم الخاصة للمصادر الغربية، خارج المعاهد والجامعات، واهمالهم للمصادر الاسلامية، جهلا بها، أو استكبارا عليها.

ونحن ـ المسلمين ـ المسؤولون عن هؤلاء (المستغربين) الذين يتنكرون لعقيدتهم وقوميتهم معا، ويعيشون بيننا بأفكار وعواطف غريبة عنا ـ لماذا ؟ لأننا نحن الذين بعثناهم الى معاهد الغرب وجامعاته باسم الدراسة والعلم، ولم نقم لهم هناك بيوتا اسلامية : تجمعهم ـ بعد فترات الدراسة ـ على شعائر دينهم، وتقاليد بلادهم وتصحح لهم ما يلقي في أذهانهم وقلوبهم من شبهات وخواطر.. يدسها او يثيرها أساتذتهم الغربيون، الى جانب مراقبة سلوكهم، وتقويم انحراف من ينحرف منهم، ورده الى الصراط المستقيم، من قريب، وقبل أن يستفحل الداء، ويتعسر الدواء.

أجل بعثناهم الى معاهد الغرب، ولم نقم لهم البيوت الاسلامية، التي تحميهم من الخواطف والهواتف الشريرة.

وجلبنا ـ من ناحية اخرى ـ للذين يدرسون في معاهدنا وجامعاتنا اساتذة غربيين يؤدون المهمة نفسها التي يؤديها هناك في جامعات الغرب زملاؤهم المخلصون.. المخلصون في أداء رسالتهم المعادية للاسلام.

ثم أذنا ـ في الوقت نفسه ـ للمصادر الغربية بالذيوع والانتشار بين أيدي شبابنا وطلابنا.. يقرأونها ويصدقونها ويتأثرون بها.

ويظل الدعاة الاسلاميون : يصرخون في واد أو ينفخون في رماد، بل يقرأون الزبور على أهل القبور، إلا قليلا ممن أنجا الله من الشباب المسلم، يستمعون القول، فيتبعون أحسنه.

وحتى هذا (القليل) يقعد له (الكثير) بكل صراط، يوعدون ويصدون عن سبيل الله من آمن به.

الشرق الأوسط تحاور المسؤولين السودانيين (٣)

د. حسن الترابي :

• كيف تعاملنا مع الضغوط الخارجية لالغاء تطبيق الشريعة؟
• الجنوب والاقتصاد أهم مشاكل السودان اليوم

أجرى الحوار : عادل صلاحي

في هذه الحلقة الاخيرة من لقائنا مع الدكتور حسن الترابي، مساعد رئيس الجمهورية السوداني للسياسة الخارجية، يتناول الحوار اولا الابقاء على بعض الشعارات التي لا تتوافق مع الاسلام، رغم التوجه الاسلامي في السودان.

● بالرغم من التوجه الاسلامي فالسودان ما زال يحتفظ بشعارات لا يمكن أن تكون مقبولة في الحس الاسلامي فاسم الدولة : جمهورية السودان الديمقراطية، واسم التنظيم السياسي : الاتحاد الاشتراكي.. وما الى ذلك ؟

ـ هذه هي سنة الانتقال الرفيق المتدرج. يظل الباطل القديم بكثير من شعابه مختلطا مع الحق الجديد الوافد عليه، ولكن يوما بعد يوم تتطهر الارض ويغلب الحق، وتتلاشى وجوه الباطل. وطبعا ذلك يستدعي مصابرة شديدة، لا سيما من تلقاء كثير من الاسلاميين الذين طبعوا في مرحلة الدعوة على التجرد. الشديد والتمييز الشديد بين الحق والباطل، ويريدون دائما أن يكون التمايز بائنا. بل يريدون ان يكون اهل الحق معتزلين في جانب دون اهل الباطل، ولا يريدون ان يختلطوا بالناس ولا بالمجتمع خشية التلوث. مع ان الشأن في المسلم انه اذا رأى الشر ليس أن يتعوذ ويفر الى الجبال. لا اقول ان ذلك ليس من الايمان ولكن الايمان الاتم والمؤمن الافضل عند الله هو المؤمن المجاهد، الذي حيثما رأى الباطل والشر اقتحمه، وهجم عليه، وتفاعل معه واختلط به. وينتج عن هذا التدافع بين هذا الحق والشر خير كثير : **«ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض.»** ولو ان الحق كان دائما يفر ويعتزل لفتح الطريق للباطل ولاستشرى واستبد، وللاحق الحق في أحجاره وخلاويه، وفي شعاب الجبال. حتى قضى عليه. ولذلك المنهج الانتقالي يستدعي هذه المصابرة وهذه الروح الايجابية دائما.

واذا كان المنهج الثوري يستدعي صبرا على الجهاد والاستشهاد، فان الصبر ركن من اركان الدين في كل ظروف الحياة، فلا بد منه. لذلك يبقى اسم الدولة واسم التنظيم السياسي، وعناصر كثيرة ممن كان يحمل القديم ماتزال باقية في الصف، وتندفع احيانا مجاملة مع المد الاسلامي. ولو انك عزلتهم كلهم لأعنت عليهم شيطانهم، ولارتكسوا في قديمهم وقنطوا من كل خير. ولكن تحركهم مع موكب الاسلام ـ ولو كان تكلفا وتطبعا اول الامر ـ ربما حرك عاطفتهم. وإذا كان السودان كله قد تاب الى الله، وإذا كانت عشرات ومئات وآلاف السودانيين قد تابوا الى الله سبحانه وتعالى، في مرحلة من مراحل حياتهم، وكل واحد منا مهما كان متورطا في الخطأ، يمكن ان يتوب.

ولذلك هذا المنهج الانتقالي يحمل الناس صالحهم وطالحهم، على أن يعدي صالحهم طالحهم بالخير. والحق دائما ابلج وأظهر والباطل دائما لجلج ومنهزم بإذن الله. هذه ليست عقيدتنا وحسب كما نقرؤها في القرآن، ولكن هذه تجربتنا في الواقع. ولذلك نحن نصبر على اسم «الاتحاد الاشتراكي»، وقد عملنا عهدا طويلا تحت مظلته وما تعقدنا كثيرا من هذا الاسم الذي نرى انه يجانب روح الاسلام، لأنه ينتسب في طلب العدالة الاجتماعية الى تجارب خارج الاطار التاريخي الاسلامي، بذلك الاسم، ولكن بالموقف الايجابي المقدام استطعنا أن نغزو مضمون الاتحاد الاشتراكي فاذا تبدل المضمون يصبح الاسم امرا هينا. وذات يوم، إن شاء الله تجد الشعارات التي تحولت الارض من تحتها، تتحول ايضا.

واحيانا يزين الينا انه يمكن أن نصادر كثيرا من هذه الأسماء والكلمات التي كانت تحمل من قبل الباطل، كانت هي صورة للباطل ككلمة الثورة، وكلمة الديمقراطية ولكمة الأشتراكية يمكن أن نصادرها كلها لصالح الاسلام. إن القرآن لم ينزل بلغة من السماء، إنما نزل بذات اللغة التي حملت معاني الجاهلية من قبل، ولكنه صادرها وسخرها لعبادة الله سبحانه وتعالى، واصبح القوي ليس هو قوي العضلات : «ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»، كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعد الغني كثير العرض والمال، وانما الغني غني التقوى. وأصبح شعار «انصر أخاك ظالما أو مظلوما شعارا للحق لا للباطل، واصبحت كلمة الربا ليست هي أن تزيد مالك على حساب أموال الغير، لكن هو أمر آخر. وأصبحت الزكاة هي زكاة المال ان تنقص من مالك حسابيا لصالح الغير، ولكنه بذلك يزكو. فتبدلت الكلمات كلها وتغيرت حتى تحمل المعاني الجديدة. الكلمات التي لا تصلح اصلا لان تحمل معنى الاسلام ستسقط على الطريق. والكلمات المحايدة والتي التبست من طول العهد مع الباطل ستلتبس مع الحق إن شاء الله وبطول العهد ستكون ايات على الحق.

مسالة الضغوط

● تعتبرون كلمات اشتراكية وديمقراطية كلمات محايدة اذن ؟

ـ لولا ان للغرب اليوم غلبة واسعة في المجال الثقافي والاعلامي لقلت ذلك، ولكني لا أقوله اليوم، ولكن كان يمكن لو ان للمسلمين اليوم الغلبة السياسة، والغلبة الاعلامية والثقافية لأخذوا كلمة «الديمقراطية» مثلا ولعبروا بها عن المعاني الاسلامية، ولأصبحت الكلمة إذا أطلقت ذكرت الانسان بكل معاني الدين الاخرى.

● هل لكم ان تذكروا حسب الرؤية التي ترونها من موقعكم في الحكم ما إذا كان السودان تعرض لضغوط خارجية لاجهاض العمل على تطبيق الشريعة ؟

ـ نعم، تعرض لضغوط خارجية، ولكن تبين لنا بعد التجربة الواقعة انها اقل خطرا مما كنا نقدر من قبل. وأحسب ان العقيدة السياسية الدولية للمسلمين لم تعد تلك العقيدة التوحيدية المطلقة التي كانت تكل العلم كله الى الله سبحانه وتعالى والقوة كلها لله سبحانه وتعالى، وتقدر ان المرء الذي يعتصم بالله يربط جهده بقوة الله. «والله غالب على أمره»، و«لا حول ولا قوة إلا بالله».

وترى كثيرا من المسلمين، ان لم اقل اسلاميين، يقدرون ان بعض القوى الدولية تكاد تحيط بكل شيء فما يكون من نجوى ثلاثة الا هي رابعتهم، ولا أدنى من ذلك ولا اكثر الا هي معهم. وأخطبوط المخابرات والصهيونية اصبحت تعطي له صفات الألوهية، وكأنه اصبح يحيط علما بكل ما يدور، واصبح هو الذي يحرك كل الحياة. فما يقع من انقلاب، ولا يحدث من تطور، الا تنسب اليه، حتى اذا جاء الانقلاب أو التطور معاكسا لمصلحة تلك القوى العظمى يقال : لا ! وراء ذلك كيد بعيد. ويراد أن يوهم فقط بأن هذه الظاهرة ليست منه. لقد كادوا ان يضعوا هؤلاء موضع الله سبحانه وتعالى في الاعتقاد. ولو أنهم يؤمنون حقا بانه ما يقع من حدث الا كان تعبيرا عن قدر الله سبحانه وتعالى، وما يكون من خبر الا يكون الله هو المحيط به لخفضوا شيئا ما من تقديرهم.

ونحن نعلم أن السودان ليس هو بأقوى البلاد الاسلامية في مجابهة الضغوط الخارجية، بل لعله من أضعفها لانه بلد يعول في اقتصاده على عون خارجي ضخم، وهو عرضة كذلك للضغوط الاعلامية لان اعلامه ضئيل، وصوته خافت في وجه الصوت الخارجي الذي يرد اليه. وفيه بالطبع مشكلة الجنوب التي تفتح ثغرة واسعة لدخول النفوذ وللطعن بالاسلام والارتياب في عدالته. كذلك التقاليد الاسلامية السياسية في السودان ليست بذلك الرسوخ، لأن عهود السودان بالدولة الاسلامية الصريحة لم تكن عهودا كثيرة. فالسودان ليس باقوى البلاد. ولكن، بالرغم من ضعفه النسبي، وبالرغم من قوة التحديات التي كان يمكن ان تحدق به، تبين لنا أن الهجمة على شراسة الاعلام الغربي والصحف والاذاعات، وعلى نذر التهديد بالضغوط الاقتصادية، أن الرزق من الله سبحانه وتعالى، وهو قادر على ان يسخر أولئك الذين ينذروننا بالضغط أن يرضوا على كل حال بالتعاون معنا، لأن لهم مصالح فينا، والعون لم يأتنا من تلقاء حب الخير فيهم. إن لهم مآرب في معونتنا. ولما أدركوا أننا مصممون على الاسلام رضوا بالأمر الواقع، وهم واقعيون جدا.

ونحن نقدر دائما أن الغربيين ينفعلون ضد الاسلام بأكثر مما ينفعلون بواقع الأمر. لأن الغرب الآن اصبحت الثقافة فيه ضعيفة جدا. اصبحت المادة هي التي تحكمه، فلم يعد للدين المسيحي إلا بقية ضئيلة جدا. ولذلك فبالرغم من رواسب التاريخ الصليبي والصراعات الاستعمارية، تراهم أقرب ان يتعاملوا معك على أساس القرش والمصلحة، فان التمسوا عندك مصلحة محدودة، مهما كرهوا شريعتك ومنهجك في معاقبة المجرمين وقبلتك التي تتوجه اليه، لكنهم من شدة الحرص على كسب ما عندك يتعاملون معك.

وقد ثبت لنا انهم لا يحيطون كل تلك الاحاطة وانهم لا يتحكمون بمصائرنا. ويقال الآن ان هذه الدول الكبرى تأتمر بالسودان وتبحث عن بدائل لنظام السودان ولكني اصبحت على علم بكثير من تلك التدابير التي تحاك. وادرك حدود اثرها. واوقن أن الاعتصام بالله والتوكل على الله هو زاد المؤمن الذي يمكن ان يجابه به القوة الاكبر، وما كان المسلمون في نشأتهم الاولى في دولة المدينة قائمين على اقوى الدول علما وإعلاما، ولا اقواها سياسة وجيشا، ولا اقواها اقتصادا. كانوا في حالة من الامية، وحالة من الضعف السياسي والاقتصادي. لكنهم كانوا يعتصمون بالله سبحانه وتعالى، يعتصمون بالحق والحق اقوى.

واقع الجنوب

● ما هي اهم المشكلات التي تجابه السودان الآن ؟

ـ المشكلة الاولى للسودان هي مشكلة جنوب السودان وقد غادره الاستعمار في حالة من الاقتصاد البدائي، ووقع تباين ظاهر بين المستوى المعاشي في الشمال على بؤسه وبين المستوى المتدني جدا في الجنوب. وأوقع هذا شيئا من التوتر في علاقات الاقليم الجنوبي والاقاليم الشمالية. ثم أراد له الاستعمار ان ينشأ نشأة ثقافية متميزة عن السودان الشمالية فآل التعليم كله للكنائس، حتى لو كانت الدولة هي التي تدعم التعليم. وأصبح المتعلمون هم المسيحيون وآلت اليهم قيادة الجنوب كله بمسلميه ووثنييه. والمسيحية في السودان لا تشكل الا ٥٪ من أهل السودان ولكنها بقوة القيادة تتحدث باسم ٢٢٪ تقريبا.

● كيف تحل مشكلة الجنوب اذن ؟

ـ مشكلة الجنوب ليست في واقع الامر مشكلة دينية، وإنما أحيانا تستغل قضية الخلاف الديني للتعبير عن الشعور بالضيم الاقتصادي وللتعبير عن الشعور بالحمية العرقية المختلفة عن الشمال واحيانا يستغلها الغربيون للتفرقة بين الشمال والجنوب. فحلها أولا أن يبذل جهد لتنمية الجنوب وحلها ثانيا أن يبذل جهد لبناء بنية اقتصادية تصل المجتمع الجنوبي بالشمالي، حتى يتصل الناس، ويختلطوا، وتزول الفوارق العرقية المميزة، وحلها ثالثا ان تقوم دعوة للاسلام حتى تستقطب الوثنيين وأحسب أنها ستستقطب المسيحيين ايضا لأنهم في كثير من الأحيان من أسر مسلمة، ولانهم لم ينفعلوا بمسيحية متعصبة ضد الاسلام. ولذلك يمكن ان ينفتحوا لدعوة الاسلام.

إن لم نفعل ذلك اصبح الجنوب بكل هذه العناصر : عرق متميز، واقتصاد مختلف، وانتساب الى افريقيا، ثم انتساب الى المسيحية. ومن ورائها انتساب ثقافي الى اوروبا ـ أصبح عندها سدا منيعا في وجه الحضارة العربية الاسلامية. وهكذا اردات له بعض الدوائر الاستعمارية من قبل. واذا انقطع السودان عن وسط افريقيا يكون قد ضيع إخوانا كثيرين، ويكون قد قطع المدد من حركة الاسلام الناهضة في كل بلاد افريقيا الوسطى. فالسودان ثغر من ثغور العروبة والاسلام.

ولو ان اخواننا العرب كانوا ينظرون الى احداث العالم نظرة استراتيجية بعيدة لأجداهم جدا أن يعملوا لنشر اللغة العربية، وهو امر لا يختلفون عليه، كما يختلفون على كل موقف سياسي. وما ينفقون من المال عليه لا يذهب بددا كما يذهب المال بددا في مشروعات اخرى كثيرة. ولو ان اخواننا المسلمين من العرب او ذوي الحمية الاسلامية من العرب ادركوا حاجة الدعوة الاسلامية ويسر انتشار الاسلام في افريقيا لبذلوا شيئا من المال، حتى تبنى به المساجد الفخمة هناك، في سبيل نشر الدعوة الاسلامية. هذه مشكلة الجنوب في السودان.

والمشكلة الثانية هي مشكلة الاقتصاد السوداني، لاننا نخشى من ان يكون من ضعف السودان ما يعرضه لفتنة الضغوط الخارجية الزائدة. وكثير من الذين لم يتمكن منهم الايمان يخشون عليه، ويخشون أن يتخطفهم الناس من الارض، لأنهم تمادوا في تطبيق الشريعة ومهما وعظنا الذين يتمكن فيهم الايمان بأن يعتصموا بالله ويصبروا وان ينتظروا حتى يأتي الرزق من الله، فهو وعد مرتب على تطبيق الشريعة فلا بد من أن نخفف وقع الفتنة على السودان عامة، وعلى الافراد من السودانيين الذين تشغلهم حاجات المعاش الضرورية عن التفكير في رسالة عامة للاسلام، وبناء حضارة إسلامية، وهذه المعاني العليا التي نريد ان نحملهم عليها. بل قد يغريهم الشيطان مع هذه الحاجة للوقوع في الحرام، من رشوة وسرقة، بالرغم من العقوبات الاسلامية والتربية الاسلامية.

فلذلك، فإن النهضة بالسودان اصبحت ذريعة لازمة لاتمام الدين فيه، كان يمكن بالطبع للاموال العربية أن تستثمر في السودان، لا سيما في المناخ الجديد الذي وضعت فيه كل الضرائب، ورفعت جميعها الا الزكاة.

● كثير من الناس يمكن ان يسالوا ماذا يفعل داعية للاسلام مثل حسن الترابي في امور السياسة الخارجية التي تقوم على اساس بروتوكول ديبلوماسي، وما الى ذلك. فكيف ترى عملك في هذا ؟

ـ انا لا اعمل بالشؤون الخارجية ولا اباشر الديبلوماسية البتة، وإنما جئت لأشارك في الاستراتيجية الخارجية للسودان، وجئت في مرحلة معينة اتخذ فيها السودان وجها اسلاميا. وقدرنا أن ذلك سيثير كثيرا من ردود الفعل عند المسلمين وغير المسلمين في العامل الخارجي. وجل العمل الذي اعمله هو الدعوة، لا للاسلام النظري، لكن للمشروع الاسلامي السوداني في الخارج. اسافر فألقي المحاضرات وأستقبل الصحافيين والديبلوماسيين، والعلماء والساسة من الخارج، وأتحدث اليهم عن الاسلام عامة، وعن الصورة التي طبقها السودان خاصة. وكذلك أطوف في البلاد لأشرح مغازي التشريعات الاسلامية، والاهداف الاسلامية. فأنا أمارس دعوة الى الاسلام ١٠٠٪ وتلك هي وظيفتي كلها ولا اكاد افرغ لاي عمل اخر مما تظن انه يليني بسبب الاسم، أو بسبب المنصب.

د. حسن الترابي

الجمعة : د. يوسف الخليفة ابو بكر يتحدث عن الآثار الاجتماعية لتطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.

قطوف وأزهار

وصية ووصية

ولى علي بن ابي طالب رضي الله عنه عم المختار بن ابي عبيد عكبرا، وهي بلدة صغيرة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. وقال له امام اهلها: استوف منهم خراجهم، ولا تجدن عندك ضعيفا ولا رخصة. ثم قال: رح إلي.

فلما جاءه قال له: قد قلت لك بين ايديهم ما قلت، وهم قوم خدع، وانا الآن امرك بما إن قبلته وإلا اخذك الله به دوني. وإن بلغني خلاف ما امرتك به عزلتك: لا تتبعن لهم رزقا ياكلون، ولا كسوة شتاء ولا صيف. ولا تضربن رجلا منهم سوطا في طلب درهم، ولا تقمه في السجن في طلب درهم، فإنا لم نؤمر بذلك. ولا تستعر لهم دابة يعملون عليها فإنا امرنا ان ناخذ منهم العفو.

أيها خير ؟

قال عمرو بن العاص، رضي الله عنه، لابنه: يا بني، احفظ عني ما اوصيك به: امام عدل خير من مطر وبل (اي غزير)، واسد حطوم خير من إمام ظلوم، وامام ظلوم غشوم خير من فتنة تدوم.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا يقيم امر الله في الناس إلا رجل يتكلم بلسانه كله، يخاف الله في الناس، ولا يخاف الناس في الله.

تمايز الاقتصاد الاسلامي في الفكر المعاصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في دراسته المقارنة حول الاقتصاد ونظرياته واصوله في الفكر العالمي، حصل الباحث الاسلامي عز العرب فؤاد حافظ على درجة الماجستير من كلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر بالقاهرة.

قدم الباحث دراسته بعنوان: «تمايز الاقتصاد الاسلامي في الفكر المعاصر في مجال توزيع الثروة»، وأثبت أن الاسلام لم يلغ الملكية بشكل مطلق، ولم يشجع الاكتناز بشكل مطلق أيضا، بل وازن بين مطالب الدين والدنيا، وأعطى كل ذي حق حقه، ففي أموال الناس «حق معلوم للسائل والمحروم».

ناقش الرسالة الاساتذة الدكاترة: محمد أنيس عبادة رئيس قسم الشريعة بالازهر، ومحمد سلام مدكور رئيس قسم الشريعة بحقوق القاهرة، ومحمود محمد نور وباهر عقلمة.

دعاء اليوم

اللهم تب علينا واجعلنا من الصادقين. ووفقنا إلى ما تحبه وترضاه يا رب العالمين.



حَدّ الـــزنى

البواعث على الزنى وواجب الأفراد والدولة مقاومتها (٢)

إعداد : د. عبدالحليم عويس

بعض الدول تـزعم أن دينها الرسمي هـو الاسلام ـ بنص الدستور ـ كمـا تزعم ان الشريعة مصدرها الأول للتشريع .. بل تزعم أنها تفكر في تطبيق الشريعة بينما كل شيء فيها يحارب الشريعة ، ويحمي الرذيلة ويحث عليها . فاعلامها هابط ، وفنونها هـابطة ، وقـوانينها تحمي الزنـا بالاختيار الحر ، ومصالحها وجامعاتها حبلى بصور الاختـلاط الفاضـح وما ينتـج عنه ... وكـل هذا مخالف للشريعة ..

ونترك للدكتور عبده زايد ، الأستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر توضيح هذا التناقض ... يقول :

ـ إن كل دولة ترفع راية تطبيق الشريعة عليها ـ (في حد الزنى) ـ أن تغلق منافـذ الزنى قبل أن تجد في البحث عن طرائق الاثبات لتقيم الحد على هذا الرجل او هذه المرأة .

إن الاســلام حينمـا فـرض الحجـاب ومنـع الاختلاط بين النساء والرجال كان يغلق بهذا بعض منافذ الزنى ، وهذه المنافذ يتولى إغلاقها المجتمع بالأصالة كما يتولاها الأفراد في حدود المسؤوليـة الفردية للانسان المسلم ، وحينما أمر النساء بألا يخضعن بالقول وحينما أمر المؤمنين والمؤمنات بأن يغضوا من أبصارهم وحينما أمر الشباب بالزواج للمستطيع وبالصوم لغـير المستطيـع ، كان يغلق بعض منـافذ الزنى أيضـا ، ولكن هـذه الأمـور المسؤولية الفردية فيها أقوى من مسؤولية المجتمع او الدولة .

أما في العصر الحديث فان منافذ الزنى اتسعت ولم تضق ، فإذا أردنا أن نقيم حد الزنى على الزناة وأن نبحث عن وسائل الاثبات فعلينا أولا أن نضيق منافذ الزنى ، وأن نحول بين الأفراد وبين الوقوع فيه ، ومسؤولية الدولة الاسلاميـة في هذا الأمـر كبيـرة ، أكبر بكثـير من مسؤوليـة الأفـراد . إن الحجـاب اليوم يتحسس طريقـه بصعوبـة بالغـة بإرادة الأفراد ، ويجب على المجتمعات الاسلامية أن تشجع هذا وأن تحث عليه ، بل عليها أن تفرضه على الطالبات والموظفات والعـاملات حتى يصبـح أمراً مألوفا ، وليس هذا أمراً متعذراً ، والعقبات التي تعترضه يمكن إزالتها بسهولة ويسر .

والاختلاط وصل الى غـايته في كثـير من الدول الاسلامية والدعوة اليه سافرة كالحة شرهة نهمة تقول هل من مزيد .

وبث الفتنـة في وسـائـل الاعـلام المسمـوعـة والمرئية ، وشرح طرق اتصال الأحباب والعشاق ، وبيان سبل ايقاع الرجل او المـرأة فاقت كـل حد معقـول ، ولا أظن أن الأفراد يستـطيعـون منـع ذلك !!

والخضوع بالقـول والفعل أصبـح هو السمـة الغالبة للمـرأة العصريـة خاصـة من نجوم الفن اللاتي أصبحن المثل الأعلى للفتاة المعاصـرة غير الاسلامية . إن عمـر بن الخطاب رضي الله عنـه حينما سمع وهو يمر في طرقات المدينة ليلا صوت امرأة في خدرها تقول :

هل من سبيل إلى خمر فأشربها !
أو من سبيل إلى نصر بن حجاج ؟

ـ فدعا إليه نصر بن حجاج هذا ، فوجده شاباً في غاية الحسن والجمال ، فحلق له شعر رأسه فلم يزدد إلا جمالا ، فنفاه من المدينة حتى لا تفتتن به النساء في خدورهن . أما الآن فان النساء والرجال معا يفتتنون وهم في قعور دورهم بوسائل الاعلام التي شـاركت الانسان طعـامه وشـرابه وحجـرة نومه ، ومسؤولية الدولة ان تمنع هذه الفتنة قبل ان تبحث في وسائل إثبـات الزنى وإقامـة الحد عـلى الزاني . أضف إلى ما سبق تعذر الزواج وصعوبته البالغة مما زهد الشباب في الزواج زهداً إجباريا لا زهداً إختياريا .

ان وسائل المجتمعات اليوم تعددت وتشعبت ، ومنـافذ الزنى اتسعت ، ومسـؤوليـة المجتمعـات الاسلامية في اغلاقها اسبق من مسؤولية الأفراد ، والمجتمع الذي يبحث في وسائل الاثبات ليقيم الحد قبل أن يؤمن المجتمع من الفتنة مجتمع مقصر في واجبه نحو افراده ورعاياه تقصيرا كبيرا .

فكيف تحاسب الانسان عـلى الغرق ، وأنت لم تؤمن له السفينة التي تمخر به عباب الماء ؟!!

عـلى ان هذا لا يعني ان ينجـو الانسـان من المسؤولية الفردية ، ولكنا نريد أن نلفت النظر الى ان من حق الانسان على مجتمعه أو دولته أن تؤمن له حياته من الفتنة وأن تسد من حوله منافذ الزنى، كمـا أن من حق المجتمع أن يقي نفسـه من هذه الرذيلة فلا يسقط فيها وإلا أقيم عليه الحد .

وجدير بالذكر ، بالاضافة الى ما ذكره الدكتور عبده زايد ـ أن كثيرا من الفنون الشائعة في عصرنا هي من البواعث على الزنى .. وذلك مثل : الصور الخليعة بالفوتوغراف أو الرسم اليدوي .

ومثـل المجـلات المجـدة لطبقـة المنـحلين ولأساليبهم في الحياة ، ولتحللهم ولمجتمعهم الموبوء الذي يعف عنه حتى بعضهم أنفسـهم ، حتى لقد وصفته إحداهن بأنه أحط من غابة الحيوان !!

ومثل الرقص ، كله شرقيه وغربيه .

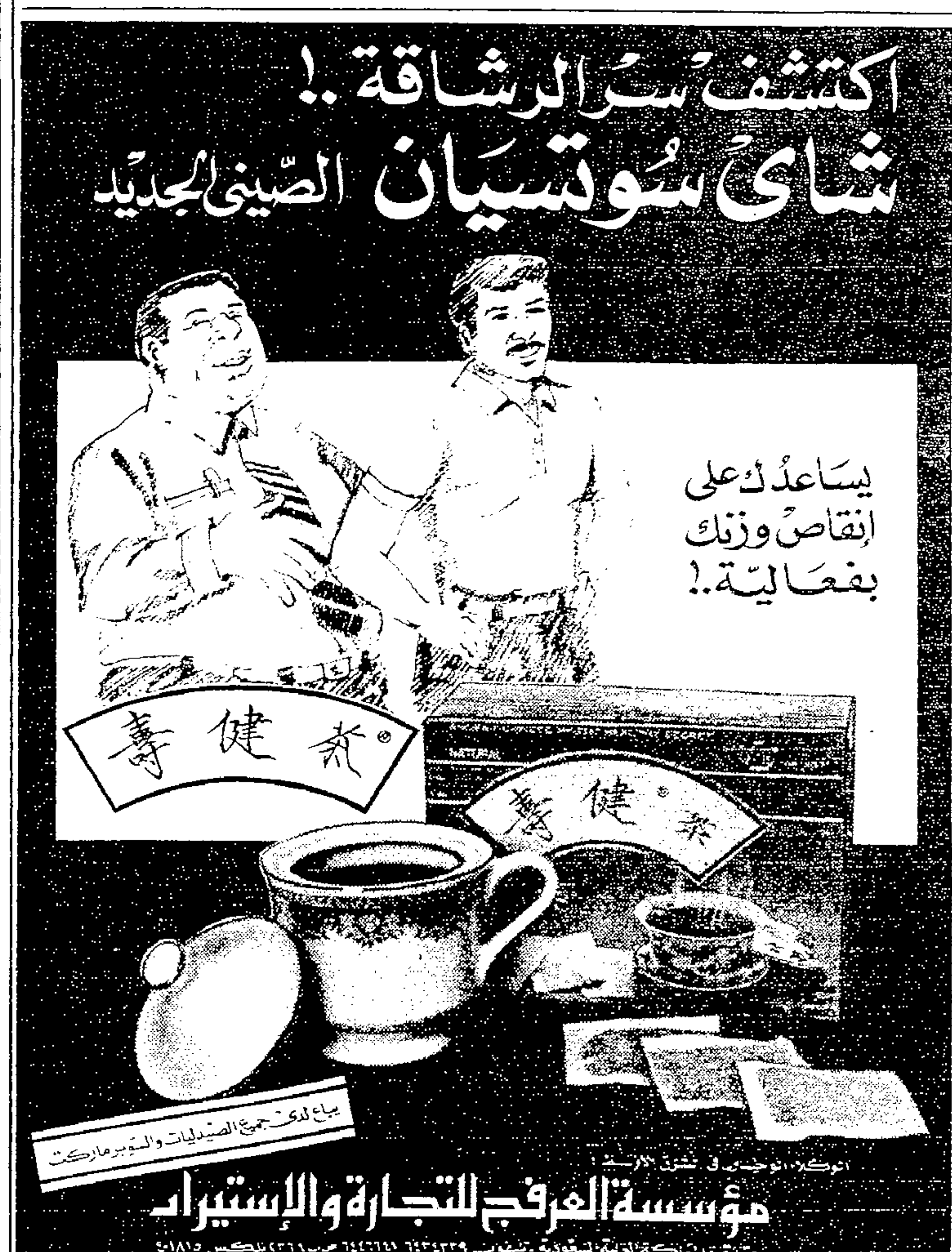
ومثـل الكتب الجنسيـة التي تبـاع في بعض العـواصم الاسـلاميـة علنـا تحت شعـار العلم المظلوم .

ومثل الأندية الرياضية والترفيهية والكازينوهات التي يباح فيها الاختلاط .

فكل هذه ـ وغيرها ـ من البـواعث على الزنى ومن مقدماته التي يجب دفعها ، لأنها من باب سد الذرائع .. ومأادى الى الحرام فهو حرام !!

والى اللقاء في الحلقة الثالثة





القراء يستفتون

ترحب «الشرق الأوسط» باستفتاءات القراء الشرعية ، وتعرضها على أهل العلم والفقه لمعرفة رأي الشرع ، داعية الله تعالى أن يجعلها بذلك وسيلة لنشر العلم النافع ، لمساعدة قرائها في التزام حدود شرع الله .

الأدب الاسلامي في إطار الأسرة

سائل يقول: ما هي الاداب التي تلتزمها الزوجة من ناحية ابداء الزينة والتكشف في حضرة إخوة الزوج وابناء عمومته وخؤولته؟ وهل يجوز ان ينام الابن مع امه او الاخ واخته في فراش واحد وهو قد بلغ شرعاً؟

والجواب ان الاسلام حينما ذكر المحارم الذين يجوز للمرأة المسلمة ان تبدي زينتها امامهم جعل الحرية القائمة قاطعة للفكر ان يتشوش وللصلات ان تنهار. فعلم الرجل بأن المرأة الجالسة معه محرمة عليه يقطع الطمع ويسد باب الفتنة.

اما إخوة الزوج وبنو عمومته فهم ليسوا بمحارم للزوجة، بدليل أن احدهم يمكنه ان يتزوجها لو فارقها زوجها. وحتى لا يقع الفساد في البيت المسلم، أو يقع إغراء وفتنة في حالة الألفة والاختلاط والتكشف منع الشرع الحنيف من الخلوة أو كشف الزوجة ما لا يصح كشفه إلا للمحارم، مهما كان هؤلاء الأقارب أعفة صلحاء. لأن الشرع جاء للجميع صالحهم وطالحهم سدا للذريعة.

وهؤلاء الذين اباح الشرع للمرأة ان تبدي زينتها امامهم هم المذكورون في قول الله تبارك وتعالى «**ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن او ابائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن أو ابناء بعولتهن او إخوانهن أو بني إخوانهن او بني أخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولي الاربة من الرجال، او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء**» فهذه الفئات الاثنتا عشرة لا يدخل فيهن إخوة الزوج ولا ابناء أعمامه وخؤولته.

والقرآن الكريم لم يفرق بين صالح وطالح احتياطا للعرض وسدا لذريعة الشر. وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمو ـ وهو أخو الزوج ونحوه من الأقارب ـ فقال «الحمو الموت» ومعنى الحديث ان التهاون في هذا الأمر يؤدي إلى الشحناء ووقوع السوء، مما يترتب عليه موت صلة الرحم والقربى، أو ازهاق روح من قد يقع في هذا الاثم. فمن واجب المسلم أن يحتاط لعرضه ويحافظ على دينه، والخير والرحمة وحسن التأدب هو ما جاء في شرع الله عز وجل.

أما الشق الثاني من السؤال وهو نوم الصبي البالغ مع أمه أو أخته في فراش واحد، فإنه لا يجوز شرعا للذكور متى بلغوا الحلم أو كان سنهم عشر سنوات أن يناموا مع أمهاتهم أو أخواتهم في فراش واحد لأن النائم لا يتنبه لما قد يقع منه، ولا يضبط حركات بدنه، فالاحتياط وسد ذرائع الشر، واغلاق باب الفتن، يوجب ألا ينام الذكر البالغ سناً معينة مع محارمه الاناث في فراش واحد.

وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتفريق بين الأولاد في المضاجع اذا بلغوا عشر سنين فقال «مروا أولادكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع».

كما أمر المولى سبحانه الذين لم يبلغوا الحلم، ذكوراً واناثاً، أن يستأذنوا عند دخول البيوت في الأوقات الثلاثة التي هي مظنة التكشف وظهور العورة واستراحة المرء واسترخائه، وسمى ذلك الوقت عورة تأكيداً لأدب الاستئذان فقال تعالى «**يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات: من قبل صلاة الفجر، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء، ثلاث عورات لكم**». أما الذين بلغوا الحلم فقد امرهم الله أن يستأذنوا في كل الأوقات عند الدخول على البيوت وحجرات نوم الآباء والأمهات فقال تعالى «**واذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم**». وهذا كله درء للفتنة واحتياط للأعراض والقضاء على الشر.

أما من كان دون عشر سنوات فيجوز له أن ينام مع أمه وأخته في مضجعها إذا كان في حاجة إلى رعاية، ولأمن الفتنة ودفع الحرج عن الناس.

وقفة بعرفات

شعر : مصطفى أبو شرف

في كل ركن ذنوب ... اليك ربي اتوب
كم ساورتني هموم ... وكم جابهتني خطوب
وانت انت الهي ... وانت انت المجيب
يلوذ عبدك دوماً ... بركن قوي يؤوب
ويرجو برغم الخطايا ... نداك ربي قريب
كالغيث ينبت ورداً ... به الحياة تطيب
ويوم امشي لقبري ... فالقبر روض رطيب
فالعمر يمضي سريعاً ... قد حان منه المغيب

●●●

وصل ربي دواماً ... عليه فهو الحبيب
شفيع يوم عصيب ... والامر ويحي عصيب
محمد الكون كون ... للخلق حقاً رحيب
لولاه ما نحن ننجو ... اليه تهفو القلوب
ياصاحب الحوض عفواً ... وانت انت الطبيب
اشكو تعلق دنيا ... للقلب منها وجيب
وما اتعظنا بموت ... وقد جفاها اللبيب
نرنو لنسعد فيها ... والوصل منها مريب
عرفات يسعد جمعاً ... فيهم شباب وشيب
يحنو عليهم حليم ... عظيم كريم مجيب
النور ينزل ساحاً ... به الملاك يجوب
جبريل منه التهاني ... للركب فهو الخطيب
امنن علينا الهي ... عسى الذنوب تذوب

حكم لشركة تسجيلات: منع عبد الباسط عبد الصمد من تسجيل القرآن بصوته!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حصلت إحدى شركات الكاسيت في مصر على حكم بعدم جواز قيام الشيخ عبد الباسط عبد الصمد بتسجيل القرآن الكريم بصوته لصالح شركة أخرى منافسة، كما حصلت على حجز تحفظي على أشرطة القرآن التي قام بتسجيلها بالفعل للشركة الأخرى.

جاء هذا الحجز بعد أن أصدرت محكمة النقض حكما يقضي بأن التعاقد مع قارىء القرآن الكريم يعتبر تعاقداً على موهبته الصوتية وجواز منع هذا القارىء من استعمال صوته لصالح شخص آخر غير المتعاقد معه.

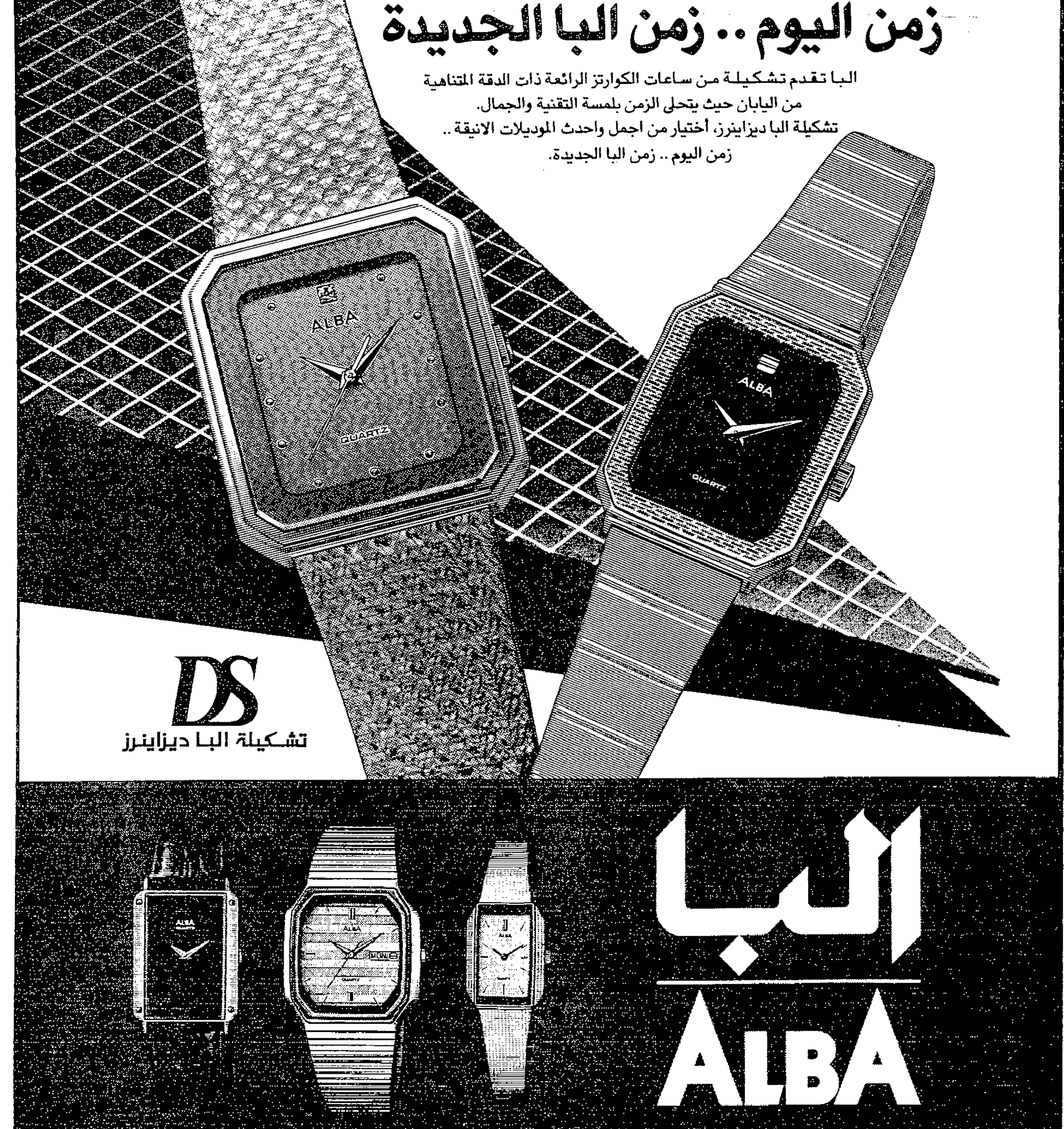
وكانت محكمة القاهرة الابتدائية قد حكمت ببطلان هذا الشرط المتمثل في احتكار صوت القارىء لصالح شركة معنية وبطلان عقد الشركة صاحبة هذا التعاقد لتضمنه شرطا يخالف النظام العام. وايدت محكمة الاستئناف رأي المحكمة الابتدائية فطعنت الشركة صاحبة التعاقد الأول مع القارىء أمام محكمة النقض فتم الغاء الحكم الأول وأصدرت المحكمة حكمها السابق.

وسيعرض النزاع امام محكمة استئناف القاهرة الشهر المقبل لتحدد مدى قانونية شرط منع الشيخ عبد الباسط من تسجيل القرآن لشركات أخرى على ضوء الحكم السابق.

مواقيت الصلاة

الأربعاء ٢٩ محرم ١٤٠٥هـ ـ ٢٤ اكتوبر (تشرين اول) ١٩٨٤م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠١	٦,٢٠	١٢,٠٥	٣,٢٣	٥,٥١	٧,٢١
المدينة المنورة	٥,٠٣	٦,٢٤	١٢,٠٦	٣,٢٢	٥,٤٨	٧,١٨
القدس الشريف	٤,٢٠	٥,٤٧	١١,٣٣	٢,٤٣	٥,٠١	٦,٢٤
الرياض	٤,٣٤	٥,٥٥	١١,٣٧	٢,٥٣	٥,٢٠	٦,٥٠
القاهرة	٤,٣٥	٦,٠٢	١١,٣٩	٢,٥١	٥,١٦	٦,٣٤
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٥٤	١١,٣٥	٢,٥٦	٥,٣٠	٦,٣٧
الرباط	٥,١٢	٦,٣٧	١٢,١٧	٣,١٧	٥,٤٧	٧,١٠
ابوظبي	٥,٠٩	٦,٢٨	١٢,١٣	٣,٢٧	٥,٥١	٧,٢١
لندن	٦,٢٥	٧,٣٩	١٢,٤٤	٣,١٦	٥,٤٩	٧,٠٣
باريس	٥,٥٧	٧,٢٤	١٢,٣٥	٣,١٥	٥,٤٥	٧,١٢
روما	٥,١٥	٦,٣٢	١١,٥٤	٢,٤٩	٥,١٥	٦,٣٢
بروكسل	٥,٤٩	٦,٢٠	١٢,٢٧	٣,٠٢	٥,٣٣	٧,٠٤
نيقوسيا	٤,٥٠	٦,٠٠	١١,٣١	٢,٣٦	٥,٠١	٦,١١
جنيف	٥,٤٢	٧,٠٥	١٢,٢٠	٣,٠٥	٥,٣٣	٦,٥٦
مدريد	٦,٢٠	٧,٣٥	١٢,٥٩	٣,٥٥	٦,٢١	٧,٣٧
برلين	٥,١٢	٦,٤٧	١١,٥١	٢,٢٢	٥,٥٣	٦,٢٨
اسطمبول	٥,٠٩	٦,٢٥	١١,٤٨	٢,٤٤	٥,١٠	٦,٢٦
فرانكفورت	٥,٠٨	٦,٤٢	١١,٤٦	٢,١٩	٤,٥١	—
واشنطن (والساحل الشرقي)	٦,١٢	٧,٢٦	١٢,٥٢	٣,٥٢	٦,١٧	٧,٣١
هيوستن (والمنطقة الوسطى)	٦,٢٢	٧,٢٩	١,٠٥	٤,١٧	٦,٤١	٧,٤٨
دنفر (والمنطقة الجبلية)	٦,٠٤	٧,١٩	١٢,٤٤	٣,٤٢	٦,٠٨	٧,٢٢
لوس انجيلس (والساحل الغربي)	٥,٥٦	٧,٠٥	١٢,٣٧	٣,٤٣	٦,٠٨	٧,١٧
مونتريال	٦,٠٠	٧,٢٢	١٢,٣٨	٣,٢٦	٥,٥٣	٧,١٥



سباقات السيارات

أضواء على ختام موسم ١٩٨٤ وانتصار لاودا الثالث ببطولة العالم

لندن ـ خاص ـ (خدمة جون بلاير):

نكي لاودا توج بطلا لسائقي العالم لعام ١٩٨٤ في استوريل بالبرتغال يوم الاحد الماضي والسائق النمساوي الموهوب الذي يبلغ من العمر ٣٥ سنة كان قد اعتزل عام ١٩٧٩ ليعود الى الحلبة مرة اخرى عام ١٩٨٢، وها هو ينتزع لقب بطولة العالم للعام الحالي بأقل فارق في تاريخ «سباقات الجائزة الكبرى»، اذ لم يتعد الفارق بينه وبين زميله الفرنسي آلان بروست نصف نقطة.

انهى لاودا سباق جائزة البرتغال الكبرى محتلا المركز الثاني خلف بروست زميله في فريق «ماكلارن»، وهكذا خسر السائق الفرنسي السيء الحظ اللقب للعام الثاني على التوالي في السباق الأخير من الموسم. وكان بروست قد دخل السباق السادس عشر روزنامة البطولة، وفي جعبته عدد من النقاط لا يقل سوى بمقدار ٣,٥ نقطة عن رصيد منافسه وزميله النمساوي الفذ، بعد ان فاز بروست بالمركز الأول في ستة سباقات خلال الموسم الحالي. وكان بروست مصمما على الفوز بسباق استوريل لكي يكون اول سائق فرنسي يحرز بطولة العالم، وفي حين اضطر لاودا في هذا السباق الى شق طريقه من المركز الحادي عشر حتى المركز الثاني، تنازع بروست على المقدمة مع البطل الفنلندي العالمي كيكي روسبرج الذي احتل طليعة السباق في البداية بسيارته «سعودية وليامز».

وبعد تسع لفات تمكن بروست (٢٩ سنة) احتلال المقدمة ثم فتح هوة كبيرة بينه وبين السيارات الاخرى. بينما اخذ لاودا يتخطى السيارات المنافسة الاخرى واحدة وراء الاخرى حتى احتل المركز الثالث عند اللفة ٣٣ من هذا السباق الذي يبلغ مجموع لفاته ٧٠ لفة.

خلف بروست البريطاني نايجل مانسل من فريق «جون بلاير لوتس».

وكان مانسل متقدما بفارق نصف دقيقة عن لاودا، وبدا ان البطل النمساوي سينهي السباق في المركز الثالث، وبذلك يخسر اللقب بفارق نقطة ونصف فقط عن بروست. ولكن ليس هناك ضمانات مؤكدة في سباق السيارات، فقد شعر مانسل فجأة بحدوث عطل في الفرامل اليمنى الامامية، ودارت سيارته حول نفسها، ثم اضطر بعد ذلك الى الخروج من السباق.

وهكذا اصبح نكي لاودا في المركز الثاني، وبذلك ضمن الحصول على لقب بطولة العالم للمرة الثالثة بعد ان كسبها من قبل عامين ١٩٧٥ و١٩٧٧ بسيارة «فيراري». وضاع اللقب من بروست بالرغم من انه فاز بالمركز الأول في السباق السابع خلال الموسم الحالي، وبذلك عادل الرقم القياسي الذي حققه البطل العالمي البريطاني الراحل جيم كلارك من فريق «لوتس» الذي فاز ايضا بسبعة سباقات في موسم واحد.

اما ايرتون سينا السائق البرازيلي الشاب الذي سينضم لفريق «لوتس» في موسم ١٩٨٥، فقد انهى السباق بسيارته «التولمان» في المركز الثالث متقدما على ميكيلي البوريتو من فريق «فيراري». وجاء ايليو دي انجيليس «لوتس» في المركز الخامس (وهذه هي المرة الحادية عشرة التي يفوز فيها بنقاط خلال الموسم الحالي). وبذلك تأكد فوزه بالمركز الثالث في بطولة العالم للسائقين بعد لاودا وبروست. وهي افضل نتيجة يحققها على حلبات السرعة. أما البرازيلي نيلسون بيكيه بطل العالم في الموسم الماضي فقد انهى السباق في المركز السادس بسيارته «البرابهام».


بروست

وهنا النتيجة الفنية:

طول السباق: ٧٠ لفة لمسافة ٣٠٤,٥كلم.

١ ـ آلان بروست (فرنسا) «ماكلارن» ساعة واحدة و٤١ و١١,٧ ث (بمتوسط سرعة ١٨٠,٥ كلم/ساعة).

٢ ـ نكي لاودا (النمسا) «ماكلارن».

٣ ـ ايرتون سينا (البرازيل) «تولمان».

٤ ـ ميكيلي البوريتو (ايطاليا) «فيراري».

٥ ـ ايليو دي انجيليس (ايطاليا) «لوتس».

٦ ـ نيلسون بيكيه (البرازيل) «برابهام».

وقد سجل لاودا افضل زمن في اللفة الواحدة وهو ١ د و٢٢,٩ ث (١٨٨,٦٨٣كلم/ساعة).

وهنا الترتيب النهائي لبطولة العالم للسائقين:

١ ـ نكي لاودا ٧٢ نقطة.
٢ ـ آلان بروست ٧١,٥ نقطة.
٣ ـ ايليو دي انجيليس ٣٤ نقطة.
٤ ـ ميكيلي البوريتو ٣٠,٥ نقطة.
٥ ـ نيلسون بيكيه ٢٩ نقطة.
٦ ـ رينيه ارنو ٢٧ نقطة.

نهاية الموسم في استوريل

كان هناك جو من الاحتفال يحيط بعودة الفرق الى البرتغال للمرة الاولى منذ عام ١٩٦٠. وكانت معركة البطولة محصورة بالطبع بين نكي لاودا وآلان بروست سائقي فريق ماكلارن، بينما كانت بقية الفرق تركز على الاستعداد لموسم ١٩٨٥.

عدد من السائقين كانوا يودعون الفرق التي تسابقوا باسمها خلال الموسم الحالي، بينما كان الآخرون يحاولون تحقيق نتيجة طيبة من اجل البقاء في فرقهم الحالية او من اجل الحصول على عروض افضل من فريق آخر. ولكن يبدو ان موسم الانتقالات الحالي سيكون اهدأ بكثير من العام الماضي، فقد اكدت فرق ماكلارن وفيراري ورينو انها ستحتفظ بسائقيها للموسم المقبل. وبذلك يظل لاودا وبروست في فريق ماكلارن، وارنو والبوريتو في فريق فيراري، ووريك وتامباي في فريق رينو. أما نايجل مانسل فسيترك فريق لوتس للانضمام الى فريق وليامز. وسيحل ايرتون سينا مكانه في فريق لوتس. ومن المتوقع ان يعود جاك لافيت الى ليجييه ... فريقه السابق.

احد سباقات موسم ١٩٨٤م

الغاء سباق موناكو

عند النظر الى جدول سباقات الجائزة الكبرى للموسم المقبل يتبين ان واحداً من اشهر هذه السباقات لم يعد موجوداً في هذا الجدول، هو سباق «جائزة موناكو الكبرى». ويرجع السبب في ذلك ـ كما أشرنا في حينه ـ الى الخلاف الذي نشب بين الهيئة المنظمة ونادي سيارات موناكو حول حقوق نقل وقائع السباق في التلفزيون.

ومع ذلك تبذل جميع الفرق الآن اقصى الجهد لحل الخلاف لكي يعود السباق مرة اخرى الى الجدول اذ ان موسم سباقات الجائزة الكبرى دون موناكو اشبه بموسم كرة المضرب العالمي دون ويمبلدون.

لاودا

وفي ما يلي المواعيد المبدئية لسباقات «الجائزة الكبرى» ١٩٨٥:

روزنامة ١٩٨٥

- ٢٤ مارس (اذار) ـ دالاس
- ٧ ابريل (نسان) ـ البرازيل
- ٢١ ابريل (نيسان) البرتغال
- ٥ مايو (آيار) ـ سان مارينو
- ٢ يونيو (حزيران) بلجيكا
- ١٦ يونيو (حزيران) كندا
- ٢٣ يونيو (حزيران) ديترويت
- ٧ يوليو (تموز) فرنسا
- ٢٠ يوليو (تموز) بريطانيا
- ٤ اغسطس (آب) المانيا
- ١٨ اغسطس (آب) النمسا
- ٢٥ اغسطس (آب) هولندا
- ٨ سبتمبر (ايلول) ايطاليا
- ٢٢ سبتمبر (ايلول) نيويورك
- ١٣ اكتوبر (تشرين الأول) استراليا
- ٢٦ اكتوبر (تشرين الأول) جنوب افريقيا.

رياضة ذهنية

افقيا:
١ ـ مريض ـ صغير الحصان.
٢ ـ داء يصيب العين ـ شديد الاشتعال.
٣ ـ سور.
٤ ـ مرتفع ـ مضيء.
٥ ـ يعم (معكوسة) ـ يعبر.
٦ ـ عكس (باطل) عند اللحام.
٧ ـ أحد الفصول ـ وعاء (معكوسة).
٨ ـ صور ـ في اليد.
٩ ـ مدينة في فلسطين المحتلة ـ شركة بترول.

عموديا:
١ ـ فانوس ـ عنب غير ناضج.
٢ ـ مدينة ايرانية ـ ملكة سبأ.
٣ ـ من اعضاء الجسم ـ حرف جزم ـ مجموعة.
٤ ـ جدها في (شمس) ـ حرف جر.
٥ ـ من العلوم.
٦ ـ فتى (معكوسة) ـ نوع من الطبيخ.
٧ ـ مصيف لبناني.
٨ ـ ضمير منفصل ـ دولة عربية.
٩ ـ نظم ـ من الورود.

حاصل	ترقب	يوقظ
طريف	وهم	حي
يدرك	سلطة	نسيج
فجر	سيف	صاغ
صحو	عدل	سمك
غروب	حكيم	بلغ
غاب	نيل	ادب

ن	ا	د	ب	ظ	ق	و	ي	ص
ي	ي	س	ن	س	ي	ج	ا	ح
ب	م	ل	ك	م	س	غ	ك	ب
ق	ب	ل	غ	ل	ب	ي	و	م
ر	ف	ي	د	س	م	د	هـ	ك
ت	ي	ع	ل	ب	ف	و	ر	ح
و	س	ط	و	غ	ف	ي	ا	ك
ج	ة	ر	ا	ج	ح	ص	ر	ل
ص	غ	ب	ر	ي	ل	ر	ش	ط

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

شاعر مسرحي بريطاني راحل

سارتر

رأي رياضي

اختلف رد الفعل لدى الجمهور الرياضي السعودي في الاسبوعين الماضيين كثيرا .. ففي المرة الاولى عبر كثيرون ممن شاهدوا مباراة المنتخب السعودي لكرة القدم الثانية امام منتخب تايلاند عن استيائهم للعرض الباهت الذي قدمه لاعبو المنتخب وانتهى بخسارتهم ١/٣، وبالغت قلة محسوبة على الرياضة في رد فعلها مما سبب حالة من الحزن والكآبة لدى مدرب المنتخب ولاعبيه.

وفي المرة الثانية .. ادى المنتخب السعودي مباراة كبيرة امام منتخب تايلاند انتهت بفوز كاسح ٧/صفر .. وللحقيقة والتاريخ اقول .. ان موقف الجمهور السعودي كان ومنذ بداية المباراة مساندا ومعاضدا لمنتخبه .. وظل افراده ينشدون ويتغنون بالمنتخب طيلة دقائق المباراة مما شجع اللاعبون على ان يصولوا ويجولوا ويبدعوا.. وتتحول حالة الحزن والكآبة لديهم ولدى مدربهم الخلوق خليل الزياني الى سعادة غامرة وعطاء متدفق داخل الملعب ..

اذن عن ردود الفعل المختلفة لدى الجمهور لا بد من الاشارة الى امرين هامين جدا .. الاول هو ان اي فريق يستضيف دورة او بطولة على ارضه انما يعتمد في الاساس على مساندة جمهوره وهذه المساندة (التي هي بمثابة الوقود المحرك للعطاء) هي حق للاعب وواجب على المشجع لا سيما عندما يكون الامر متعلقا بأداء المنتخب الوطني.

والثاني هو ان المشجع الذي يتعب يمضي الساعات ذهابا وايابا من والى الملعب .. ويدفع من جيبه .. من حقه على اللاعب ان يقدم له عطاء وجهدا داخل الملعب.

ومن حق الجمهور ان يعبر عن سخطه على الاداء شريطة ان يتم ذلك بروح رياضية سليمة.

وابان المباريات التجريبية ـ لا الرسمية ـ ففي اللقاءات الرسمية الدولية يجب ان يكون شعار الجمهور هو «انصر منتخبك فائزا او مهزوما ...».

تربية الجمهور وتوجيهه التوجيه السليم للقيام بدوره الكامل نحو فريقه ـ في رأيي ـ مسؤولية مشتركة بين الاعلام الرياضي وادارات الاندية .. وكافة وسائل الاعلام الاخرى.

كمال حامد ـ جدة

رسالة الأردن الرياضية

سامارانش يزور الأردن في ابريل (نيسان)

عمان ـ «الشرق الأوسط» من محمد قدري حسن:

أعلن في عمان أخيرا ان خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الأولمبية الدولية سيقوم بزيارة الاردن خلال شهر ابريل (نيسان) من العام المقبل ١٩٨٥ وذلك ضمن جولة ينوي القيام بها الى عدد من الدول العربية تشمل أيضا الكويت والعراق وسورية للتعرف إلى المؤسسات الرياضية في هذه الدول.

بطل كرة الطاولة بالضفة الغربية يلعب في عمان

● تلبية لدعوة من مركز شباب الوحدات يزور عمان خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل فريق نادي عيبال لكرة الطاولة (بطل الضفة الغربية) ليلعب اربع مباريات مع فرق الوحدات وعمان والقلعة والمدينة.

محاولة اردنية لاستضافة بطل البرازيل

● تدرس الأميرة بسمة رئيسة صندوق الملكة علياء بعض جوانب تمويل الصندوق من خلال بعض النشاطات الرياضية، ومن أجل ذلك تدارست مع رؤساء أندية الرمثا والوحدات والجزيرة موضوع اقامة بطولة مصغرة بين فرق كرة القدم في هذه الاندية يرصد ريعها لتمويل الصندوق، كما تدارست مدى إمكانية استضافة فريق نادي جريميو بطل البرازيل والعالم السابق ليلعب عدة مباريات في الأردن للغرض نفسه.

الرياضة السعودية

السعودية تكسب الامارات في تصفيات كأس آسيا بعد مباراة أكدت احقيتهما ببطولة المجموعة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :
من عادل عصام الدين وكمال حامد :

فاز المنتخب السعودي لكرة القدم في مباراته الثانية في تصفيات كأس آسيا الثامنة لفرق المجموعة الثانية امام منتخب الامارات بحضور اكثر من ٤٠ الف مشاهد في جدة .. وقد قدم الفريقان اقوى مباريات المجموعة حتى الان .. واكدا بجدارة احقيتهما بتصدر الفرق والتأهل معا لنهائيات كأس آسيا ..

جاء الفوز السعودي بهدف واحد احرزه ماجد عبد الله في الدقيقة ٤٢ من الشوط الأول من ضربة جزاء احتسبها الحكم الهندي سيد حكيم ضد حارس الامارات عبد القادر حسن لعرقلته ماجد بينما كان يواجه المرمى الخالي .. وكان قد تلقى تمريرة رائعة من نجم خط وسط المنتخب السعودي صالح خليفة وتخطى جميع المدافعين والحارس .

لعب منتخب الامارات مباراة قوية جدا وتبادل مع المنتخب السعودي السيطرة على مجريات اللعب .. خاصة في الشوط الثاني .. ونجح مهاجموه في الوصول الى مرمى السعودية ولكن حارس المرمى عبد الله الدعيع تألق في انقاذ فريقه عدة مرات .. كما كان خط الدفاع السعودي متماسكا وبرز منه سمير عبد الشكور وصالح النعيمة .. وقدم الظهير الأيمن ناصر المنصور مستوى افضل بكثير منه في كل المباريات السابقة .. ونجح حسين البيشي في مركز الظهير الايسر اذ لعب بدلا عن محمد عبد الجواد المصاب .

في المقابل كان خط دفاع منتخب الامارات هو نجم المباراة فقد نجح مبارك غانم قلب الدفاع في الغاء فعالية ماجد عبد الله في كثير من فترات المباراة ونجح كالعادة حسن علي وبدر صالح ظهيرا منتخب الامارات في اداء دوريهما الدفاعي والهجومي باتقان .

كان الشوط الأول اقل مستوى من الشوط الثاني لاسباب متعددة .

أولا سجل الفريق السعودي هدفا .. فارتفعت معنويات لاعبيه .

ثانيا لعب من الامارات سيف سلطان في الهجوم بدلا من فاروق عبد الرحمن الذي لعب في الوسط بدلا من محمد عبيد .. وقد جاء هذا التغيير لصالح الفريق الاماراتي .

ثالثا ركز مدافعو الامارات في الشوط الأول على (مصيدة التسلل) فانحصر معظم اللعب في نصف الملعب .

رابعا اصر منتخب الامارات على تغيير نتيجة المباراة .

ومن هنا ظهر الشوط الثاني بمستوى رائع وتبادل الفريقان الهجمات ولكن هجمات منتخب الامارات كانت اكثر كثافة واكبر خطورة الا ان الفريق الاماراتي لم يستغل فرصه بنجاح فضلا عن تألق الدعيع حارس المرمى .. وسمير عبد الشكور وصالح النعيمة . وعموما فان منتخب الامارات قدم مستوى طيبا .. بينما لم يقدم المنتخب السعودي كل ما في جعبته لا سيما انه لعب على ارضه وبين جمهوره الغفير الذي شجعه بحرارة طوال المباراة .

لقطات

● مثل السعودية عبد الله الدعيع في حراسة المرمى ، وصالح النعيمة وسمير عبد الشكور ومحمد عبد الجواد (حسين البيشي) وناصر المنصور في الدفاع . ويحيى عامر وفهد المصيبيح ، وصالح خليفة (يوسف خميس) في الوسط وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان وشايع النفيسة ثم لعب صالح خليفة في الهجوم .

● ومثل الامارات عبد القادر حسن في المرمى ، ومبارك غانم وخليل غانم وحسن علي وبدر صالح في الدفاع وعبد الله سلطان ومحمد عبيد وحسن عبد الوهاب في الوسط وفهد خميس وعدنان الطلياني وفاروق عبد الرحمن في الهجوم ثم لعب سيف سلطان في الشوط الثاني بدلا من فاروق الذي لعب في الوسط بدلا من محمد عبيد . ثم لعب محمد سالم بدلا من حسن عبد الوهاب .

نجوم المباراة

مبارك غانم وعبد الله الدعيع وبدر صالح وسمير عبد الشكور وعبد الله سلطان كانوا نجوم المباراة .

وبشكل عام .. كان دفاع الامارات رائعا ... كما كان الحارس السعودي ممتازا وسيطر خط وسط الامارات على بعض فترات المباراة خاصة بعد تأخر فاروق للوسط بجوار عبد الله سلطان (رأس القوس) الاكثر من رائع .

يحيى عامر لاعب ذو مجهود وافر يجيد الدفاع ولكنه ضعيف جدا كمهاجم لذا فان اغلب كراته غير ذات فاعلية .

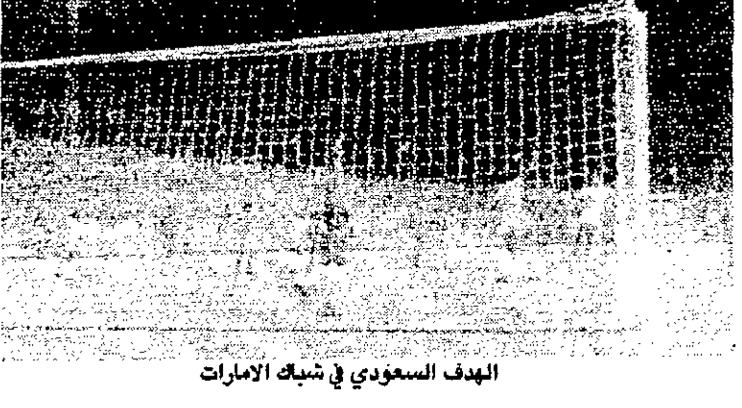
محيسن الجمعان لم يقدم مستواه المعهود في هذه المباراة وظهر شايع النفيسة بمستوى متواضع وكان ماجد عموما الافضل في الهجوم .. والمصيبيح الأفضل في الوسط وسمير عبد الشكور الافضل في الدفاع .

مباراتا اليوم :

تقام اليوم مباراتان ضمن تصفيات المجموعة الاسيوية الثانية الأولى بين السعودية وسري لانكا والثانية بين الامارات وعمان ... وعقب المباراتين سيتحدد وضع هذه المجموعة وأقرب الفرق الى الحصول على المراكز الأولى ففي حال فوز السعودية اليوم على سري لانكا سيكون الفريق السعودي قد ضمن بصفة نهائية الوصول الى الدور الثاني . كما ان فريق الامارات يسعى الى تحقيق اول فوز له على حساب منتخب عمان . اما خسارة الامارات فتعني ابتعاده عن المنافسة . وهذا الاحتمال غير واقعي بالطبع لارتفاع مستوى منتخب الامارات الذي قدم حتى الان افضل عرض في التصفيات .

و«الشرق الأوسط» تتوقع فوز السعودية على سري لانكا والامارات على عمان .

والجدير بالذكر ان منتخب سري لانكا فاز في مباراته الثانية على نيبال ٤/صفر بعد مباراة من جانب واحد وقد انتهى الشوط الأول بفوز سري لانكا ٢/صفر .. وبهذه النتيجة فارتفع رصيد سري لانكا ٣ نقاط وهو رصيد جيد في مباراتين .



الهدف السعودي في شباك الامارات



من مباراة نيبال ـ سري لانكا

سكرتير الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يؤكد :
السعودية مهيأة لتنظيم بطولات دولية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

عقد السيد بيتر فيلمبان سكرتير الاتحاد الآسيوي لكرة القدم مؤتمرا صحفيا عصر اول من امس حضره من اعضاء الاتحاد السعودي كل من عبد الرحمن الدهام وعبد الله الدبل والدكتور عبد الفتاح ناظر .. وحضره ايضا العميد فاروق بوظو نائب رئيس لجنة الحكام الاسيويين وتحدث فيلمبان عن حسن تنظيم السعودية لمباريات الصتفيات وقدم شكره للسعودية نيابة عن الاتحاد الآسيوي وذكر ان المملكة العربية السعودية مهيأة لتنظيم اي بطولة دولية قادمة وانه سيطرح اراحة سنغافورة من تنظيم بطولات في السنين المقبلة .

واوضح سكرتير الاتحاد الاسيوي لكرة القدم ان المباريات النهائية لكأس آسيا قد تم الاعداد اللازم لها وان كل الترتيبات اكتملت بشأن التنظيم واستضافة الدورات الخاصة بالحكام والمدربين والاعلاميين وان عقد الفرق سيكتمل بعد اعلان اسمي فريقين من هذه المجموعة ينضمان الى الفرق التي تأهلت وهي سورية والصين وايران وقطر وكوريا الجنوبية والهند يضاف اليها الكويت (بطل آسيا) وسنغافورة (البلد المضيف) .

واكد فيلمبان ثقته في الحكام الإسيويين وذكر انهم وحسب التقارير التي تصل عنهم من الاتحاد الدولي يعتبرون افضل من غيرهم .. وقال ان حكاما سيساعدون في ادارة المباريات النهائية من كل من اسبانيا والمكسيك وهولندا .

«الشرق الأوسط» تنفرد بنشر
برنامج اعداد المنتخب السعودي لكأس آسيا

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

بعد ان اصبح المنتخب السعودي لكرة القدم قاب قوسين أو أدنى من الوصول الى نهائيات كأس آسيا الثامنة التي ستقام في سنغافورة في مطلع شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل .. سألنا المدرب السعودي خليل الزياني عن برنامجه الاعدادي لهذه المرحلة الهامة .. فقال :

«ستمنح اللاعبين اجازة لمدة اسبوع عقب اخر مباراة يلعبونها في التصفيات الحالية بجدة على ان يتجمعوا بالدمام يوم ١٩٨٤/١١/٣ ليبدأ المعسكر في الجبيل في نفس المكان الذي اقيمت فيه المعسكرات السابقة .. ويستمر المعسكر في الجبيل حتى يوم ١٩٨٤/١١/١٨ اي لمدة اسبوعين وسيكون الاسبوع الثاني منهما لاداء مباريات تجريبية .. وبعده سيتوجه المنتخب الى سنغافورة يوم ١٩٨٤/١١/١٩ حيث يبقى حتى موعد المباريات في ١٩٨٤/١٢/١ لمواصلة معسكره واداء مباريات اخرى هناك» .

وسألنا الزياني عن السبب في تمسكه بمعسكرات المنتخب في الجبيل فأجاب :

«المعسكرات في الجبيل ناجحة وتؤدي الغرض من اقامتها بكل ما تحمل هذه الكلمات من معنى ولو توجهتم بنفس السؤال للاعبين ستجدون نفس الاجابة .. وذلك لتوافر الملاعب والمساكن المناسبة والتغذية المطلوبة .. تحت اشراف الهيئة الملكية .. كما وان اللاعبين سيخلدون الى الراحة الكاملة بعيدا عن ضجيج ومضايقات الفنادق» .

البطولة الآسيوية للناشئين بالكرة الطائرة:
كوريا تحقق المركز الأول.. والسعودية بجدارة ضمن افضل ٤ فرق آسيوية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اختتمت مساء أول من امس الاثنين مباريات البطولة الآسيوية للناشئين في الكرة الطائرة، والتي بدأت في الرياض منذ العاشر من اكتوبر (تشرين الأول) وشارك فيها ١٩ منتخبا أسيويا، بعد تخلف منتخب نيبال وانسحاب منتخب الصين الوطنية.

وقد تأهلت منتخبات السعودية وكوريا الجنوبية والصين الشعبية واليابان للدور نصف النهائي.. ولعب الفريق السعودي مبارياته في هذه المرحلة مع اقوى الفرق الآسيوية والعالمية مما أكسبه تقدير الجميع، واكد تطور الكرة الطائرة السعودية. وقد اقيمت مساء أمس مباريات الدور النهائي، الأولى بين السعودية واليابان لتحديد المركزين الثالث والرابع، وقد كسبها الفريق الياباني الذي يتفوق خبرة وتاريخا على نظيره السعودي بثلاثة أشواط بلا مقابل نتائجها (٧/١٥) و(٧/١٥) و(٩/١٥). واكد الفريق السعودي ان بامكانه ان يقف امام الفريق الياباني ويحقق من النتائج ما فشل في تحقيقه غيره من المنتخبات.

اما المباراة النهائية بين كوريا والصين فقد جاءت قوية تفوق خلالها المنتخب الكوري لعبا ونتيجة واستطاع ان يفوز بالاشواط الثلاثة (٥/١٥) و(٨/١٥) و(٤/١٥)، فتوج بطلا لآسيا.

اقيمت مراسيم حفل الختام بحضور السيد عثمان محمد السعد وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب.. وسكرتير عام اللجنة الأولمبية السعودية والسيد توبي لولو رئيس الاتحادات الاولمبية وميادا رئيس الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة وشخصيات اخرى سعودية وآسيوية. والقى الدكتور صالح بن ناصر نائب رئيس اللجنة العليا للبطولة كلمة عبر فيها عن سعادته لوجود الأشقاء الآسيويين في الرياض ونوه بالدعم المستمر الذي تجده الرياضة السعودية من العاهل السعودي الملك فهد وولي العهد الأمير عبد الله والأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب.

ثم سلمت الجوائز والكؤوس للفرق المشاركة وشارك في تقديمها السادة محمد حمادة نائب رئيس الاتحاد الدولي والدكتور ماجد الكحلة رئيس الاتحاد العربي. وتسلم رئيس الاتحاد الآسيوي علم البطولة.

وفي ما يلي الترتيب النهائي لفرق البطولة:

١ ـ كوريا الجنوبية، ٢ـ الصين الشعبية، ٣ـ اليابان، ٤ـ المملكة العربية السعودية، ٥ـ الهند، ٦ـ البحرين، ٧ـ اندونيسيا، ٨ـ العراق، ٩ـ باكستان، ١٠ـ إيران، ١١ـ استراليا، ١٢ـ الجمهورية العربية اليمنية، ١٣ـ بنجلاديش، ١٤ـ دولة قطر، ١٥ـ سري لانكا، ١٦ـ جمهورية اليمن الديمقراطية، ١٧ـ الجمهورية اللبنانية، ١٨ـ دولة الامارات العربية المتحدة، ١٩ـ فلسطين.

الرياضة في سطور

الجامعة الاردنية تنشط رياضيا

● عمان ـ اعلن السيد منذر الهنيدي مدير دائرة النشاط الرياضي في الجامعة الاردنية ان الجامعة قررت المشاركة في بطولة العالم الرياضية المقبلة للجامعات .

من جهة اخرى تأكد في عمان ان الاردن سيشارك في اجتماعات مجلس الاتحاد العربي للرياضة العسكرية التي تعقد في تونس اعتبارا من يوم ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في تونس وتستمر لمدة ٣ أيام .

اليوم .. مصر والمانيا الغربية في مباراة كروية ودية للناشئين

● القاهرة ـ يلتقي منتخب مصر للناشئين (تحت ١٩ سنة) لكرة القدم ظهر اليوم الاربعاء مع منتخب ناشئي المانيا الغربية في مباراة ودية تقام في ملعب النادي الأهلي بالقاهرة .

وتأتي هذه المباراة في اطار استعدادات المنتخب المصري للناشئين لمباراته الاولى في تصفيات كأس العالم امام المغرب المقررة اقامتها ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بالدار البيضاء .

عمرو ابو الخير باق مع الاتحاد بعد فشل محاولات الزمالك

● الاسكندرية ـ اخيرا انتهت المفاوضات التي دامت اكثر من ثلاثة اشهر بين مسؤولي نادي الزمالك لكرة السلة وبين نجم منتخب مصر وفريق الاتحاد السكندري عمرو ابو الخير (الحاصل على لقب ثاني احسن صانع العاب في اولمبياد لوس انجيليس الأخيرة . وقد باءت محاولات الزمالك لضم عمرو بالفشل بعد ان رفض المسؤولون بجامعة القاهرة السماح له بالانتقال الى كلية هندسة جامعة القاهرة من نظيرتها في جامعة الاسكندرية . ولذا تحتم عليه ان يحصل على استغناء من نادي الاتحاد وهو الأمر الذي رفض مجلس ادارة النادي بمجرد مناقشته وهكذا اضطر عمرو للبقاء بناديه .

فوز منتخب الكويت الكروي على ميكيلين البلجيكي ٢/صفر

● الكويت ـ فاز منتخب الكويت لكرة القدم في اولى مبارياته التجريبية استعدادا لنهائيات كأس اسيا يوم اول من امس على فريق نادي ميكيلين (مالين) البلجيكي بهدفين مقابل لا شيء احرزهما عبد الله فليطح في الدقيقة ٣٣ من الشوط الأول وعبد الله البلوشي في الدقيقة ٤١ من الشوط الثاني .

وقد مثل منتخب الكويت سمير سعيد لحراسة المرمى ومبارك مرزوق (وليد الجاسم) ومحبوب جمعة وسامي الحشاش ونعيم سعد في الدفاع وعبد العزيز حسن (عامر العامر) وعبد الله البلوشي وماجد سلطان في الوسط وخالد الشريدة ويوسف السويد وعبد الله فليطح في الهجوم .

هذا وسيلعب منتخب الكويت مباراته التجريبية الثانية يوم ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مع فريق اف. اف. بالمو السويدي .

المريخ يفوز على الموردة وديا في السودان

● الخرطوم ـ لعب فريقا ناديي المريخ والموردة السودانيين اولى المباريات الودية التنشيطية قبل بداية الموسم الكروي السوداني وهي الأولى بين فريقين كبيرين في العاصمة الخرطوم وجاءت متوسطة المستوى بعد ان اشرك كل فريق اكثر من ثمانية لاعبين جدد بغرض التجربة ، وقد نجح المريخ في ذلك اذ ظهر لاعبوه متمتعين باللياقة العالية وترابط الخطوط خاصة خط الوسط وشن هجمات مكثفة على مرمى الموردة الا ان حارس الموردة عوض دوكا العائد بعد فترة العقوبة ظهر بمستوى جيد وصد العديد من الهجمات بينما كان فريق الموردة يشكل خطورة بالغة على مرمى المريخ في الهجمات المرتدة الا انه لم يوفق الى احراز هدف السبق ، قبل ان يسجل لاعب المريخ الجديد عمر آدم هدف المباراة ليخرج المريخ فائزا ١ـ صفر .

اختيار ٢٠ لاعبا للمنتخب القطري لكأس آسيا

● الدوحة ـ اختار ايفريستو مدرب قطر الوطني لكرة القدم عشرين لاعبا لبدء الاستعدادات لنهائيات بطولة كأس اسيا التي ستقام في سنغافورة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل وقد بدأ الفريق استعداداته لهذه النهائيات منذ بداية الاسبوع الحالي وسيلعب ٦ مباريات تجريبية استعدادا للنهائيات.

الرياضة المصرية

حول مباراة تيزي وزو ـ الزمالك :
مدير الزمالك : سنهاجم منذ صفارة البداية في لقاء القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صرح احمد رفعت مدير الكرة بنادي الزمالك المصري فور وصوله الى القاهرة بعد هزيمة الزمالك ٣/١ امام فريق شبيبة الكترونيك تيزي وزو بطل الجزائر في لقاء الذهاب بالدور نصف النهائي في كأس افريقيا لابطال الدوري ، بأن تيزي وزو كسب بطرق غير مشروعة ولم يلعب الكرة كرياضة فقبل مباراته معنا بساعات أغرق الملعب بالمياه وهي من العوامل التي لم نتدرب عليها واعاق لاعبينا لكي يرتدوا احذية (الترتان) والمطر بالاضافة الى ان طاقم التحكيم السنغالي كان متحيزا بأسلوب واضح للفريق الجزائري كما ان الجمهور خرج عن الروح الرياضية وحاول ارهاب اللاعبين بالضرب بالحجارة والأخشاب والقنابل المصنعة من الصفيح والسباب التي وجهت لنا ..» .

واضاف أحمد رفعت قائلا :

«ان الحالة غير الطبيعية التي ظهر بها لاعبو الزمالك حالة شاذة كانت عاملا في هذه الهزيمة .. وبالرغم من هذا فانا كلي ثقة باللاعبين وبانهم سيعوضون هذه النتيجة في مباراة الاياب يوم ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ولكن ارجو الجمهور المصري ان يحضر المباراة ويشد من أزر اللاعبين كما فعل الجمهور الجزائري فمسؤوليته اساسية في هذه المباراة وانا اعتبره اللاعب رقم (١) وليس الرقم (١٢) .

وبالنسبة لحارس المرمى عادل المأمور وخط الدفاع فالكرة أخطاء ولكنها لم تكن متعمدة وظروف عادل المأمور وحالته النفسية قبل المباراة وخوفه من عدم لحاقه بالامتحان لا شك انها اثرت عليه وخط الدفاع لم يكن وحده سيئا لكن الفريق كله كان في حالة غير طبيعية وتحمل الدفاع مسؤولية المباراة لمدة خمس وسبعين دقيقة والضغط الكثير من فريق تيزي وزو لا بد ان يدفعه للخطأ .. وعلى اي حال فقد تعودنا ان نتحمل كلنا الهزيمة لاعبين وجهاز كرة مثلما نتحمل المكسب ..

لقد لعبنا بطريقة عادية امام تيزي وزو مثلما لعبنا امام نكانا ريد ديفلز الزامبي بطريقة ٤/٤/٢ مع تحولها للهجوم ٤/٢/٤ ولم نلعب للدفاع بل هاجمنا ايضا..» .

واختتم كلامه بالقول : «نستعد للمباراة المقبلة منذ اليوم ونشعر ان المسؤولية كبيرة وقد اجتمع اللاعبون على الفور واعتذروا عن ادائهم السيء في المباراة وعاهدونا على بذل الجهد في المرحلة القادمة ولا شك ان فرصة تيزي وزو اكبر من فرصتنا وسيحاول أن يخرج متعادلا او ينهزم بهدف واحد فقط ولذلك سنحاول ضرب هذه الخطة بالهجوم الضاغط من بداية المباراة حتى نهايتها والتوفيق من عند الله ...» .

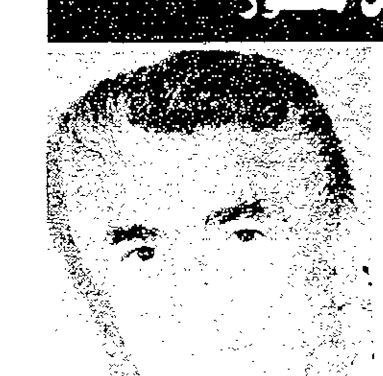
مختصر نتائج الدوري المصري:

● اسفرت مباريات الاسبوع الثالث من الدوري المصري لكرة القدم عن النتائج التالية:

الأهلي ٢ ـ المقاولون العرب صفر.
الترسانة ١ ـ المصري صفر.
المنصورة صفر ـ الاتحاد السكندري صفر.
الاولمبي صفر ـ غزل المحلة صفر.

فوق "أراراط" ..
بحثاً عن سفينة نوح!

بقلم انيس منصور



كان نوح عليه السلام.. قد بلغ ستة قرون من عمره عندما اوحى اليه الله ان يزرع شجرة، وان يترك هذه الشجرة تنمو اربعين عاما، وان يقتلعها ويصنع منها سفينة طولها ٣٠٠ قدم وعرضها ٥٠ قدما وارتفاعها ٣٠ قدما. ومن ثلاثة طوابق: الطابق الاسفل للحيوانات، والطابق الاوسط لنوح واولاده، والطابق الثالث للطيور .

وكان الناس ينظرون الى نوح مستغربين وهو يبني سفينة على الارض بعيدا عن الماء. وكانوا يعتدون عليه بالضرب ويحاولون قتله. ولكنه ماض في بناء السفينة.

وظل نوح يدعو قومه الى التقوى والصلاح ثلاثة قرون اخرى. ولكنه لم يفلح. ولم يحدث ان نبيا طلب من الله ان يهلك قومه جميعا كما فعل نوح عليه السلام. فاكثر الانبياء يجدون العذر لشعوبهم. لان الشعوب لا تعرف الحقيقة.. حقيقة انهم انبياء وان الله يوحي اليهم. ولا يعرفون ما الذي سوف يقع لهم بعد ذلك.. الا نوحا عليه السلام. قال: «رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا».

وقال الله تعالى له : «واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا، انهم مغرقون».

وكانت هناك علامة تدل على اقتراب العقاب السماوي لسكان الارض.. وذلك عندما يرى نوح الماء «يفور» كالنافورة في مكان من الارض ..وفارت المياه وظلت السماء تمطر اربعين يوما. وارتفعت السفينة فوق الطوفان، بعد ان نقل اليها نوح كما امره الله من كل الحيوانات زوجين: ذكرا وانثى .

ويقال انه حمل معه جثة ابينا ادم، تماما كما حمل موسى عليه السلام جثة يوسف عليه السلام .

ويقال: كان اولاد نوح اربعة : سلم وحلم ويافث، ويلم ، ويقال ان اسمه «كنعان».. وهو الابن الذي لم يشا ان يركب مع ابيه. وقال : «ساوي الى جبل يعصمني من الماء. وغرق. ويقال ان نوحا واولاده وزوجاتهم كانوا عشرة.. ويقال بل كان على السفينة ثمانون ..

ويقال ان نوحا لم ينجب اولادا الا بعد الطوفان، اما المؤمنون الذين ركبوا معه وهم قليلون، فقد غرقوا او ماتوا على الشاطىء. اما البشرية فقد استعادت حيويتها واستأنفت كثرتها من اولاد نوح الثلاثة: سام وهو اصبغ اللون، وحام وهو اسود اللون، ويافث وهو ابيض اللون .

والقرآن الكريم يقول: «وجعلنا ذريته هم الباقين».

وظلت السفينة على سطح الماء خمسة شهور. ثم استقرت السفينة على جبل «الجودي»، والجودي يقال جبل عند الكوفة في العراق ، ويقال في نهر الدجلة عند البصرة. والتوراة تقول انه جبل «اراراط» على الحدود بين روسيا وتركيا وايران، واليه تذهب كل البعثات الآثارية تبحث عن هذه السفينة ، بالحماس نفسه الذي تبحث به بعثات اخرى في شرق الدلتا في مصر عن مئات السنين التي عاشها اليهود في مصر في ارض جاشن او جوشن ـ اي في محافظة الشرقية.

ويقال ان آخر الحيوانات التي ركبت السفينة: الحمار.

وفي ذيل الحمار تعلق ابليس. وقد عرفه نوح عليه السلام. فلما طلب اليه ان يخرج من السفينة قال له ابليس: هل تغير رايك بهذه السرعة ؟

فقال له نوح : ولكني لم اغير رايي !

ـ قال ابليس: الست قلت للحمار ادخل ؟

ـ فقال نوح: ولكني لم اعرف انك قد تعلقت في ذيله.

ـ فقال ابليس: والآن عرفت !

وترك ابليس يدخل السفينة..

والعلوم الحديثة للاثار التي ظهرت بعد اختراع سفن الفضاء وظهور الاطباق الطائرة وسماع اصوات تجيء من الفضاء الخارجي، وتؤكد ان طوفان نوح قد حدث لان سفينة فضاء ضخمة اقتربت من الارض .. فسحبت الماء من فوق المحطات وغطت الارض كلها.. اما هذه السفينة فقد اصطدمت بعد ذلك بالارض، ولا يزال التجويف الموجود في البحر الميت دليلا على ذلك ـ وكلها فروض علمية واجتهادات حديثة لفهم مقدمات طوفان نوح الذي سجلته كل الكتب القديمة في الشرق الاوسط وفي الهند وفي ملحمة «قلقامش» البابلية .

وفي الشهر الماضي ذهبت البعثة العلمية التاسعة عشرة للبحث عن الاخشاب التي احتفظ بها الجليد من سفينة نوح. والله سبحانه وتعالى وصفها بقوله: ذات الواح ودسر ـ اي من الخشب والمسامير.

وقد ذهبت بعثات امريكية كثيرة الى جبل «اراراط». وتوهم كثيرون انهم رأوا بقايا السفينة. ولكن الروس يؤكدون ان البحث عن سفينة نوح ليس الا غطاء للتجسس على الاتحاد السوفييتي بوضع اجهزة تصنت ومحطات رادار متطورة .

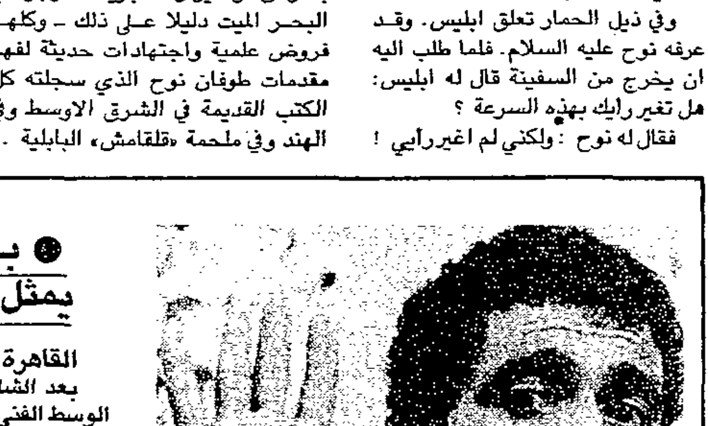
وقيل ذهب امريكي اسمه «وندل فيليبس» في الخمسينات الى اليمن يبحث عن بقايا عرش بلقيس ملكة سبأ. وقد قابلت وندل فيليبس هذا.. وغضب مني اشد الغضب عندما كررت له مايقوله كثيرون من انه ذهب يبحث في منطقة سد مارب عن عروق من اليورانيوم وليس عن ذهب بلقيس التي انجبت ولدا من الملك سليمان فاصبح ملكا على الحبشة!

ولذلك لا تزال الحبشة تحتفظ باسد يهوذا، دليلا على ذلك!

فهل يجد العلماء هذه المرة ما تبقى من سفينة نوح. فما الذي تبقى منها ؟

ان العلم الحديث قادر على ان يعطينا شهادة ميلاد السفينة ومادة الخشب، وعمر الطوفان، ولكن لا يستطيع ان يقطع ان كانت لنوح ـ والله اعلم!

● بعد شائعات زواجه : يمثل « الانسان والآلة » :





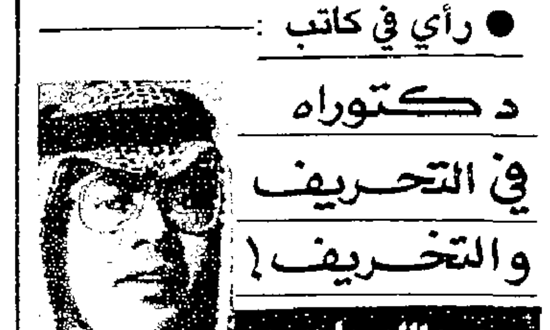
احمد زكي

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

بعد الشائعات الكثيرة حول زواجه مرة اخرى من الوسط الفني يقوم الممثل احمد زكي بدور مهندس بترول في مدينة الغردقة عاصمة البحر الأحمر في فيلم « الانسان والآلة » إخراج مراد الخولي عن رواية للأديبة إحسان كمال وسيناريو فاطمة فراج وحوارها من إنتاج افلام التليفزيون ..

يبدأ تصوير مشاهد الفيلم في منتصف الشهر المقبل بمدينة الغردقة المطلة على ساحل البحر الاحمر حيث يقوم المهندس صبري (أحمد زكي) بعمله بنشاط وحيوية في احدى شركات البترول ويتفانى بين الملكينات والحفارات بل ويتفوق على الخبراء الأجانب ولكن على حساب حياته العاطفية حيث يفشل زواجه مرتين لشدة ارتباطه بالملكينات والآلات الى ان يعثر على المرأة التي تقدر حبه للآلة واخلاصه للعمل ربما لانها تعمل صحفية . ويجري حالياً البحث عن بطلة للفيلم .

● رأي في كاتب :
دكتوراه في التحريف والتخريف!



عبدالله باجبير

حسين مؤنس كاتب مصري معروف ، يحمل إجازة الدكتوراه ـ لا ادري في اي علم او ادب ـ ولكن ما يكتبه الآن يؤكد أنها دكتوراه في التحريف والتخريف !

والذي نعرفه أن الدكتور حسين مؤنس كان كاتبا مصريا مقلا يعيش في مدريد كمدير للمركز الثقافي المصري ، أو الاكاديمية المصرية ، أو شيء من هذا القبيل .. وبحكم عمله في مدريد فقد اتيحت له فرصة القرب من أثار العرب في الأندلس .. تلك الحقبة الزاهية من التاريخ العربي في اوروبا . وقد كتب الدكتور مؤنس عن هذه الحقبة كثيراً ، تميزت كتاباته بعقلية المتخصص وروح المحب .

وعاد الدكتور مؤنس الى القاهرة .. وبدا كأنه نسي عقله وروحه في اسبانيا ، حتى أنه عين رئيسا لتحرير مجلة الهلال فترة ثم نحي عن رئاستها لا ادري لأي سبب ، ربما لانحدار مستواها في عهد رئاسته .

بعدها بدأ الدكتور مؤنس حملة غريبة ومريبة على الماضي القريب والبعيد في مجلة اكتوبر ، بدأها بحملة على عهد الرئيس المصري عبد الناصر تحت عنوان « الباشوات والسوبر باشوات » ! فلم يترك شيئاً عن هذه الفترة لم يهل عليه التراب ، ويلطخه بالطين .. كل شيء فاسد وكل شيء منهوب ومسروق !

وعندما انتهى من دفن ذلك العهد في طين التاريخ ، التفت الى التاريخ العربي والتراث الاسلامي يمزق فيهما كل شيء ، « ويلعن » كل شخص ، ويستريب في كل مكرمة ، ويثبت كل تهمة .. حتى الخلفاء الراشدين وحتى أعلام الاسلام لم يسلموا من خنجر هذا الدكتور !

في الوقت نفسه الذي يكتب فيه في الكويت فيمدح الكويت ، ويكتب في السعودية فيمدح السعودية !

وأظن ان الكويت في غنى عن مدحه ما دام يسب أجدادهم العرب .

وأظن ان السعودية في منتهى الغنى عن مدحه ما دام يعفر وجه التاريخ الاسلامي والشخصيات الاسلامية في ضراوة دونها ضراوة أعدى الأعداء !

لقد سبقني الى توجيه الانظار الى هذا الدكتور العجيب بعض الزملاء في الصحافة الخليجية ، وقد فصل القول فيما ذهب اليه « الدكتور » تفصيلا يغني عن كل إيضاح .

وما كلمتي هذه الا كلمة تأييد وتوجيه النظر الى هذا الدكتور العجيب المريب !!

● تزاوج العناصر لدى "أمثل اسماعيل"
تعب وردي .. وعبور نحو الصباح

غلاف الكتاب

جدة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

من تزاوج العناصر وانصهارها .. ينشىء الشاعر الشاب « امثل إسماعيل » عالمه الشعري المتضمن في مجموعته الشعرية الصادرة حديثاً عن دار الافاق الجديدة في بيروت ، والمناسبة عبر اربع حركات :

١ ـ قد جعلت الاكوان اكثر كونا . ٢ ـ .... في عيني ليل قرمزي وشلال نجوم . ٣ ـ فتحات عن العيش من بعض الحياة . ٤ ـ اعبّد جسر شمس واعبر نحو صباح .

تسوح فيها القصائد والنصوص الشعرية بامتزاج ما بين الموزون والمسترسل وما بين المفردة المتعود عليها والمفردة المبتكرة والعبارة الذهنية والتصوير الحي . وعلى مستوى آخر : ما بين الواقعية والصوفية .. وكانما الشاعر يريد تاكيد قدراته وكونه ملتقى الأجيال التي كتب فيها الشعر بطرائقه المتعارف عليها والمبتكرة الحديثة .. محاولا النفاذ إلى فضاء القصيدة الواسع الذي يرتاح فيه كشاعر . يدل على ذلك طريقة ترتيبه للحركات والقصائد في الديوان .. والممتدة عبر عشر سنوات (١٩٧٣ ـ ١٩٨٣م)

● اولا ـ التزاوج والانصهار :

بدءا من الحركة الأولى « قد جعلت الاكوان اكثر كونا » .. يحدد الشاعر امثل اسماعيل طريقة خوضه لتجربة الامتزاج وتاكيده على بقاء أسلوبه كما هو وعلى تطوره في الوقت نفسه . فيضع معظم القصائد التي تنهج منهج جيل ما قبل الشعر الحديث الحر .. ضمن هذه الحركة ..

« هفت بغنج فراشة خطرت .. فسحر رشرشا »

غير انه لا ينسى أن يؤكد على اتجاهه نحو القصيدة ذات الافق المفتوح في اول قصيدة للديوان :

نادیتها ذات زمان
ان اقبلي
لنا فيافي الليل والنيازك الملونة
والوقت امسى ملكنا الوقت
كما أمسى الأمان
فاقتربي
وارتحلي في خدر الاصابع المكنكنة »

وفي تقديمه أيضا للمجموعة بكلمة للشاعر اراغون الذي كان حديثا في استخدامه للأوزان التقليدية في الشعر الفرنسي .. ولصلاح عبد الصبور .. أحد رواد الشعر العربي الحديث يستمر التزاوج عبر الحركات الثانية والثالثة .. معبراً عن توق الشاعر لعالم مثالي جمالي فيه للمراة حضور المحبوبة .. مولدة العوامل .. وفاتحة الآفاق .

● ثانيا ـ القصيدة الأفق :

عبر قصائده المهداة الى صلاح عبد الصبور وفؤاد رفقة وخليل حاوي ، وأدونيس في الحركة الثالثة .. يعبر الشاعر .. معبدا جسر شمس كما يقول نحو الصبا سابحا في زرقة القصيدة الحديثة التي تكتنف كل الحركة الرابعة

« اريدني اواصل السفر
عبر زرقة الآفاق
طالما تواصل الرياح الهبوب
وفي شراعاتي الأثيرية
تخفق أشواقي القديمة » .

● جائزة اللوتس للمقالح !

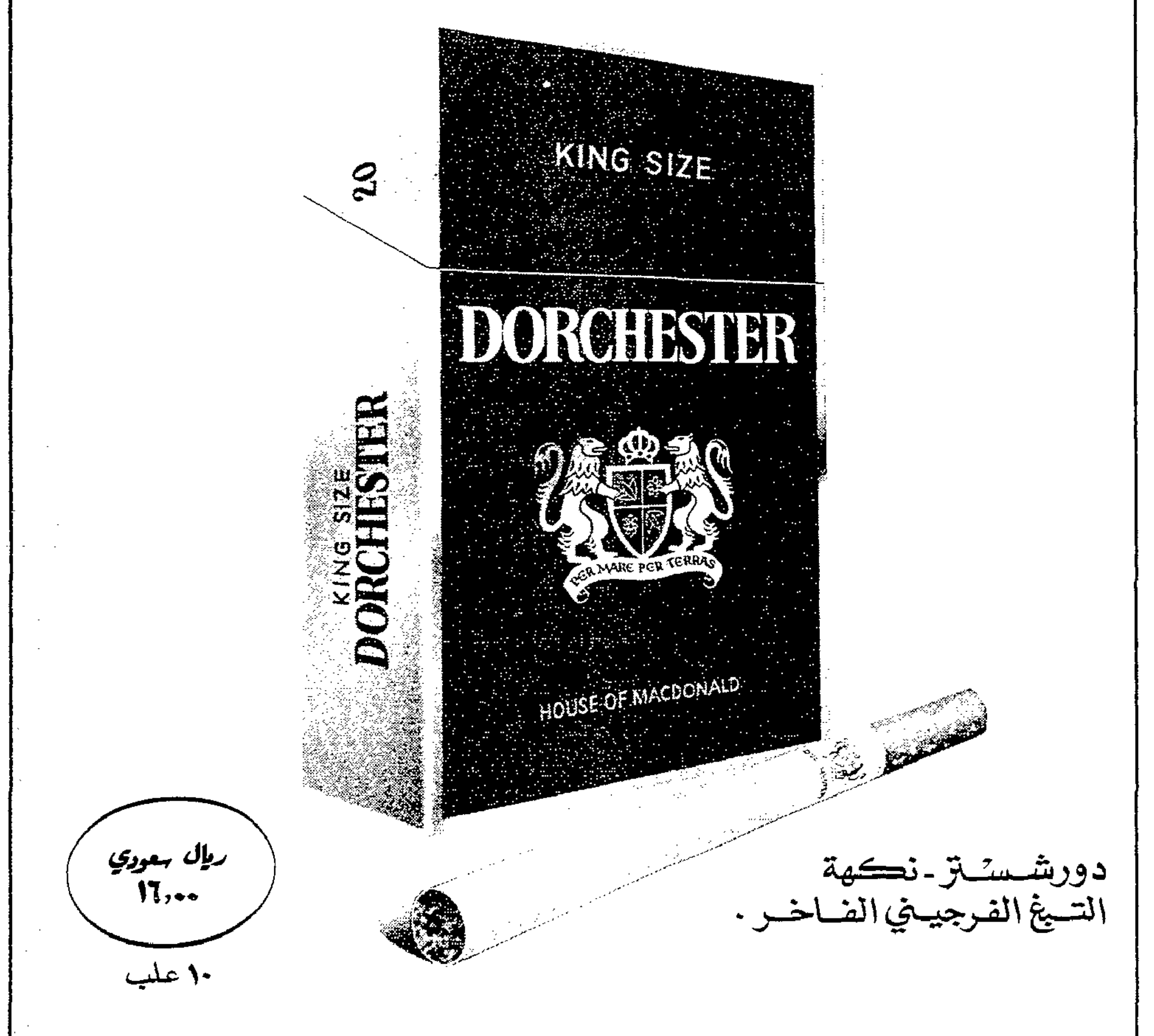
د . عبد العزيز المقالح

دمشق ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

اعلن في دمشق فوز الأديب والشاعر اليمني الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح بجائزة اللوتس الادبية المخصصة لأبرز الأدباء في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، والتي تمنح سنويا .

ويجيء فوز الدكتور المقالح بهذه الجائزة العالمية اختيارا من بين ستة من الأدباء العرب المعروفين كان المؤتمر الرابع عشر للأدباء والكتاب العرب قد اجمع على ترشيحهم لنيل هذه الجائزة في اجتماعه الذي انعقد في الجزائر في شهر شباط (فبراير) الماضي .

مما تجدر الاشارة إليه ان جائزة اللوتس لأدب الانسان والحرية والسلام سبق ومنحت للشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش .





● الكاتب المعروف والاديب المتميز «محسن محمد» رئيس مجلس ادارة جريدة الجمهورية القاهرية، ورئيس التحرير سابقا، ينضم اعتبارا من هذا العدد الى كبار الكتاب في هذه الصفحة، وفي كل اسبوع سيكون للقراء موعد مع كلماته النابضة واسلوبه الرشيق على هذه المساحة.

رسالة إلى أديب ناشئ :

لا تصدق النقاد !

بقلم : محسن محمد

يقول الناشرون العالميون ان اكثر الكتب توزيعا في العالم ـ الآن ـ تلك التي كتبها «وليم شكسبير» الشاعر الانجليزي و «يوهان فولفجانج فون جوته» الشاعر الالماني و «شارلز ديكنز» الروائي الانجليزي، ولم يتوقع الثلاثة شيئا من ذلك، فان النقاد هاجموهم في حياتهم، وبعد وفاتهم بسنوات.. ولو ان احدا من هؤلاء، صدق النقاد، الكبار والصغار، لامتنع عن الشعر والمسرح والرواية وقصف قلمه لأن النقاد لم يرحموا احدا.. قط.

● ● ●

هذا هو «شكسبير»..

نشر اقل من اربعين مسرحية خلال عشرين عاما، ولم يحصل الا على ٨ جنيهات عن كل مسرحية، ولم يزد دخله عن عشرين جنيها سنويا.

كان يكتب بالحبر ولم يستعمل «النشافة» ابدا ليجفف كلمة واحدة، فقال الشاعر والمسرحي الانجليزي «بن جونسون» :

ـ ليت «شكسبير» جفف الف كلمة.

يقصد بذلك إنه كان يتمنى لو ان الشاعر جفف كلماته ومحاها كلها !

ويوم قيل ان مسرحيات «شكسبير» ستنشر في امريكا هاجمتها الصحف لأن امريكا لن تقبل هذه المسرحيات ابدا !

وانتقد كاتب آخر ـ صامويل بيس ـ مسرحية «حلم منتصف ليلة صيف» فقال : انها اسخف مسرحية قرأها في حياته !

اما «برناردشو» فتمادى في النقد قائلا : انه لا يحتقر كاتبا كما يحتقر شكسبير، وانه يتمنى ان يحفر قبره، ويلقي على جثمانه الحجارة.

وهذا «ديكنز» :

لم يتم تعليمه الاعدادي، وسجن ابوه لأنه مدين، فعرف الفقر في طفولته.

اشتغل بالصحافة، والف فرقة مسرحية وكتب اشهر الروايات : «قصة مدينتين» و «اوليفر تويست» و «دافيد كوبرفيلد» و «اوراق بيكويك»... وغيرها وغيرها، ومع ذلك فان مجلة «ساترداي ريفيو» التي تصدر في لندن لم يعجبها مدح البعض له فقالت :

ـ «نحن لا نؤمن بان شهرته ستدوم. وسيعجب اطفالنا لأن اجدادهم وضعوا «ديكنز» يوما في مقدمة الروائيين».

ولكن الاحفاد وضعوه ـ ايضا ـ في مقدمة الروائيين !

وهذا هو اكبر شعراء المانيا..

«جوته» :

درس القانون وعمل كبيرا لوزراء «دوق فيمار» ودرس علوم الاحياء والنبات، واجاد الرسم وعزف الموسيقى، وتعلم ست لغات، ونقل فن شكسبير المسرحي وترجم «فولتير» و «بايرون» والف «آلام فرتر» و «فاوست».

كرهه «هتلر» لأنه انتقد الالمان.

ورأى كاتب الماني شهير آخر وهو «توماس مان» بان جوته هو الفنان الكامل. والف مان كتابا عن حياة جوته العاطفية الذي فكر يوما في الانتحار لأنه يحب !

اما مجلة «ادنبرة» فرأت ان كل ما كتبه «جوته» : «كلام فارغ» !

● ● ●

ولم يقتصر هجوم النقاد على هؤلاء الثلاثة فحسب.

ان كل كاتب وشاعر مسرحي اخذ نصيبا كبيرا ـ في حياته، وبعد مماته، من النقد، وان كانت الكلمات الطيبة قد ترددت كثيرا.. بعد الوفاة !

● «بلزاك» : الروائي الفرنسي عاش في اخصب عصور الادب مع «هوجو» و «لامارتين» وابتكر الفن شخصية في رواياته، ووصف المجتمع الفرنسي وقدم «الكوميديا الانسانية».. ومع ذلك فان مجلة العالمين الفرنسية وجدت «ان مكانة بلزاك في الادب الفرنسي لن تكون عالمية، او محترمة. وقد ظهر خيال محدود في قدرته على اظهار العواطف وابتكار عقدة الرواية»!

● وجوستاف فلوبير : الكاتب الفرنسي الذي هجر الطب ليتفرغ للادب والف «مدام بوفاري».. قالت عنه صحيفة «الفيجارو» ببساطة انه ليس كاتبا !

وادت حملة النقد الى محاكمته، والناشر ايضا، لولا ان القضاء حكم ببراءته.

● و «جون ملتون» الشاعر البريطاني مؤلف «الفردوس المفقود» لم ينل عنها سوى عشر جنيهات فقط عام ١٦٦٥.

وقال النقاد : اذا كانت للمتون مزية فهي انه اطال واطال ولكن شهرته مثل شمعة في مهب الريح ستطفأ وذكراه ستستقر في مستنقع، ومع ذلك بيعت ١٣٠٠ نسخة من «الفردوس المفقود» خلال ١٨ شهرا وهو رقم قياسي بحسابات ذلك الزمان.

● ● ●

ولا يوجد كاتب كبير عاشت شهرته عشرات ومئات السنين بعد وفاته الا وقد وطأه النقاد باقلامهم !

● الشاعر صامويل كولريدج : قالوا عن قصائده انها «لن تصل الى عتبة الشهرة وسنظهر لاطفالنا اننا اقزام في الفكر اذا بدا لنا كولريدج عظيما» !

● والكاتب الناقد الروائي شارلز لامب : الذي رفض ان يتزوج لرعاية شقيقته المجنونة التي قتلت امها، والذي اعتزل الناس تماما بعد وفاة صديقه «كولريدج» ـ قال عنه كاتب آخر ومؤرخ كبير هو توماس كارليل :

ـ اعتقد انك مجنون يا مستر «لامب» !

● والروائي الامريكي «وليم فولكنر» الحائز على جائزة نوبل قالوا عن بعض رواياته انها ضربة وجهها لنفسه باعتبار انه كان يوما صاحب موهبة.

وبالمناسبة فان «كارليل» اشتهر بين المؤرخين لأنه الف تاريخ الثورة الفرنسية.. واشتهر بين الادباء لأنه اهدى مخطوط كتابه لصديقه «جون ستيوارت ميل»، وكانت المسودة مكتوبة على ما يشبه الاوراق السميكة التي تباع فيها اللحوم قبل سنين فرأت الخادمة المخطوط وظنته شيئا قذرا فاحرقته.

اخذ «كارليل» يبكي على الجهد الضائع قائلا :

ـ قتلت نفسي عرقا وعملا لأحقق صفرا.

ـ وقال : لا اذكر شيئا مما كتبت.

ومع ذلك اعاد كتابة الجزء الاول الضائع من الثورة الفرنسية وتبعه بباقي الاجزاء !

● ● ●

● و «راديارد كبلنج» الكاتب الشاعر الذي ولد في الهند وترجمت احدى رواياته وعنوانها «لو» الى ٢٧ لغة عام صدورها ١٩١٠، وحصل على جائزة «نوبل». عمل في صحيفة امريكية اسمها «سان فرانسيسكو اكزامينر» فاستدعاه رئيس تحريرها يوما.

اقبل «كبلنج» الى مكتب رئيس التحرير متفائلا.

قال الصحفي الكبير :

ـ يا مستر «كبلنج». انت تعرف طبعا ان هذه الصحيفة ليست دار حضانة للكتاب الهواة.

اجاب «كبلنج» وهو يظنه يقصد آخرين :

ـ طبعا.. طبعا.

ـ قال الصحفي : ولذلك فاني آسف جدا يا مستر «كبلنج» ان اقول انك لا تعرف كيف تكتب اللغة الانجليزية.

والقى بالمفاجأة في وجهه :

ـ انت مفصول.

واشتهر «كبلنج» بعد ذلك بأنه يحسن الكتابة بهذه اللغة وترددت هنا في العالم العربي احدى جمله الشهيرة :

● «الشرق شرق، والغرب غرب، ولا يلتقيان».

● والشاعر «وردسورث» الحائز على جائزة نوبل ايضا وصفته مجلة بريطانيا بان : «حالته ميئوس منها ولا علاج لها والنقد لا ينبغي ان يتعرض له فهو اقل من مستوى النقد» !

● و «ارنست همنجواي» قالت عنه احدى الناقدات : «انه لا يكتب ادبا».

وصعد الى خشبة المسرح مخرج مسرحية «معركة الملائكة» ـ اول مسرحية للكاتب الامريكي تنيسي وليامز ـ ليعتذر للمشاهدين ويسدل الستار على المسرحية قبل اتمام عرضها قائلا :

ـ آسف.. لن نكمل عرض المسرحية لانها لا تستحق !

● ● ●

● والصحفي والكاتب الفرنسي الفونس دوديه قال عن زميله «اميل زولا» الذي الف رواية مسلسلة عن قصة اسرة اسمها روجون ماكار في عشرين جزءا :

ـ اني انصح مستر زولا ان يشنق نفسه على اعلى شجرة !

اما المسرحي البريطاني «اوسكار وايلد» فاكتفى بأن يقول :

ـ اميل زولا عازم على ان يظل كاتبا مملا.

● وهاجم «وايلد» كاتبة اخرى اسمها «ماري كوريلي» اشتهرت برواية رائعة اسمها «احزان الشيطان» فيها ينتقم البطل من خطيبته الخائنة عندما قبل ان يتزوجها.

وفي حفل الزفاف فاجأها امام كل المدعوين :

ـ آسف لن اقبلك زوجة لي.

وانطلق في الشوارع هائما خائفا من نفسه مرتاعا لبشاعة انتقامه.

قال وايلد في السجن عن ماري كوريلي :

ـ مكانها لا ينبغي ان يكون امام مكتب وفي يدها قلم.. مكانها هنا.. في السجن.

● ● ●

والمطلوب من كل كاتب شاب الا يصدق النقاد اذا هاجموا كتابه الاول وقصيدته الاولى او اللحن الاول لأي موسيقي هذا بفرض ان هناك من ينقد الالحان هذه الايام من غير الملحنين الخصوم والمنافسين.

والمطلوب من كل كاتب شاب الا يصدق الناشرين ايضا اذا رفضوا كتبه.

● «جوناثان لفنجستون» سيجال رفض الناشرون روايته «طائر النورس» ١٢ مرة !

● ومارك توين رفضت رواياته ومقالاته ٥٠ مرة وبالذات من المجلة التي نشر فيها ـ بعد شهرته ـ هذه الكتب والمقالات !

● وتحايل الكاتب البريطاني «جون كريسي» على الناشرين فالف كتبه بـ ١٣ اسما مستعارا، ولكن كتبه رفضت ٧٤٣ مرة.. واصر واستمر.. فنجح.

● و «جيمس جويس» الروائي الايرلندي رفض الناشرون ٢٢ مرة نشر كتبه.

واذا آمن الكاتب بما يكتب، فلن النقاد والناشرين لن يستطيعوا ابدا قبر موهبته، بل سيظل يكتب ادبا، ويتغنى شعرا ويجوع وزوجته واولاده حتى يصدر كتابا !

والكتاب الاول، يعني ان انسانا ملهما موهوبا ـ من الجنسين ـ حقق رسالة واندفع بانبل العواطف يسجل احاسيس روحه.

والكاتب الشهير اذا كان صادقا مع نفسه، ومع القراء، عليه الا يصدق النقاد اذا اشتهر لان النقاد في هذه الحالة ربما يجاملون وينافقون !

من وراء الأفق

الطَّريد

● يحيى الربيع

ـ هي : احبك.

أفاق من سباته. مد يده ببطء نحو يدها وياللهول، كم كانت باردة. تسارعت دقات قلبه، ضغط على يديها من جديد، لسعته برودتها، جحظت عيناه، ترك يدها فاذا هي تهوي من حالق، كانت حبيبته ميتة !!!

دارت الأرض به حاول التشبث بالأرض كي يتأكد من انه ليس ضحية كابوس مخيف، محال فالارض تميد وتميد وتغوص تحت قدميه، عيناه طارتا من محجريهما أضلاعه انبعجت وتدلى منها قلبه بلون ارجواني غريب، فجأة فزعت الطيور وانتبهت أعناق الورود على صوت رصاصة ساد بعدها صمت مطبق.

كانت ممددة في ثوبها البنفسجي الجميل وقد عقدت ذراعيها على صدرها ـ تماما كليزيس ـ فوق العشب الاخضر في بستان مليء بالزهور ونسمة هواء هفهافة تداعب طرف ثوبها . حبات المطر الرقيقة تغسل شفتيها الورديتين . جلس الى جانبها يتامل وجهها الجميل لحيته طالت وشعره قد تدلى في غير ترتيب . سترته باهتة ، خلع قبعته في هدوء وظل يعتصرها ببطء وهو يتامل محياها الجميل . كانت عيناها سبلتين وانفها القيصري يعلو في شموخ .

كان وجهها صافيا كصفحة جدول شفاف لا تكاد تسمع له خريرا . شموخها كان غريبا رغم سكونها . السكون يغلف كل شيء ، الطيور توقفت عن الغناء كأنما تنصت للحظة صمت. اعناقها انحنت كأنها في طابور عرض لتشريف طيف سارب حط من السماء .

ـ قالت في وله : حبك حياتي .

ـ اجاب : والحياة قصيرة .

ـ هي ـ ليست العبرة بالطول او القصر ، بل في لحظة الصدق التي نعيشها بكامل وجداننا حتى النخاع ، ولا يهم بعدها هذا القوس الزمني بين لحظة البداية ولحظة النهاية .

ـ هو ـ ما كل هذه الفلسفة ؟

ـ هي ـ تلميذتك النجيبة .

ـ هو ـ لكن هذا القوس حولي خانق . يطبق على اضلاعي . يقطف لحظات السعادة من على شفاهي . يقصف عمر الضحكة من وسط الحلوق . فعين مني على بعد قدم متمثل في الحاضر والاخرى على بعد اميال يقبع في آخرها خط النهاية . افقد الكثير من متعة « القريب » على منبح « البعيد » . حاولت ان اقنع بما تقولينه واخطف اللحظة الآتية خطفا ولكن هذا الخطف يفقدني متعة التذوق على مهل .داخلي يرفض مبدأ الخطف مع كامل قناعتي بان الحياة جد قصيرة . حاولت ان احقق المعادلة الصعبة . فشلت فشلا ذريعا ففي داخل عقلي وقيعان قلبي ما يكويني . بداخلي ما تفشل اللحظات .. بل السنون .. بل القصور عن استيعابه بمثل هذه البساطة التي تتحدثين عنها . فأحاسيسي عمرها من عمر الزمن . مشاعري لا ترتبط بكوكب . الصدق ميزته تلقائية الاحساس بعفوية شديدة لكنه سرعان ما يذبل ويتساقط مع خريف الحياة القصير .

ـ هي : ليكن حبي وليد حبك .

ـ هو ـ ليس في ذلك حل المعادلة الصعبة فحبي هصور يبحث عن ند والحياة في ابسط اشكالها تقوم على مبدأ التكافؤ .

ـ هي : علمني إذن كيف اكون ندا لحبك .

ـ هو : ستتعذبين .

ـ هي : كل شيء يهون في سبيل أن احظى بحبك .

ـ هو : ستشقين .



● إذَا كُنْتَ تُرِيدُ جَوَابًا مَعْقُولاً .. فَلْيَكُنْ سُؤَالُكَ مَعْقُولاً أيْضاً !!

من عيون الشعر

صَبَابَةٌ وَكَآبَةٌ وَعَنَاءٌ

شعر : خليل مطران

يَا مَوْرِدًا يَسْقِي الوُرُودَ سَرَابُهُ
ظَمَأً الىٰ أَنْ يَهْلَكُوا بِظَمَاءِ
يَا زَهْرَةً تُحْيِي رَوَاعِي حُسْنِهَا
وَتُمِيتُ نَاشِقَهَا بِلَا إِرْعَاءِ
هَذَا عِتَابُكِ غَيْرَ أَنِّي مُخْطِئٌ
أَيُرَامُ سَعْدٌ فِي هَوَىٰ حَسْنَاءِ
نِعْمَ الضَّلَالَةُ حَيْثُ تُؤْنِسُ مُقْلَتِي
أَنْوَارُ تِلْكَ الطَّلْعَةِ الزَّهْرَاءِ
نِعْمَ الشِّفَاءُ إِذَا رُوِيتُ بِرَشْفَةٍ
مَكْذُوبَةٍ مِنْ وَهْمِ ذَاكَ المَاءِ
إِنِّي أَقَمْتُ عَلَىٰ التَّعِلَّةِ بِالْمُنَىٰ
فِي غُرْبَةٍ قَالُوا: تَكُونُ دَوَائِي
إِنْ يَشْفِ هَذَا الجِسْمَ طِيبُ هَوَائِهَا
أَيُلَطِّفُ النِّيرَانَ طِيبُ هَوَاءِ؟
عَبَثٌ طَوَافِي فِي البِلَادِ وَعِلَّةٌ
فِي عِلَّةٍ مَنْفَايَ لِاسْتِشْفَاءِ
مُتَفَرِّدٌ بِصَبَابَتِي، مُتَفَرِّدٌ
بِكَآبَتِي، مُتَفَرِّدٌ بِعَنَائِي

● البحث عن بيت شعر

اقرا حرفا واهمل ما بعده تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ح و ا ر ش ی ا و ك ا ب ل ل ح ك ب ت ل ب م ا ي ل
ب ش ر ق ح ا ا ء ح ع ب ل ش ي ق ا ا ل ء

البيت السابق

قَضَىٰ اللهُ يا كافُورُ انكَ اوَّلٌ ... وليس بقاضٍ انْ يُرىٰ لكَ ثانِي

رسالة اليوم

من عبد الدايم علي هديب

مذبحة الدوايمة ليست كشفا تاريخيا

ما اهمية الحديث عن مذبحة الدوايمة وقد ذبحت فلسطين كلها من الوريد الى الوريد ؟

بل ما اهمية ان يموت فرد او اخو حينما تخر كرامة الوطن صريعة تحت النعال ، كما تقول الاديبة الكبيرة غادة السمان في واحدة من قصصها القصيرة ؟

ثم من هذا الذي فتح ملف الدوايمة المخضب بالدم العربي الفلسطيني ؟

ولمصلحة من يفتح الآن ملف هذه البلدة العربية الثكلى ؟

هذه اسئلة جديرة بالطرح والاجابة ، قبيل حديثنا عن مذبحة الدوايمة لان في طرحها منافع كثيرة ربما خفيت عن كثير من ذوي المواقف الانية ، تلك المواقف التي لا تسمن ولا تغني من جوع .

لهذا ينبغي الا يفوتنا ان صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية هي صاحبة «بدعة» الكشف عن مذبحة الدوايمة .

وينبغي الا يغرب عن بالنا ان صحيفة «حداشوت» لم تقصد من وراء تحقيقها الى ازاحة النقاب عن الوجه البشع للكيان الاسرائيلي .

لأن مذبحة الدوايمة ليست كشفا تاريخيا .

ولأن بلدة الدوايمة ليست نكرة في جغرافية فلسطين .

وفي تقديرنا ان حديث صحيفة «حداشوت» عن مذبحة الدوايمة ما هو الا توطئة لارتكاب اليهود مذابح جماعية جديدة ستمتد افقيا وعموديا داخل فلسطين وخارجها .

وحسبنا من الادلة التي تؤكد صحة ما ذهبنا اليه تلك المحاولات المتكررة من الحاخام اليهودي مئير كاهانا لدخول بلدة ام الفحم بفلسطين لارتكاب مذبحة جديدة على غرار مذبحة الدوايمة .

وحسبنا من الادلة الدامغة في هذا السياق تلك المذبحة الجديدة التي ارتكبها اليهود مؤخرا في بلدة سحمر اللبنانية .

وفي راينا ان الايام المقبلة حبلى بالمفاجآت بل حبلى بالمذابح التي جاء حديث صحيفة حداشوت عن مذبحة الدوايمة مقدمة لها .

والسؤال الجدير بالطرح في هذا المقام هو :

ما الذي اعددناه لمواجهة المذابح المتوقعة غير استعدادنا الكامل لاحيائها بمهرجانات خطابية ومعارض الصور الفوتوغرافية التي تمثل بربرية اليهود ؟

اما آن لهذه الأمة ان تمتنع عن اجترار احزانها وتغضب ولو لمرة واحدة ؟

اما مذبحة الدوايمة فقد كتب عنها ووثقها الأخ الاستاذ موسى عبد السلام هديب في الكتاب الذي وضعه عن البلدة ، والذي ضمنه قائمة باسماء عشرات الشهداء .

ويظل مختار الدوايمة السيد حسن محمود هديب الذي رافق بعض المراسلين الى موقع المذبحة في البلدة الثكلى ، خير شاهد للادلاء بشهادته ، لانه رجل لم يعهد فيه الجزاف في القول مثلما لم يعهد فيه التردد في التضحية ، وهو الذي احتمل في صبر جميل استشهاد ولده الضابط الشهيد سعيد حسن محمود هديب الذي روى بدمه تراب فلسطين في عام النكسة (١٩٦٧م) مثلما احتمل من قبل استشهاد الكثير من اهله في مذبحة الدوايمة .

وابناء الدوايمة الذين يعدون الآن بعشرات الالاف يعرفون جيدا ان بلدتهم تعرضت لمذابح جماعية اهمها مذبحة «طور الزاغ» ومذبحة البئر .

بل ان من بين الناجين من مذابح الدوايمة من هم على قيد الحياة الآن ، وهم ممن يؤخذ برواياتهم .

وكاتب هذه السطور وهو من جيل ما بعد النكبة يعرف ان اباه قد هوجم بالمدي وحراب البنادق ، ولم يتركه اليهود الا وهم يعتقدون بموته ، ولكنها ارادة الله التي ابقت فيه رمق الحياة لسنين قليلة جدا قبيل رحيله الى الدار الآخرة .

ولعل الجديد في مذبحة الدوايمة ومأساتها ، تلك الحكاية التي تواترت الى اسماعنا في عام النكسة ، والتي تقول : ان جنديا من جنود الغزاة الذين دخلوا قرية عربية مجاورة لبلدة الدوايمة ، سأل بعض ارباب الأسر فيها لمساعدته في الوصول الى اقرب اسرة من الدوايمة .

وعلم من امر هذا السائل انه عربي الدم والمولد ، يهودي النشأة والمعتقد وانه لا يعرف من ماضيه سوى اسمه العربي «محمود» وبلدة الدوايمة التي قامت على انقاضها المستعمرة اليهودية آماشيا .

وفي مدينة الرصيفة بالاردن تقيم اسرة عربية كانت قد فقدت طفلها الوحيد في مذبحة الدوايمة . وتشاء المصادفة آلا تعثر هذه الاسرة على جثة طفلها الصغير الذي يحمل هو الآخر اسم محمود .

اننا لا نستطيع ان نقطع بصدق هذه الحكاية ، كما اننا لا نستطيع القطع في تفنيدها ، لعدم تيسر سبل الوصول الى الحقيقة . ولكننا نؤكد ان المآسي تلد العجائب .

بقي ان نقول : ان مذبحة الدوايمة ليست كشفا تاريخيا كما اسلفنا ، أما الذين في اذانهم وقر ، فحسبهم انهم ممن رفع القلم عنهم لأنهم موتى مع وقف التنفيذ على حد تعبير الاديبة الكبيرة غادة السمان .

شاركيني

في زحمة الشوق انادي
هل تسمعيني ؟
يا قمرا يحيرني
ويترك الروح ...
لديه سجينة
هلتي .... طريقا
فارسميه ... ودليني
وشاركيني ...
فرحي المغادر
فجوات القلب
فتبديه نظرات عيوني
مثلك لا باس
ان يقتلني
يجعلني في هجعة النوم
أصحو ...
اصرخ ملء حنجرتي
اراك حبيبتي
فهل تراك تريني ؟
شاركيني ...

حياة البشاشة
وغني معي
وفي صحوة صحوي
هاتي بطاقة دعوتي
قولي احبك ..
وارسمي بسمة الأمل
فانا منتظر
ان تاتي ... تشاركيني
لا تقولي
ضاع الهوى .. وصار
الوجد يرسلنا
نحو البداية
في صمت حزين
فآه لو جاءني الليل
بالفرح السعيد
بانشقاق الفجر
عن ثغر اميري

محمد نمر الخطيب ـ الرياض

مداخل العلوم

العروض والقافية

أول من اخترع علم العروض الخليل بن احمد من غير سابقة تعلم على استاذ أو تدرج في وضع بل ابتدعه وحصر فيه أوزان العرب في خمسة عشر بحراً وزاد عليه تلميذ تلميذه الأخفش بحرا آخر ثم لم يزد عليهما أحد . أما القافية فقد كان العلماء قبل الخليل يتكلمون فيها ولكن الخليل أول من فصل الكلام فيها وجعلها علماً مدوناً .

النحو

البصريون هم الذين سبقوا الكوفيين في الاشتغال به كما سبقهم الكوفيون في الاشتغال بالشعر وعلم الصرف ومن أكبر الأئمة الذين اشتغلوا بالنحو وهذبوه من البصريين ابوعمرو بن العلاء وتلميذه الخليل وتلميذ الخليل سيبويه الواضع لأول كتاب جامع في النحو ثم بعده الأخفش شارح كتابه .

علم اللغة

ويسمى «متن اللغة» ويعنى به معرفة معاني الفاظها المفردة وأول ما وضع الأئمة فيه رسائل وكتب صغيرة في موضوعات خاصة فلما ظهر الخليل أحصى الفاظ اللغة بطريقة حسابية في كتاب ورتبه على حروف المعجم مقدماً حروف الحلق ومبتدئاً منها بالعين ولذلك سمي معجمه كتاب العين ثم الف ابوبكر بن دريد معجمه العظيم الذي سماه «الجمهرة» مرتباً على حروف المعجم بترتيبها المعروف الآن وأدرك عصر الأزهري فألف كتاب التهذيب على ترتيب الخليل ثم وضع الجوهري كتابه المسمى بالصحاح على ترتيب الجمهرة وابن سيده الأندلسي وضع كتابه المحكم على ترتيب الخليل . وابن فارس كتابه المجمل والصاحب بن عباد كتابه المحيط . وهذه هي اصول كتب اللغة وما بعدها من العباب والتكملة ومجمع البحرين للصاغاني والنهاية لابن الأثير ولسان العرب لابن مكرم والمصباح للفيومي .

علوم البلاغة
المعاني والبيان والبديع

اول كتاب دون في علم البيان كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة تلميذ الخليل وتبعه العلماء واشهرهم الذي الف في المعاني بالضبط الجاحظ في اعجاز القرآن وأول من دون كتباً في علم البديع ابن المعتز وقدامه بن جعفر . وقبل ذلك كان البديع يستعمل في الشعر وبقيت هذه العلوم تتكامل ويزيد فيها العلماء الى ان جاء فحل البلاغة عبد القاهر الجرجاني فألف في المعاني كتابه دلائل الاعجاز وفي البيان اسرار البلاغة ثم جاء بعده السكاكي فألف كتابه العظيم مفتاح العلوم .

اما عن شخصية الخليل بن احمد ، فهو العلامة ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو مخترع العروض ومبتكر المعجمات وواضع الشكل العربي المستعمل حتى الآن ولد سنة مائة هجرية بالبصرة ونشأ بها نبغ في العربية نبوغاً لم يكن لأحد ممن تقدمه او تأخر عنه في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو . ومما يشهد له بحدة الفكر وبعد النظر اختراعه العروض علماً كاملا لم يحتاج الى تهذيب بعده وابتكاره طريقة تدوين المعجمات بتأليف كتاب العين وتدوينه كتاباً دقيقاً في الموسيقى على غير معرفة بلغة اجنبية وزاد في الشطرنج قطعة سماها جبلا ومات هذا الأديب والعالم المخترع في أوائل خلافة الرشيد سنة ١٧٠هـ.

مصطفى ابوضحوي

بين الحب والحنين يتفجر كل الشعر

الشوق هذا الاحساس الفطري الناعم الذي يحرك مشاعرنا ويولد الشعور بالطوفان العاطفي في اعماقنا ويترادف والحنين كمسميات لشيء محسوس غير مجسم لا يمكن وصفه بتعبير محدود لانه يتباين في درجة الاحساس به والاستجابة اليه . الشوق يكون حين نبتعد عمن نحب او ما نحب ويكسر هذه القاعدة شاعر افريقيا مفتاح الفيتوري حين يقول :

في حضرة من اهوى عصفت بي الاشواق
حدقت بلا وجه ورقصت بلا ساق

والاصل ان نشتاق وتعصف بنا اشواقنا ويناديـنا الحنين يستفز شاعريتنا اذا ابتعدنا كما قال الكاتب الاديب انيس منصور «بين الحب والحنين الى المحبوبة يتفجر كل الشعر» وفارس بني حمدان في اسره الذي طال يقول :

بلى انـي مشتاق وعنـدي لوعة
لكن مثلي لا يذاع له سر

وفي زماننا يقول الشاعر الامير عبد الله الفيصل :

الاقي من عذابك ما الاقي
وحبك في حنايا القلب باق
تسرف في الصدود وفي التجني
واسرف في التباعي واشتياقي

والحياة القديمة ببداوتها وترحالها مع المراعي فرضت معطيات وحدانية وذكريات وحنين ووقوف بالاطلال وقال شاعرهم :

امر على الديار ديار سلمى
اقبل ذا الجدار وذا الجدار
ما حب الديار شغفن قلبي
لكن حب من سكن الديار

ويرد في اشعارهم ذكر الاطياف وهي تجسد لرؤية الاحبة في الخيال المشوه المستهام قال الشاعر :

سري طيف من سليمي فارقتني واصحابي هجود

وفي عصرنا هذا ترى البارودي في منفاه البعيد يذكر سميرة ابنته :

تناوي طيف من سميرة زائر
وما الطيف الا ما تريه الخواطر

الشوق ابدا يشتد اواره وتستعر حذوة ناره في لحظة صفاء روحي مع الطبيعة الحالمة وقد تهجيه نسمة تحمل عبير ايام الاحبة كما قال الشاعر النجدي حين هبت عليه نفحات الصبا :

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد
قد زادني مسراك وجدا على وجدي

وللطرب سحر يتغلغل مع نغماته في الاعماق ويثير المشاعر التي تبعث الشجون والذكريات وتصحو الاشواق وتؤجج العواطف كما قال امير الشعراء في زحلة :

يا جارة الوادي طربت وعادني ما يشبه الاحلام في ذكراك
مثلت في الذكرى هواك وفي الكرى والذكريات صدى السنين الحاكي

وتسيل المحابر وتمتلىء صفحات تتنوع القصائد وتعدد في وصفه ويبقى الشوق والحنين ما بقيت فينا العواطف الانسانية رغم زحمة الحياة العصرية وزخمها تجدنا تحب وحين نبتعد نشتاق ونغني الشوق كما قال نزار :

اشتقت اليك فعلمني الا اشتاق
علمني كيف يموت الحب وتنتحر الاشواق

عبد الحميد الريح احمد

الرحيل

لماذا رحلت وتركتني فريسة للظنون والهموم والاحزان؟ فانا لا اذكر اني عاتبتك في يوم من الأيام.. ولا اذكر اني قد اختلفت معك في اي شيء.. ولقد عشت معك طوال هذه السنين أحلى واجمل ايام العمر.. وصارحتك في كل شيء.. واخلصت لك الاخلاص كله ودعوت الله مراراً بأن يكلاك بعظيم رعايته وعنايته وان يحفظ لنا حبنا من العبث والانشقاق والانهيار..

وفجأة، ودون سابق انذار، علمت برحيلك بعيداً عن هذه الديار دون ان تكتبي لي ولو كلمة واحدة تقولين فيها «الوداع»؟

انا لم افعل شيئا يستحق الجحود والنكران.. وانا ان كنت قد اخطأت من حيث لا ادري فعذري انني انسان يخطىء ويصيب.. فكلنا معشر البشر خطاءون.. ولقد اصبحت الحياة من بعدك جحيما لا يطاق.. واصبحت هذه المدينة بكل انوارها وزخارفها تبدو موحشة مقفرة.

واتطلع في كل الوجوه فلا أجد فيها وجهك.. فتأخذني الحسرة.. فأذهب إلى الأماكن التي كنا نتردد عليها سويا واجلس الساعات الطوال استعيد فيها تلك الذكريات الجميلة.. ثم أنهض عائداً إلى البيت لا الوي على أحد ولا أذهب لزيارة احد.. وانقطعت صلاتي بالأصدقاء والاحباب واصبحت اعيش في وحدة قاسية ملؤها الكآبة والحزن.

وعزائي الوحيد.. انني أذهب في كل ليلة إلى أحد المقاهي الصغيرة فأحتسي القهوة واستمع الى رجل عجوز رث الثياب تبدو عليه علامات الحزن يتردد على ذلك المقهى في طلب الرزق يعزف بقيثارته أعذب الألحان ويختتم في كل ليلة كلماته بقوله عن تلك الاغنية المشهورة «قولوا لها إني احبها.. فانا بحاجة إليها ولا استطيع ان اعيش بدونها.. قولوا لها.. بلغوها بأني أحبها».

نزار الرملي

ظلال

● هيئة الأمم المتحدة : شعرها «منكوش» لكثرة ما شدت هذا الشعر ، أو شده أعضاؤها !

مجلس الأمن «دائخ» .. لكثرة ما قرعت مطرقة القضاء فوق رأسه ، ثم لا تنفذ أحكامه !

حتى «اليونيسكو» : لأن الولايات المتحدة الامريكية غضبت منها من أجل عيون اليهود .. فانها الآن تعاني من محاولات الغاء دورها وأهميتها وخدمتها للشعوب في العالم !

حذار أيها العالم من إغضاب هذه الفتاة المدللة .. ربيبة الدولة العظمى ، وإلا .. فان سيد «البيت الابيض» لن يتورع أن يحيل أي مؤسسة عالمية ، وأي بقعة في الأرض تغضب الفتاة المدللة ـ اسرائيل ـ الى «بيت أسود» أو مؤسسة ينعق فيها البوم !

اذن ... فالعالم بأسره يلعب «الاستغماية» .. ويخبط رأسه في الجدار!

واذن ـ ثانية ـ فالسلام العالمي مشنوق بحبل الضغوط الرهيبة من وراء كواليس الهيئات العالمية ، والمؤسسات ، وحول موائد الاجتماعات !

وقضية العرب : الدائخة ، والدائرة في عدة حلقات مفرغة .. دائما يحكمها : التأجيل ، والتطويح ، والتسويف !

ثم تطور التعامل العالمي مع قضية العرب الأزلية هذه .. فأصبح ذلك التعامل مباشرة ، أو لعل أصحابه قد أسفروا عن وجه الأطماع الحقيقية ، وأزاحوا قناع ادعاء الصداقة .. لتسقط قضية العرب في جرف هاو !

والملاحظ اليوم في تطور التعامل مع قضية العرب ، وفي خطط أطماع الكبار .. أن هذه القوى الكبرى لا تباشر العدوان بنفسها ، ولا بجنودها .. الا في الحالات الاضطرارية ، ولكنها توعز الى عملائها ، أو الى «أصدقائها» بالتعبير الدبلوماسي .. ليمارسوا الاعتداء ، وليضرموا النار في جزء من المنطقة .. فتجد القوة العظمى سببا وجيها للتدخل .. على الأقل لحماية رعاياها ، ومصالحها !

اذن ـ ثالثة ـ نحن اليوم في عصر المسرحيات السياسية التي تقام في الهواء الطلق ، بعد أن كانت تمثل داخل قاعات مغلقة ، أو مسارح مقفلة !

ونكتشف أن مبدأ «الميكيافيلية» القديم : الغاية تبرر الوسيلة .. قد أحدث فيه الكبار تطورا مذهلاً ضد الشعوب ، وأول من جدد التعامل به هو الكيان الصهيوني الذي كان ينفذ مخطط الكبار لاقتحام المنطقة العربية ، واشعال نار الاضطراب في جنباتها ، وزرع الخوف على المستقبل ، بل وتهديد الغد بالاجتياح الصهيوني الكامل !

فاذا تلفتنا الى الوراء صوب ذلك الدور الذي كان منوطا بهيئة الامم وبمجلس الأمن ، منذ تحقيق الفكرة وبلورة الهدف من أجل منع العدوان وانصاف المظلوم ، وترشيد القوة فلا بد أن تحصد هذه الحصيلة من الخسائر التي مني بها العدل ، والحق ، وكسبها الظلم والعدوان والاستعمار بأشكاله وبمراحله ـ قديماً ومتجدداً ـ فاذاً هذه المؤسسات والهيئات لا أكثر من مكاتب «سكرتارية» للبيت الأبيض في واشنطن ، وللكرملين في موسكو ، ويستفيد من خدماتها الاستعمارية : حلفاء القوة العظمى ، وعملاؤها الذين ينفذون الأطماع الاستعمارية !

ولو اننا أحصينا عدد المرات التي صوت فيها المجتمعون تحت قبة هيئة الأمم أو مجلس الأمن لصالح القضية العربية ... لوجدناها مرات عديدة وكثيرة ، ولكنها صماء ، سلبية ، لا فائدة منها .. لأنها تراوح ما بين نتيجتين : إما حق النقض ـ الفيتو ـ واما نقض الحق : هذا الذي تمارسه اسرائيل بأن تضرب بكل قرارات هيئة الأمم ومجلس الأمن عرض الحائط ، ولا تنفذ الأحكام الصادرة ضدها بسبب عدوانها وعبثها .. أو كأن هذه الهيئات الدولية هي بالفعل مكاتب سكرتارية للقوى العظمى ضد الدول والشعوب الصغيرة! وتواصل هيئة الأمم ، ويواصل مجلس الأمن أعمالهما من مشروع الى مشروع ، ومن جلسة صاخبة ساخنة ، الى جلسة مؤجلة ليس من ورائها أمل .. ومن ادانة ذات صوت محشرج لعدوان ، الى «فيتو» له صوت يدوي لمباركة العدوان !

واذا كان التاريخ يعيد نفسه في لعبة المحاورة والنقاش البيزنطي ، كما حدث بعد عام ١٩٤٨ واستيلاء اليهود على الأرض العربية ، وكما حدث عام ٥٦ أثناء العدوان الثلاثي على مصر ، وكما حدث عام ٦٧ ، ثم عام ٨٢ ، وكما يحدث في استمرار تحفير الأرض العربية ، وتحفير الصدور العربية .. فان العرب داخل التزامهم بشرعية هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن .. لا اكثر من ثور الساقية الذي يدور مغمض العينين .. بينما «الآخرون» هم الذين يمتحون المياه ويكسبون الري !

واذا قيل : ماذا سيكسب العرب لو انسحبوا من هيئة الأمم ومجلس الأمن ، فلا بد أن يقال أيضا : وماذا كسبوا طوال انتمائهم الى الهيئة والمجلس .. الا أن يكون الظلم والغمط واهدار حقوقهم من أقسى ما حصدوه !!

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ « لا تقف مشلول اليدين على حافة البحر ، وتقول : لا أعرف السباحة» !!

عبد الله الجفري



استعدادات مكثفة في الدار البيضاء للمهرجان الوطني الثاني للسينما المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم المركز السينمائي المغربي من ١٥ الى ٢٢ ديسمبر (كانون اول) المقبل المهرجان الوطني الثاني للسينما المغربية، ولهذه الغاية تجرى حاليا الاستعدادات لانجاح هذه التظاهرة الثانية من نوعها في المغرب بعد التجربة الاولى بالرباط سنة ١٩٨٢.

لماذا الدار البيضاء؟

يأتي الاختيار من طرف المركز المسؤول عن قطاع السينما لمجموعة من العوامل الموضوعية اهمها ان الدار البيضاء هي الرئة الاقتصادية التي يتنفس بها المغرب على الصعيد الداخلي والخارجي. فهي مدينة الكثافة السكانية، بالاضافة الى وجود اهم القاعات السينمائية بها ووجود عدد كبير من الموزعين واصحاب القاعات والمنتجين والممثلين، وهي عوامل تلعب دورا هاما نظرا للمؤهلات الفنية والبشرية التي تتوفر عليها الدار البيضاء.

اللجنة المنظمة للمهرجان الثاني برئاسة المخرج لطيف لحلو، صاحب شريط «شمس الربيع» الذي انجز سنة ٦٨، تقوم الآن باجراء الترتيبات اللازمة لتنظيم المهرجان وتهييء الانشطة التي ستقام على هامش المهرجان.

وسيرتكز المهرجان على ثلاثة محاور رئيسية:

١ ـ مسابقة رسمية وهي خاصة بالافلام التي انتجت بعد عام ١٩٨٢.

٢ ـ الافلام المغربية المختلفة التي سبق ان عرضت من قبل او التي لم تعرض.

٣ ـ مناقشات الافلام بعد عرضها يوميا من طرف النقاد والجمهور.

وسيتم عرض الافلام في ست قاعات سينمائية في الدار البيضاء لكي يتسنى للجمهور اختيار ما يريد مشاهدته.

وقد كلف المركز السينمائي المخرج احمد البوعناني مخرج فيلم «السراب» بانجاز شريط تسجيلي قصير عن المهرجان الأول يتضمن مجموعة مشاهد من المناقشات وصور القاعات السينمائية بالرباط والجمهور.

ويعد المهرجان الثاني للسينما المغربية تظاهرة ذات طابع ثقافي وفني وانعاشي يهدف الى تنمية الانتاج السينمائي بالمغرب والمساهمة في ترويج الفيلم المغربي واحداث اطار للقادة والحوار والتبادل السينماتوغرافي.

وضمن ١٢ فصلا التي وضعتها اللجنة التنظيمية للمهرجان، مثل شروط المشاركة وقوانينها الداخلية، تقرر ان تحدد برمجة الافلام المشاركة في المسابقة الرسمية عن طريق القرعة ولا يسمح بعرضها بالدار البيضاء ابان انعقاد المهرجان. ويعين منظور المهرجان لجنة للتحكيم تفصل في الافلام المعروضة وتمنح الجوائز المنصوص عليها في الفصل العاشر من هذا القانون، باستثناء جائزتي الصحافة والجمهور، كما يعين اعضاء اللجنة رئيسا لهم في اول اجتماع. ولا يقبل عضوا في لجنة التحكيم من ساهم من قريب او بعيد في انتاج شريط يشارك في المسابقة الرسمية.

والجوائز التي ستمنح من طرف لجنة التحكيم ستكون كما يلي:

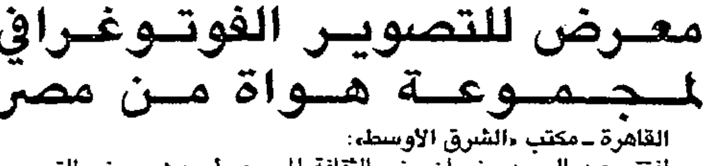
ـ مسابقة الاشرطة المطولة: عشرة الاف درهم (عدا الجائزة الكبرى).
ـ جائزة السيناريو.
ـ جائزة الحوار.
ـ جائزة الاخراج.
ـ جائزة التصوير.
ـ جائزة الديكور.
ـ جائزة التركيب.
ـ جائزة الموسيقى.
ـ جائزة اول دور للذكور.
ـ جائزة اول دور للاناث.
ـ مسابقة الاشرطة القصيرة: خمسة الاف درهم.
ـ جائزة الموضوع.
ـ جائزة الاخراج.
ـ جائزة التركيب.
ـ جائزة الصحافة: تمنح من طرف الصحافيين المعتمدين لدى المهرجان.
ـ جائزة الجمهور: تمنح من طرف الجمهور بعد استطلاع آرائه.

ونشير الى ان مجموعة من الافلام المغربية قد انتجت منذ سنة ١٩٨٢ بعضها تم عرضه مثل «الزفت» للطيب الصديقي الذي يشارك به في مهرجان قرطاج الأخير وفيلم «بامو» لادريس المريني و «نهيق الروح» لنبيل لحلو و «الورطة» لمصطفى الخياط، وهناك ما لم يتم عرضه بعد: «بدون عنوان» لمصطفى الدرقاوي و «ومولاي يعقوب» لسينمائي جديد هو مولاي أدريس و «حادة» لمحمد ابو الوقار و «الكابوس» لمحمد شفين.

والجدير بالذكر ان رئيس لجنة المهرجان الاول كان هو المخرج السينمائي سهيل بن بركة صاحب شريط «الف يد ويد» و «حرب البترول تقع».

ويأمل السينمائيون المغاربة ان يشكل المهرجان الثاني حافزا لانطلاق السينما المغربية نحو انتاج كثيف وتسهيل مسألة التوزيع .


من فيلم «الجمرة» لفريدة بورقية




معرض للتصوير الفوتوغرافي لمجموعة هواة من مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح عبد الحميد رضوان وزير الثقافة المصري أحدث معرض للتصوير الفوتوغرافي والرسم بفندق الميريديان بالقاهرة. وصاحب اكبر عدد من اللوحات في المعرض هو الفنان المصري محمود رضا مؤسس فرقة رضا للفنون الشعبية المصرية، واشترك عدد آخر من هواية التصوير الفوتوغرافي.

يقول رضا لـ «الشرق الأوسط» عن هواية التوير عنده وكيفية اشتراكه في المعرض:

ـ ابنتي هي ملهمتي الاولى، منذ كان عمرها يومين زرعت بداخلي حب التصوير الفوتوغرافي فكان أول بورتريه خاصا بها.. ثم جاء دور الرحلات التي كنت أقوم بها مع الفرقة وبشعور الفنان العادي كانت هذه اللوحات المستوحاة من البيئة.

احتلت بورتيريهات «شيرين» ابنة الفنان محمود رضا المركز الأول في عدد لوحاته، يقول الراقص محمود رضا إن عمر ابنته الآن ستة عشر عاما وأنها تشترك في تقديم اعلانات بالتليفزيون المصري.

ويقول أن طبيعة الرحلات التي كانت تقوم بها الفرقة اعطته فرصة كبيرة للتنمية وممارسة هواية التصوير الفوتوغرافي.

وكذلك فهناك علاقة حب غريبة تربطه بالحيوانات، ويقول انه عند زيارة الفرقة لاي بلد فانه يطلب زيارة حديقة الحيوان بها.

أما بالنسبة لنقص عدد اللوحات الخاصة بفرقة رضا فيقول: «هذا أول معرض اقيمه في حياتي ولم يتوفر له الاستعداد الكافي».

وشارك في المعرض أيضا اللواء مهندس أحمد فؤاد البكري وعرض بعض اللوحات بأسلوب تصوير مبتكر حيث استغل فيها الزجاج المبرقش في عملية التصوير فأعطى اضافة جمالية جديدة لفن التصوير الفوتوغرافي.

وقد تأثر الفنان بدراسته للهندسة وبأسلوب مبتكر أيضا كان يستخدم نصف العدسة فقط بعد ان يقوم بتغطية النصف الآخر ثم يستخدم النصف الثاني فتتكون صورتان لشخص واحد في آن واحد وقد استغل هذه الفكرة في تصوير عدة لوحات لابنته.

وأيضا شارك المهندس عادل جزارين رئيس شركة صناعة السيارات المصرية بعدد من اللوحات الفوتوغرافية فكانت إحدى اللوحات تحمل عنوان «ملكة الضباب» حيث ترى إحدى السفن وقد تكاثفت حولها كتل الضباب وضاعت معالمها فكأن اللوحة تعبر عن التوقيت الزمني فهو وقت الفجر في فصل الشتاء.

عرب و عجم

● الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب أمير منطقة عسير يحضر حفل العشاء الذي اقامته ادارة بنك الرياض في خميس مشيط بمناسبة انعقاد مجلس الادارة هناك .

● ● ●

● يحيى بن محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم وشؤون الشباب بسلطنة عمان عاد الى مسقط بعد ان تراس وفد بلاده الى اجتماعات مؤتمر التربية الدولي في دورته التاسعة والثلاثين التي بدأت اعمالها بجنيف في السادس عشر من الشهر الجاري.

● ● ●

● محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة المصري يوقع غدا (الخميس) بطوكيو العقد النهائي لانشاء دار الاوبرا بالقاهرة والمقدمة كمنحة من الحكومة اليابانية. ويتم التوقيع على العقد بمناسبة افتتاح معرض الاثار المصرية الذي سيقام باليابان ويضم ٦٠ قطعة أثرية عن ملوك مصر في العصر الفرعوني.

● ● ●

● قاسم بوسنينه سفير الجمهورية التونسية لدى المملكة العربية السعودية أقام حفل استقبال بمنزله بمناسبة تولي الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجه مهام الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي.

● ● ●

● احمد الخواجه نقيب المحامين المصريين يرأس الوفد المصري في المؤتمر الخامس عشر لاتحاد المحامين العرب الذي سيعقد بمدينة سوسة بتونس خلال الفترة من ٢ الى ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● ● ●

● عمر سراج الدين قنصل سفارة السودان في الرباط رزق وزوجته بمولود اختارا له من الأسماء (خالد) .

● ● ●

● محمد الشارخ رجل الاعمال الكويتي المعروف غادر المملكة العربية السعودية عائداً الى الكويت بعد رحلة عمل ناجحة.

● ● ●

● ابراهيم شمس المدير العام لبنك الرياض باشر عمله بجدة بعد الانتهاء من اجتماع مجلس الادارة في مدينة ابها.

● ● ●

● محمد ناصر الشريف نائب مدير مؤسسة البرعي بالطائف رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه (ناصر).

● ● ●

● سعيد عايد الزهراني من منسوبي الكلية المتوسطة بالرياض رزق بمولود ذكر سماه «محمد» .

● ● ●

● الدكتور محيي الدين صابر مدير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وصل الى ابو ظبي في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق عدة ايام ويجري الدكتور صابر خلال هذه الزيارة محادثات مع المسؤولين بجامعة الامارات ووزارة التربية والتعليم .

● ● ●

● يحيى ابو الغار المخرج العربي الشاب يرقد حاليا في مستشفى ويلنجتون بلندن ، اثر وعكة صحية ألمت به هذا الاسبوع .

● ● ●

● ناجي جعفر حمزة تمت ترقيته الى وظيفة مدير قسم المراعي والغابات في مديرية الزراعة والمياه في منطقة المدينة المنورة.

● ● ●

● المهندس عبد المنعم احمد امام بمؤسسة بيت الطفل بالطائف عقد قرانه على الآنسة منيرة عبد الرافع بركات بجمهورية مصر العربية.

● الشيخ محمد متولي الشعراوي المفكر والداعية الاسلامي المعروف التقى بنخبة من رجال الثقافة والفكر والشخصيات العامة بدعوة من الاستاذ محمد سعيد طيب رئيس تهامة في ثلوثيته التي اقيمت مساء امس بمنزله بجدة.

● ● ●

● عثمان السعد وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية وصل الى زيوريخ لحضور اجتماع اللجنة الفنية للاتحاد الدولي لكرة القدم .

● ● ●

● د. التجيني هدام السفير الجزائري في السعودية يقيم حفلا في السابع من صفر بفندق حياة ريجينسي بجدة بمناسبة الذكرى الثلاثين للثورة الجزائرية.

● ● ●

● الشيخ محمد عطا الياس حاز على درع الوفاء والتقدير في الحفل الذي اقامته الغرفة التجارية بالمركز الاعلامي بمكة بمناسبة المعرض الأول للصناعات الوطنية وذلك كونه المؤسس الاول للصناعة والفنادق، وقد تسلم الجائزة عنه ابنه عدنان.

● ● ●

● فتحي الشيخ مدير المكتب الاعلامي للأمم المتحدة بالبحرين اقام مساء أمس حفل استقبال بفندق هوليداي ان بالمنامة احتفالا بيوم الامم المتحدة دعا اليه كبار المسؤولين والدبلوماسيين وممثلي الصحف والوكالات الاجنبية.

● ● ●

● الدكتور هنري كيسينجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق يصل الى لندن غداً (الخميس) في زيارة قصيرة يجري خلالها بعض الاتصالات الدبلوماسية.

● ● ●

● جوزيف هيلر الكاتب المسرحي الامريكي وصل الى لندن امس للمشاركة في المهرجان المسرحي الذي يقام في نيوكاسل يوم الجمعة المقبل.

● ● ●

● برونو زافينا الفنان الامريكي المتجول (٦٥ سنة) اقام معرضا للرسم بالموسيقى في المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي بالزمالك حضره حشد من الأجانب المقيمين بالقاهرة وعدد كبير من المصريين المهتمين بالفن والفلسفة والموسيقى.

مثل اليوم

الصبر ع المفلس صدقة

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٦	٤٢	صحو
المدينة المنورة	٢٧	٤٥	صحو
الرياض	٢٩	٤٢	صحو
جدة	٢٤	٣٤	صحو
الظهران	٢٣	٤٣	صحو
ابها	٢٣	٤٣	صحو
امستردام	١١	١٣	ممطر
اثينا	١٤	٢٥	صاف
البحرين	٢٠	٢٧	صاف
بانكوك	٢٦	٣٣	صاف
بيروت	١٧	٢٦	صاف
برلين	٧	١٥	غائم
بيونس ايرس	١٤	٢١	صاف
القاهرة	١٥	٣١	صاف
كوبنهاجن	١٠	١٠	ممطر
دبلن	٧	١٣	غائم
فرانكفورت	١٠	١٢	ممطر
جنيف	١	١٥	صاف
هلسنكي	٥	٨	غائم
هونج كونج	٢٢	٢٦	صاف
جاكرتا	٢٤	٣١	ممطر
كوالالمبور	٢٢	٣٢	ممطر
لشبونة	١١	٢٣	صاف
لندن	١١	١٥	غائم
مدريد	٥	٢٠	صاف
مانيلا	٢٢	٢٦	صاف
مونتريال	٦	١٢	غائم
موسكو	٥	١١	غائم
نيودلهي	١٩	٣٥	صاف
نيويورك	١٧	٢٣	غائم
نيقوسيا	١٨	٣٣	صاف
باريس	١٤	١٥	غائم
روما	١٢	٢٣	صاف
سنجافورة	٢٤	٣١	غائم
استوكهولم	٣	٨	ممطر
سيدني	١٣	٢١	صاف
طوكيو	١٢	٢١	صاف
فيينا	٦	١٨	غائم

أبيض و أسود

رحلة جوية على الطريقة الارمنية

كان ذلك في العام ١٩٧٠ وكنت في طريق العودة الى بيروت من موسكو مع وفد صحافي حيث امضينا اربعة ايام تلبية لدعوة نقابة الصحافة السوفياتية.

وقد حطت بنا الطائرة في مطار يريفان عاصمة ارمينيا ونزلنا جميعا الى صالة الترانزيت في المطار وهي عبارة عن غرفة صغيرة لا تتسع لاكثر من ستة اشخاص!

وفيما كنا في انتظار موعد الاقلاع الى بيروت وصل الى المطار العشرات من الركاب الارمن الذين كانوا في زيارة اقاربهم في ارمينيا ويريدون العودة الى لبنان.

ومن اطرف ما شاهدناه في مطار يريفان في ذلك اليوم الاغراض التي احضرها بعض الركاب معهم.. ومنها على سبيل المثال اسرة (جمع سرير) من الموديلات القديمة جداً ومواقد نار كتلك التي يستخدمها القرويون في منازلهم أيام الشتاء.

لكن اغرب ما حدث في المطار ان امرأة مسنة حضرت ومعها قفص خشبي مليء بالدجاج اصرت على اصعاده معها الى الطائرة.

لكن موظفي الجمارك في المطار افهموا المرأة ان ادخال الطيور الحية الى الطائرة ممنوع، غير ان المرأة اصرت على موقفها وراحت تصرخ وتولول وهي تردد انها لن تصعد الى الطائرة اذا لم تكن دجاجاتها معها!

وطال الحوار بين رجال الجمارك والمرأة العجوز وتأخرت الطائرة عن الاقلاع ساعة كاملة. وانتهت الازمة بأن عدلت المرأة عن الذهاب الى بيروت وعادت مع دجاجاتها من حيث اتت!

وعندما غادرت الطائرة مطار يريفان كان على متنها ٩٠ راكبا ارمنيا ظلوا طيلة الرحلة يرددون اناشيد ارمنية حماسية اطربتنا رغم اننا لم نفهم منها شيئا.

وما ان حلقت الطائرة فوق الاجواء اللبنانية وبدأت في الاقتراب من مطار بيروت حتى هب الركاب الارمن واقفين وراحوا يرددون معا النشيد الوطني اللبناني، وظلوا على هذه الحال الى ان هبطت الطائرة في المطار حيث جرى لركابها استقبال حافل، غادروا على اثره المطار في موكب طويل من السيارات وعلى انغام الفرقة الموسيقية التي احضرها اقارب العائدين لتعزف لهم الحان الفرح بعودتهم سالمين الى وطنهم الثاني..

عدلي الحاج

الموسم المسرحي السوري لعام ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥

دمشق ـ «الشرق الأوسط»:

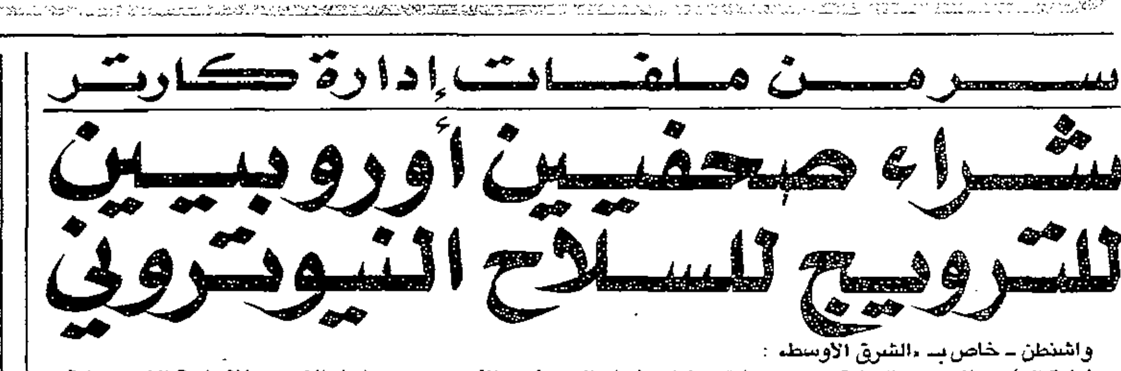
اصدرت المديرية العامة للمسارح والموسيقى في دمشق خطتها لعام ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ وقد تضمنت المسرحيات التالية:

ـ مسرحية (المفتش العام) تأليف غوغول ترجمة واخراج د. شريف شاكر.
ـ مسرحية (حفلة على الخازوق) تأليف محفوظ عبد الرحمن اخراج محمد الطيب.
ـ مسرحية (حرم سعادة الوزير) تأليف برافيسلاف اخراج أسعد فضة.
ـ مسرحية (حكاية بلا نهاية) تأليف واخراج أسعد فضة.
ـ مسرحية (الزير سالم) تأليف الفريد فرج اخراج نائلة الأطرش.
ـ مسرحية (خطبة الأمير) مسرح أطفال تأليف واخراج عدنان جودة.
ـ مسرحية (مغامرة رأس المملوك جابر) تأليف سعد الله ونوس اخراج جواد الأسدي.
ـ مسرحية (عنترة) تأليف يسرى بدوي اخراج سهيل شلهوب.
ـ مسرحية (موت معلن) عن قصة ماركيز اعداد سعيد حورانية اخراج مانويل جيجي.
ـ مسرحية (الكنز) ـ مسرح عرائس ـ تأليف دلال حاتم اخراج سلوى الجابري.

اضافة لعروض من مسرح حلب القومي وفرقة أمية للفنون الشعبية.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Wednesday, 24 October 1984 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2157
الأربعاء ٢٩ محرم ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤/١٠/٢٤م - السنة السابعة - العدد ٢١٥٧

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٤ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢



واشنطن - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

ادارة الرئيس الامريكي السابق، جيمي كارتر حاولت شراء الصحفيين الاوروبيين من اجل الترويج للأسلحة النيوترونية. فقد جاء في دراسة اعدتها حديثاً كلية نظم الحكم في جامعة هارفارد الامريكية ان ادارة كارتر وضعت برنامجاً سرياً من خلال وكالة الاستخبارات المركزية (سي.آي.ايه) في اوائل عام ١٩٧٨ لاغراء الصحفيين الأوروبيين على تناول مشروع انتاج القنبلة النيوترونية باسلوب موال للمشروع مع كشف المحاولات السوفياتية المبذولة لمنع نشر هذه الأسلحة.

ونسب الى مسؤول سابق في ادارة كارتر كان على صلة بالبرنامج في مراحله الاولى قوله ان البرنامج تضمن خطة استهدفت دفع المال للصحفيين الأجانب لقاء قيامهم بكتابة مقالات تكون موالية لفكرة انتاج القذائف النيوترونية التي اثارت الجدل فيما بعد لأن تصميمها يستهدف قتل البشر بواسطة الاشعاع اكثر من احداث التلف المادي عن طريق الطاقة الانفجارية، كما هي الحال بالنسبة الى الاسلحة النووية الأخرى.

وتشير دراسة جامعة هارفارد الى «مبالغ من المال قد تدفع أو ربما تكون قد دفعت» الى صحفيين قائلة ان هذا النوع من النشاط السري تضمن الطلب من المتعاطفين الامريكيين ورجالهم في المؤسسات الصحفية الأوروبية منح القنبلة النيوترونية المزيد من التغطية الصحفية الموالية.

وقالت الدراسة انه لم يتضح بعد ما اذا كانت المبالغ قد دفعت فعلا. وعلى اية حال لم تنشر القنابل النيوترونية بعد.

وتنسب الدراسة الى مسؤول كبير سابق في وكالة الاستخبارات الامريكية قوله انه لا يذكر ان كانت «عملية القنبلة النيوترونية» احدى البرامج الرئيسية للوكالة، لكنه يؤكد ان نشر القصص الصحفية عن هذه القنبلة كان جزءاً من جهد توفرت عليه الوكالة انئذ لمواجهة الدعاية السوفياتية المضادة.

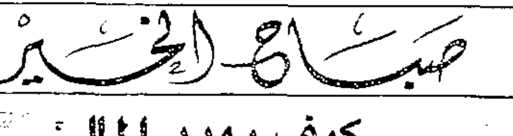
وتقول دراسة جامعة هارفارد تحت عنوان «الصحافة والقنبلة النيوترونية» ان برنامج العمل السري قد وضع من جانب ادارة كارتر رداً على التسلل السوفياتي السري وشبه السري الى صفوف الحركة الأوروبية المناهضة لانتاج القنبلة النيوترونية، خاصة في هولندا.

اكتشاف مدينة مفقودة..!

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكتشف العلماء خرائب مدينة هيراقليا التي كانت مدفونة تحت الارض منذ ما يزيد عن ١٢٠٠ سنة. وقد عثر علماء الآثار على هذه المدينة «المفقودة» على بعد ١٧ ميلا من مدينة البندقية واشارت صور التقطت بالاقمار الصناعية ان طول المدينة يبلغ ثلاثة ارباع الميل وعرضها ٦٠٠ متر.

وقد اذاع نبأ الاكتشاف بيير لويجي توزى استاذ التاريخ القديم بجامعة بافيا. وتقول الجريدة الامريكية التي اوردت النبأ ان هيراقليا كانت مركز الحكومة والحياة السياسية عندما غزتها جحافل البربر في القرنين السادس والسابع. وفي عام ٧٤٢ قام احد الحكام بنقل النشاطات السياسية الى البندقية قبل ان يستولي البربر بوقت قصير على هيراقليا.



كيف يهدد المال

كانت احدى قضايا الحملة الانتخابية الامريكية آلة لصنع القهوة.

واصبحت الآلة هذه نقطة احتكاك بين الجمهوريين والديمقراطيين عندما تبين ان الجيش الاميركي تعاقد مع شركة لصنع الآلة هذه للاستعمال في طائرات الشحن، بمواصفات جعلتها تتألف في النهاية من اربعة الاف قطعة مختلفة، وبثمن زاد على ٧٠ الف دولار، وبنتيجة ان الآلة مكفولة لتستمر في العمل حتى لو اسقطت الطائرة وقتل جميع من عليها.

وقد انتهيت لتوي من قراءة كتاب اسمه «واشنطن: مدينة الفضائح» من تاليف دونالد لامبرو الذي حقق في الهدر الفاضح للاموال العامة في الحكومة والكونغرس وغيرهما. واريد ان اقدم للقراء بعض النقاط من الكتاب، لا اعتذارا عن اي هدر او فساد يحدث في اي بلد عربي، بل للعلم بالشيء ولنعرف ان الهدر آفة عالمية.

وهكذا فقد جاء في الكتاب:

● تضم لجنة الخدمات الفرعية التابعة للجنة الادارة في الكونغرس ثلاثة موظفين عقدوا اجتماعين للبحث في تحسين خدمات الحلاقة في الكونغرس. اما لجنة الدفاع الفرعية في مجلس الشيوخ فتضم ستة موظفين غير ان مهمتها هي مراقبة انفاق ٢٤٥ بليون دولار من الميزانية العسكرية.

● انفق مكتب شؤون الهنود الحمر التابع لوزارة الداخلية ١١ بليون دولار منذ سنة ١٩٦٠ فيما استمر وضع السكان الاصليين للبلاد في التدهور حتى وصل الى درجة مخجلة ومحزنة اليوم.

● يطلق على مشاريع الوقود الاصطناعي اسم «غلطة الثمانية وثمانين بليون دولار».

● طلب البنتاغون اعتماد ٥٢٥ الف دولار لاعادة بناء المراحيض في بيوت الجنرالات في قاعدة فورت ميد. وطلب الرئيس كارتر سجادة من الصوف ثمنها ١٥ الف دولار لمكتبه في اتلانتا. وبلغ ثمن طاولة اوصى عليها النائب المسؤول عن الانضباط في حزب الاغلبية (الديمقراطي) ٣,٢٢٥ دولارا. في حين بلغ ثمن طاولة النائب المسؤول عن انضباط حزب الاقلية (الجمهوري) ٢,١٣٦ دولارا. ودفعت الدولة ٢٦ الف دولار في سنة واحدة كأجر العمل ساعات اضافية لسائق وليام كلسي رئيس وكالة الاستخبارات المركزية.

● فقد موظف كبير في وزارة التعليم وظيفته لانه تجاوز رؤساءه وارسل الى الرئيس ريغان مباشرة تقريرا قال فيه ان دائرته لا ضرورة لها. والدائرة هذه اسمها المؤسسة العامة للتعليم، وهي كناية عن جناح الابحاث في الوزارة. وقد بقيت الدائرة بميزانيتها البالغة ٥٣ مليون دولار، وطار الموظف صاحب الضمير.

وبصراحة فالكتاب اثار ضجة اكثر مما يستحق لمجرد انه صدر في اوج الحملة الانتخابية، غير ان اكثر ما فضحه ليس جديدا، وانما فصله فيه انه جمعه بين دفتيه.

وكنا عندما سافرنا الى الخارج للاقامة والعمل نعتقد ان مثل هذا الهدر للاموال العامة لا يحدث الا في دول العالم الثالث، فوجدنا ان البيروقراطية في العالم كله هي عالم ثالث.

جهاد الخازن



عودة الى التنورة الطويلة

استمرت عروض الازياء في باريس هذا الاسبوع، وكان بينها هذا الزي لربيع وصيف عام ١٩٨٥. ويلاحظ ان التنورة طويلة تكاد تصل الى الكاحلين مع جاكيت باكتاف عريضة.

استنباط بذرة قطن تصلح غذاء للبشر

واشنطن - ا. ف. ب - جاء في مقال بصحيفة «جورنال اف كوميرس» امس أن الشركة اليابانية «يازاكي كورب» استنبطت نوعا جديداً من بذرة القطن يصلح كغذاء للبشر وغني جدا بالبروتين.

وتأتي هذه البذرة من نوع من القطن يطلق عليه اسم «قطن بلا غدد» قامت اولا الشركة الامريكية «روجرز دلنتك كوتونسيد» بتطويره ثم باعته الى «يازاكي كورب».

وتابعت الشركة اليابانية ابحاثها حتى توصلت الى هذه النتيجة التي وصفتها الشركة الامريكية بأنها تبشر بالخير على المستوى الغذائي.

وتستعمل الانواع الاخرى من بذور القطن في تغذية الماشية بينما لا يحتوي هذا النوع من بذور «القطن بلا غدد» على مادة الجوسيبول، وهي المادة الضارة بالنسبة للبشر.

واوضح احد ممثلي الشركة الامريكية ان هذا النوع الجديد من الاقطان والذي تسهل زراعته يتميز بأنه ينتج الياقا يمكن استعمالها في تصنيع الخيوط بينما بذوره الغنية بالبروتين قد تكفي الحاجات الغذائية لشعوب الدول النامية.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

اللصوص في بريطانيا هذه الايام وراء كل من يشتبه في انه يحمل المال سواء في جيبه او محل سكنه. وكان احدث ما استمعت اليه محكمة الجنايات المركزية في لندن (اولد بيلي) الليلة قبل الماضية قصة صاحب محل لبيع الصحف والسجائر في حي بيكهام بالمنطقة الجنوبية من العاصمة البريطانية.

سيسيلي تيل يبلغ من العمر ٥٦ عاما، واعتقد اللصوص انه يحتفظ بالمال في محل سكنه فوق الدكان. وهكذا اقتحموا المنزل وعذبوه وزوجته مدة ساعتين الى ان ابلغهم عن المكان الذي يحفظ فيه المال.

تحدث الرجل المعتدى عليه قائلا: اقتحم اللصوص المنزل ثم امسكوا بزوجتي وانهالوا عليها ضربا. وفي هذه الاثناء طلبوا مني ان ابلغهم عن المكان الذي احتفظ فيه بنقودي، لكنني رفضت.

ومضى الرجل يقول ان اللصوص الثلاثة وهم ادوارد ميتشيل والشقيقان تيرنيس وتشارل برادفور، والجميع من لندن - راحوا يعذبونني طيلة ساعتين ولدى اصراري على الرفض امسكو بقدمي ثم قطعوا الاصبع الاكبر منه ودفعوه داخل فمي.

واخيرا اضطر الرجل الى الابلاغ عن مكان المال، وفوجيء اللصوص بوجود مبلغ ستمئة جنيه استرليني بدلا من خمسين الف جنيه تصوروا ان الرجل كان يحتفظ بها.

منافق افندي



حملات انتخابات الرئاسة الامريكية تنقلب الى «حرب نجوم»

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

حملة انتخابات الرئاسة الامريكية تصبح «حرب نجوم»، والنجوم هم كبار الممثلين في هوليوود الذي اصبح كلا المرشحين والقائمين على حملتيهما الانتخابية يخطب ودهم للاشتراك في حملته الانتخابية.

وقد شارك في الاسبوع الماضي مجموعة من ممثلي المسلسل الامريكي الشهير (داينستي) وهم وورين بيتي وجين فوندا وسالي فيلد في احتفال لصالح حملة مونديل - فيرارو في لوس انجيليس وجمعوا تبرعات قدرت بـ ٥٠٠ الف دولار، فيما لم يعدم الرئيس الامريكي ريجان الوسيلة لذلك سيما انه «ابن هوليوود» حيث يشارك حوالي ٥٠ ممثلا وممثلة من هوليوود الآن في حملة ريجان وهم من الاسماء اللامعة في عالم السينما مثل جيمس ستيوارت وشارلتون هستون ودوروثي لامور وشاد ايفريت وجيمي وين.

وعلق احد الديمقراطيين وهو بات دوف على معركة اشراك نجوم هوليوود في الحملات الانتخابية قائلا ان الفريقين يقومان الآن باستعراض مصادر تأييدهم القومية وجاء الوقت الذي تندلع فيه «حرب النجوم».

قرية سياحية في سيناء

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة في مصر من اقامة قرية سياحية متكاملة على الساحل الشمالي لسيناء على بعد ٥٠٠٠ كيلومتر من المدينة.

القرية الجديدة ستبدأ نشاطها السياحي لاستقبال زوارها في شهر مايو القادم وتستوعب ١٥ الف سائح.

تصميم القرية يتضمن شققا وفيلات وشاليهات سياحية اقيمت لتناسب ٣ مستويات مختلفة من مستويات الاقامة لكل السائحين.

عيادة للشائعات في باريس

باريس - اب: هل انت من المقيمين في فرنسا ووصلتك شائعة احترت في امرها؟.. اذا كان ذلك كذلك فعليك الاتصال بعيادة الشائعات التي اسسها البروفيسور جين نويل كابفيرير، الاستاذ بكلية دراسات ادارة الاعمال.

وسئل الاستاذ الفرنسي اي شائعة يريد من الجمهور توصيلها الى عيادته فبدأ بما لا يريده قائلا:

لست اريد شائعة عن جارك الذي يقال عنه انه يضرب زوجته، ولست اريد شائعة عن رئيس العمل الذي بات في سبيله الى الطرد من المؤسسة.

اذن ماذا يريد كابفيرير؟ يقول ان وراء الشائعة الكبيرة، الشائعة التي قد تحدث انهيارا ماليا او تدمر سمعة مسؤول اوروبي كبير، او تثير التوترات العرقية في عموم فرنسا!

والهدف هو دراسة الشائعات بالشكل الذي يتيح لاصحاب الشأن قدرة التحكم فيها ومتابعة مسارها وتطورها ثم افساد اثرها بتوعية الرأي العام لها.

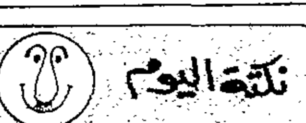
اسلوب جديد للحفاظ على الأشجار المهددة بالانقراض

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

بات بالامكان اليوم انقاذ الأشجار المهددة بالانقراض عن طريق الفسخ. فقد تمكن فريق من الباحثين من استنباط فح جاءت صورة طبق الاصل عن الفسخ المستخلصة من شجرة بلغ عمرها ثلاثة عشر قرنا.

كما تمكن الباحثون من استنباط شجرة نخيل بطريقة الفسخ خلال مدة اربعة اسابيع رغم ان العملية تستغرق عادة اكثر من سنتين.

ويعتقد الباحثون ان الفسخ يمكن ان يضمن بقاء عدد كبير من اصناف النباتات المهددة بالانقراض حاليا.



سأل الوالد ابنه وهو ينظر في نتيجة امتحانه:

- ان علاماتك رديئة جدا!

الابن باستغراب: وماذا تعتقد سبب رسوبي.. هل هو الوراثة ام البيئة؟

من القارئة عنبر سعدالدين

مع قهوة الصباح

الغيرة ... بالتقسيط !!

لعل الغيرة من بين المشاعر الانسانية كلها.. اقساها على القلب.. واسوأها على العقل.. واشدها فتكا بالاتزان والتعقل والحكمة.

ورغم الحرية الواسعة التي يمنحها العالم المعاصر للرجل والمرأة على حد سواء.. فما تزال الغيرة من ابرز الدوافع الى ارتكاب الجرائم.. وتحفل صحف اوروبا وامريكا معا بحوادث الغيرة التي قد تبدأ بالضرب فقط.. وقد تنتهي بالقتل في النهاية.. وآخر احداث الغيرة.. وربما من اطرفها وليس من اسوأها ما نشرته مجلة «سوسيتي» - المجتمع - عن زوجة صياد ارلندي كانت تشك في تصرفاته..

وذات مساء عاد الزوج الى منزله متأخرا فواجهته زوجته بسيل من الاتهامات والشتائم ثم قذفته بآنية كانت تغسلها على الحوض.. ولأن الزوج كان في الحقيقة بريئا، فقد خرج غاضبا... اخذ يفكر في طريقة للانتقام من الزوجة الغيور..

ذهب الى قاربه ونام فيه.. وفي الصباح احضر علبة من «البوية» وطمس اسم الزوجة الذي كان يحمله القارب ووضع مكانه اسم فتاة كان يعرفها قبل الزواج..

وذهبت الزوجة تبحث عن زوجها في الميناء.. فلم تجده.. ولكن وجدت قاربه وقد تغير اسمه.. ذهب اسمها وحل محله اسم آخر.. وجن جنون الزوجة واشعلت النار في القارب.. وكادت النيران تحرق القوارب المجاورة وتهدد الميناء كله لولا تدخل المطافئ ورجال الشرطة الذين اقتادوها الى قسم الشرطة.. وقدمت للمحاكمة، التي قضت بتغريمها ٥٠٠ جنيه استرليني.

فقد الزوجان القارب الذي كان مصدر رزقهما الوحيد.. فتعطل الزوج عن العمل، واضطرت الزوجة للعودة الى عملها السابق في احد المطاعم واصبح عليها ان تعول الاسرة.. وتدفع اقساط الغرامة التي قررتها المحكمة..

و.. اذا كنت غيورا
و.. اذا كنت غيورة...
فحذار من احراق القارب فسوف تدفعان الثمن.. ولو بالتقسيط...

عبد الله باجبير